

لعنت نفسها لغباؤها إذا كانت ستذهب ليوركاشير
 معه فإنها تحتاج إلى قدر أكبر من الحذر.. وليس
 إلى ارتكاب مثل هذه الأخطاء الغبية... لكنها لن
 تذهب معه.. كيف يمكنها حتى التفكير في مثل هذا
 الشيء؟ سيكون ذروة الجنون ولكنها تريد
 ذلك.. ستمضي شهرين أو ثلاثة وحدها معه.. تسمع
 صوته تراه كل يوم تعمل إلى جانبه يمكنها أن تبيع
 روحها من أجل هذا.. لا! لا! لا يجب عليها أن تفعل
 ذلك إذا اكتشف مات من هي.. وارتجفت وهي
 تتذكر أشياء تفضل أن تنساها تتذكر كيف أنها في
 تلك الليلة في سبتمبر قبل أربع سنوات قد حركت
 قطار الأحداث التي حدثت بعد ذلك وحطمت
 حياته وحولته إلى رجل أعمى.

ترجمة .. سنو وايت
 تدقيق إملائي ... ملك

Design by saida

By saida

www.mlazna.com

ملاك الثأر المظلم

الاسم الأصلي للرواية: BLIND OBSESSION

الكاتبة: Lee Wilkinson

ترجمة .. سنو وايت

ترقيق إملائي ... ملاك

Design by saida

www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

Design by saida

By saida

ملك النار المظلم

انتابتها حالة من الدعر المرضي وقفزت على قدميها.. كانت فتاة نحيلة طويلة ذات جمال آخاذ طرقت على الباب "ادخل" سمعت صوت حاد مقتضب فخطت خطوات قليلة داخل المكتب الفاخر كانت عينيها الخضراء الذهبية ثابتة على الرجل الذي كان واقفا وظهره لها وهو ينظر من النافذة.. كتفه العريضة وميل رأسه المظلم المتغطرس وساقيه مبتعدتين قليلا عن بعض بينما يضع يديه في جيوب سرواله.. كانت تعلم أيضا أنه بالإضافة لقوته الجسدية.. توجد قوة ذكائه القاطع كسيف ذو حدين التفت نحوها فجأة مما جعلها تتمايل ونبض قلبها بشدة بينما تتنفس بصوت مسموع وجهه القوي القاسي.. حاجبيه السوداوان وفمه الحاد كل ذلك كان مألوفاً لها.. فقط النظارات السوداء ذات

الفصل الأول

كانت آني تعرف أنها حمقاء وأن قدومها إلى هنا مجازفة رهيبة لكنها لا تستطيع أن تتذكر وقتاً لم تحب فيه مات.. كان دائماً يبدو جزءاً لا يتجزأ منها والحاجة إلى رؤيته مرة واحدة فقط كبيرة جداً ولم تستطع منع نفسها والمقاومة... جلست بتصلب على الكرسي كما لو أن أي حركة منها ستكشف عن توتر أعصابها للفتاة الجالسة على المكتب القريب منها وعلى الرغم من أن ملامحها دائماً تخون أفكارها إلا أنها جعلت الآن تعابير وجهها فارغة.. كانت تشعر بالندم على حماقتها في الدقائق الخمس والعشرين الماضية وأخذت تنظم الكلمات في ذهنها لاختراع سبب مقنع تقوله للسكرتيرة لعدم تمكنها من الانتظار لفترة أطول ولكن الجرس رن فجأة.. "السيد كريسويل سوف يراك الآن" قال جيرالد بابر مساعده لها ببرود

ملاك النار المظلم

هي بغائنها من دمرت حياتهما معا..
 "مساء الخير..آنسة شاندون؟" صوته العميق الجذاب
 والذي يحمل نبرة تساؤل انتشلها من أفكارها
 حاولت أني الرد ولكنها لم تستطع إصدار أي
 صوت..سار نحو المكتب بثقة جعلت من الواضح انه
 كان معتادا على محيطه وفشلت سيطرتها على أعصابها
 وكادت أن تلتفت نحو الباب لتهرب
 "أرجو أن تجلسي" على الرغم من صوته الهادئ كان
 هناك نبرة أمر فيه صادرة من رجل اعتاد إعطاء الأوامر
 بكل سهولة..
 ترددت قليلا وآلمتها معدتها وهي تقدر المسافة بين
 نفسها والباب لكن كان لديها اقتناع غريب أنه على
 الرغم من إعاقته..إذا حاولت أن تخرج من الباب
 سيكون هناك قبلها على نحو ما ليسد طريقها.
 "ولكن أولا..اسمحي لي بأن أساعدك في نزع

الفصل الأول

العدسات المظلمة بلون خفيف التي يغطي بها عينيه
 هي الشيء الوحيد الغريب والدخيل
 كانت قد تعودت على رؤيته يرتدي قميصا واسعا و
 سروالا من الجينز القديم وغالبا ما يكون ملطخا
 بالطلاء ولكنه الآن يرتدي حلة رمادية تناسب
 الأعمال مع قميصا أزرق
 ولكن هذا الزي المتحضر لم يستطع أن يخفي
 جاذبيته الذكورية البدائية فبطريقة غريبة يبدو أنها
 برزت أكثر وقفت تحديق في وجهه وانتفخ قلبها حتى
 شعرت أنه على وشك الانفجار وعيناها أغرورقت
 بالدموع..التي سالت بصمت على خديها..
 كان هذا الرجل الذي أثيرت حياتها وشجع مواهبها
 وطور عقلها..الرجل الذي كان مجرد وجوده حولها
 يجعل لحياتها معنى وقيمة وهو كان أيضا من حطمها
 ومزقها إلى أشلاء..لا!!!لم يكن ذلك صحيحا..إنها

ملك النار المظلم

ابتلعت ريقها بصعوبة وردت بصوت أجش "أنا
أسفة..أنا متوترة قليلا"
"لماذا؟" سألتها بحزم "لأنني رجل أعمى؟"
"بالطبع لا" قالت بصدمة "مجرد أن.."
"نعم" حثها على الإكمال عندما توقفت
"أنا في حاجة إلى الوظيفة" كان آخر شيء تعني أن
تقوله لكنها لم تجد شيئا آخر في ذهنها الفارغ
"إذا لن تمانعي في الإجابة على بعض الأسئلة؟"
في الحقيقة عندما أتت إلى هنا لم تفكر أبعد من
مجرد رؤيته مرة أخرى وقالت لنفسها أنها بعد ذلك
يمكن أن تخلق أي عذر وترحل
والآن تلاشى كل شيء من عقلها ولم يعد لديها القوة
اللازمة لتحملها ركبتيها الضعيفة لتخرج من هنا
وأجبرت نفسها على أن تكمل "لا..بالطبع لا"
لم يكن هناك خطر كبير ان يعرف من تكون فكرت

الفصل الأول

معطفك" تقدم منها فجأة بدقة جعلت من الصعب أن
يظن أحد أنه لا يمكنه أن يرى.. لمست يده يدها مما
أرسل صدمة خلال جسدها..ثم بعد أن أخذ المعطف
ووضعه في المكان المخصص له توجهت بساقين
مرتجفتين نحو الكرسي أمام مكتبه وجلست وهي
ترتب تنورتها على ركبتيها تقريبا كما لو كان يمكنه
رؤيتها..وحالما استقرت أخذ مقعده وراء المكتب.
شبك يديه معا وانحنى على المكتب وهو يسألها "هل
أنت مرتاحة كما آمل؟" توترت من الطريقة التي يبدو
بها وكأنه ينظر مباشرة في عينيها والتصق لسانها بسقف
فمها
وبعد خمس أو ست ثوان من الصمت سألتها "أنا
سأخمن أن عدم قدرتك على الكلام ليست دائمة؟ أنا
أحب الهدوء
ولكن تبادل بعض الحديث معي سيكون ضروريا"

ملاك النار المظلم

والتاسع عشر وأنهيت دورة الأعمال في لونسديل
وكنت سكرتيرة ملفين فروست للسنوات الثلاث
الماضية"

"كاتب الجريمة الأميركي؟"

هزت رأسها ثم أدركت بعد ذلك أنه لا يستطيع رؤيتها
"نعم"

"لماذا تركته؟"

أزاحت شعرها من على عينيها بيد مرتجفة وقالت
بتلعثم "أ..أردت أن أعود إلى انكلترا"

كان ذلك صحيحا جزئيا.. لكنها لم تكن تريد أن تترك
ملفين فقد كان رجل دمث في منتصف العمر وُضع في
موقف حرج عندما تزوج مرة ثانية وكانت زوجته تعمل
سكرتيرة أيضا مما جعل وجودها بلا أي معنى

"هل ولدت ونشأت في انكلترا؟"

"نعم" راقبته يحرك أصابعه ولاحظت أنه لم يكن

الفصل الأول

وهي تحاول أن تقوي شجاعته فقد مرّ ما يقرب من
أربع سنوات منذ أن سمع صوتها وبعد أن عاشت في
أمريكا أكثر ذلك الوقت كانت قد التقطت ما يكفي
من اللهجة لإخفاء لكانتها الإنجليزية

"بما أن هذا الاجتماع قد تم ترتيبه في وقت قصير
وليس لدي سيرتك الذاتية ربما يمكننا أن نبدأ مع
الأساسيات ما هو اسمك الكامل؟"

"اليزابيث شاندون" السؤال نفسه الذي طرح عليها
في وقت سابق اليوم عندما اتصلت وقالت إنها تريد
أن تتقدم للوظيفة وأعطتهم اسمها الأوسط واسم أمها
قبل الزواج

"كم عمرك؟"

"اثنان وعشرون" أجابت بصدق

"ما هي مؤهلاتك؟"

"التاريخ الحديث بالإضافة إلى القرنين الثامن عشر

ملاك النار المظلم

كانت الدموع قد جفت على خديها ووجدت نفسها تحديق في وجهه بيأس تقريبا فقد كان عليها أن تطبع ملامحه في ذاكرتها لتعوض عن الوقت الضائع ليس فقط للسنوات الأربع الماضية ولكن للسنوات الفارغة القادمة من حياتها كان هو نفسه ولكن ليس نفس الشيء.. شعره الداكن أقصر وهو يبدو أكبر في السن فالفجوة العمرية بينهما تمتد

لتسع سنوات أي أنه في الواحد والثلاثين من عمره لكنه أكثر جاذبية من السابق يجب أن يكون الأمر مأساويا لرجل مستقل فخور بنفسه أن يحرم من بصره ومهنته التي يحبها لكن يبدو لحد ما أنه تمكن من الفوز ومواجهة الصعاب والإحباطات التي واجهته حتى الآن

كان هناك جانبٌ مخفي به وهو الجانب المظلم الذي كان يخيفها ويسحرها على حد سواء لكن الآن هناك

الفصل الأول

يرتدي خاتم الزواج
"أين؟"

كان ينبغي أن تكون مستعدة لهذا السؤال لكنها لم تكن وترددت فرفع حاجبيه بسخرية "هل نسيت؟"
"أوكجرين" قالت آني اسم أول قرية تقع على نهر التايمز خطرت برأسها

"قريبة إلى حد ما من حيث أعيش" رد بهدوء وهو يضيف "هل تعرفين جادسيند؟"
"لا" أنكرت بسرعة

"منذ متى وأنت تعيشين في أمريكا؟"
ترددت بخوف "في السنوات القليلة الماضية"
انحنى إلى الأمام قليلا "لماذا ذهبت إلى هناك؟"
"ولد أبي في نيويورك" أجابت بمراوغة
"هل والديك لا يزالان في أمريكا؟"
"لقد توفوا"

ملاك النار المظلم

"مذ متى وأنت في انكلترا؟"
"وصلت إلى لندن أمس"
"أين تقيمين؟"

"فندق ريجنت" قالت على مضض فعندما كانت على متن الطائرة كان يجلس على المقعد المجاور لها رجل أعمال ممتلئ الجسم لطيف وودي وتحدث معها باستفاضة خلال الرحلة الطويلة وعندما ذكرت له أنها في حاجة للبقاء في مكان ما ليلة الاثنين اقترح السيد ديفيز هذا الفندق على وجه الخصوص قائلا أنه حجز هناك أيضا وقد تشاركوا سيارة أجرة حتى الفندق
"كيف سمعتي بهذه الوظيفة؟"

"قرأت عنها في الصحيفة على الطائرة.." وقد مازحها السيد ديفيز عندما رآها تقرأ المقالة التي كتب فيها أن المؤلف مات كريسويل يريد توظيف مساعد لكتابة جزء آخر من روايته الحائزة على جائزة أفضل الكتب

الفصل الأول

شيء جديد في وجهه الصلابة والحدة التي تتناقض مع جمال عينيه الرمادية الفضية وعلى الرغم من أنها لم تكن قادرة على رؤيتها جيدا الآن من خلف العدسات الملونة شعرت بخوف حاد مفاجئ أن يكونوا قد أصيبوا بتشوه وهي تعلم أنها لا تستطيع تحمل ذلك

ثم انتبهت أنه كان ينتظر إجابة على سؤال لم تنتبه إليه "أنا.. آسفة لم...؟"

"هل لديك أي علاقة؟ زوج؟ أطفال؟"
"لا"

"خطيب..ربما؟"

نظرت لأصابعها كانت مخطوبة لفترة ولكن ريتشارد الوسيم الساحر الذي كان قد أقسم على حبها تركها بعد عطلة نهاية الاسبوع التي خطط لها بعد أن تحولت إلى عطلة كارثية "لا.. لا يوجد لدي خطيب"

ملك النار المظلم

من قبل السيد كريسويل...

بعد أن أنهت آني قراءة المقالة ظلت تحقق في الصفحة وقلبها يرتطم بعنف بصدرها وقد شعرت وكأن القدر هو من جعل السيد ديفيز يريها المقالة وقدم لها هدية لا تقدر بثمن.. فرصة لرؤيته مرة أخرى إنها فرصة لا تجرؤ على الإقدام عليها لأنه حتى لو كان غير قادر على رؤيتها والتعرف عليها.. فجوانا ستعرفها دون شك.. يبدو فعلا انه حافظ على حياته الخاصة غامضة تماما فلم يرد ذكر لزوجته في المقالة وعلى الرغم من أن جوانا لم تبدو لها من النوع الأمومي كان من الممكن تماما ان يكون لديه أطفال الآن..

ربما كان هذا هو السبب في انه بحاجة إلى الانعزال ليستطيع الكتابة؟

كانت آني تعيش في نيويورك لما يقرب من ستة أشهر عندما آتاها خبر قرب زواج مات الوشيك في رسالة

الفصل الأول

مبيعا.. (النجمة المشتعلة)

في شبابه صنع السيد كريسويل لنفسه اسما باعتباره رساما موهوبا قبل أن يتحول بنجاح آخر للكتابة وعلى الرغم من كتبه المنتشرة في جميع أنحاء العالم لا يعرف أحد إلا القليل عن الرجل نفسه.. فهو يرفض أن يتم تصويره أو إجراء مقابلات معه وله سمعة بكونه كئيب وقليل الكلام بعد حادث سيارة حصل له قبل بضع سنوات وحرمه من بصره وحوله إلى الانعزال..

جيرالد بابر وكيل أعمال السيد كريسويل يبحث حاليا عن سكرتيرة بديلة لشهرين أو ثلاثة أشهر ذات مؤهلات خاصة أي يجب أن تكون على معرفة بالتاريخ الحديث وتكون على استعداد للعمل لساعات طويلة ولا تمل من العزلة..

وينبغي على الأشخاص المهتمين الاتصال بالسيد بابر في مكتبه حيث سيتم مقابلة المرشحين المحتملين

ملك النار المظلم

أحدثت فرقا..وقد تمكنها رؤيته من دفن الماضي وتحقيق بداية جديدة..

وعندما اتصلت بالمكتب أبلغوها بأن عدة أشخاص آخرين قد تمت مقابلتهم بالفعل وطلب منها أن تقدم نفسها في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم نفسه مما ترك لها القليل من الوقت لتكون أكثر تعقلا

"إذا أنتِ على علم أنك ستعيشن في عزلة لبضعة أشهر على الأقل؟" قطع صوته اللفظ أفكارها وركزت عيناها على وجهه الصلب

"نعم"

"ويمكنك أن تبدأي الوظيفة على الفور؟"

"نعم"

"هل تستطيعين قيادة السيارة؟"

"نعم..على الرغم من أنني اعتدت القيادة على اليمين"

الفصل الأول

من صديق للعائلة وبعد ثمانية عشر شهرا سمعت عن النجاح الباهر لكتابه الأول (الظلام صديقي)..

كانت تشعر بالراحة العميقة لأنه تمكن من استعادة حياته مرة أخرى وكانت تدعو أن يسير كل شيء على ما يرام ، ومنذ ذلك الحين قامت بجهد كبير لتنساه لتقطع كل صلة به ولكن دون جدوى.

وحاولت جاهدة تجاهل الفرصة التي وضعها القدر في طريقها لكن لم يمكنها أن تفكر في شيء آخر غير إمكانية رؤيته مرة أخرى.

وحقيقة أن المقابلة لم تكن في منزله ولكن في مكتب وكيله خفض نسبة الخطر في أن تواجهه جونا و بعد ليلة من التردد لم تتمكن من المقاومة أكثر.

وفي محاولة لتبرير هذا النوع من الجنون أخبرت نفسها أنها لن تكون قادرة على قطع كل ما يربطها به إلا إذا رآته مرة أخرى ولا بد من أن الأربع سنوات قد

ملك النار المظلم

لن يزعجني أحد...لذا أذهب إلى منزلي في يوركشاير
حيث لا أحد ولا حتى وكيل أعمالى أو ناشري يمكن
أن يصل إلي"
"آه" قالت بصوت ضعيف
"هل أنت قلقة؟"

"لا" أجابت بسرعة لأنه كان لديها فرصة ضئيلة للغاية
لتحصل على الوظيفة وهي أيضا ليس لديها نية
للموافقة...

نهض على قدميه بدون سابق إنذار وتحرك نحوها
ليقف بجانبها حدقت في وجهه بدهشة وجمود من
الصدمة كأنها منومة مغناطيسيا بينما تتنفس بسرعة.

"ليس لدي أي فكرة عن مظهرك كل ما أعرفه هو أن
شعرك تفوح منه رائحة زهر التفاح إذا سمحت لي..؟"
كانت يداها تمتد بالفعل نحو وجهها عندما جفلت
وصرخت "لا! لا...!"

الفصل الأول

"لا أعتقد أن هذه ستكون مشكلة" وأخذ يطرق
بأصابعه على المكتب وهو يضيف "أنا مستعد لدفع
راتب جيد إلى الشخص المناسب"

وأخبرها بمقدار المبلغ والذي كان سخيا للغاية
"ولكن الشخص الذي سيحصل على الوظيفة يجب أن
يكون مستعدا للقيام ببعض الطهي والقليل من
الأعمال المنزلية"

"ولكن أليست زوجتك.." توقفت فجأة
رفع رأسه بحدة وضاحت عيناه خلف النظارات
الداكنة

"ما الذي جعلك على يقين من أنني متزوج؟"
"حسنا..أنا لست متأكدة..أنا.." حركت يدها بارتجاف
"أنا كنت أفكر أنه ربما يوجد شخص ما يدير منزلك"
"عندما أكون منغمسا في الكتابة..لا أعمل في
المنزل..أحتاج إلى التركيز والتأكد من أنه لن

ملاك النار المظلم

وذكرت نفسها انه لا يمكن أن يراها.. كانت قد ولدت
بآخر يوم من سبتمبر وتمتلك في مظهرها كل ألوان
الخريف

فكذبت "شعر بني وعيون بنية"
"ألوان شاملة جدا" علق ساخرا
"لماذا أنت خائفة؟"

"أنا لست خائفة" أنكرت بشدة
"هل تعتقدين لأنه لا يمكنني أن أرى , أنني أعيش
تماما في الظلام عما يجري من حولي؟"

عندما لم ترد كان هناك رنة تهديد في صوته "نقصان
أحد الحواس يقوي بقية الحواس يمكنني سماع
أدنى تغيير في تنفسك" أصابعه الطويلة طوقت
معصمها " بأن أشعر بنبضات قلبك السريعة لقد كنت
خائفة منذ دخولك إلى هنا وكنت تبكين منذ
قليل.. لماذا؟" قربه منها.. ولمسته ومعرفتها الأكيدة

الفصل الأول

توقفت يديه عن الحركة وانخفضت إلى جانبه
وسيطر عليها الذعر فقالت من بين أنفاسها
"أنا آسفة سيد كريسويل.. لم أقصد أن تكون ردة فعلي
عنيفة جدا ولكن لا يعجبني أن يلمسني أحد"
"في هذه الحالة" قال بهدوء "ربما عليك أن تصفي
نفسك؟ هل أنت طويلة القامة..."

كان طولها ما يقرب من خمسة أقدام وثمانية إنشات
عندما كانت في سن المراهقة أطول من معظم
صديقاتها وكان لديها عقدة من طولها.. مات فقط
بطول ستة أقدام وأربع إنشات كان يجعلها تشعر بأنها
صغيرة ورقيقة وكانت تضطر إلى رفع عنقها لمجرد
النظر إليه..

وخشيت أن تعطيه طولها الصحيح فذلك قد يضرب
على وتر حساس
"أنا خمسة أقدام وستة إنشات..."

ملك النار المظلم

"صدقيني.. هذا يحدث" أكد لها بتجهم "قبل أن أدرك
مزايا العزلة النسبية سمحت لخطيبتني بإقناعي بتناول
الشاي مع صديق لها.. والذي سألتها عندئذ هل يشرب
الشاي
بالسكر؟ كما لو كنت عاجزا عن الإجابة بنفسني فقدت
هدوئي واندفعت من مكاني لأتعرثر بالأثاث والأشياء
التي لا أعرف مكانها هناك وأقسمت لنفسني أن هذا لن
يحدث أبدا مرة أخرى..."
ولأول مرة لمحت آني المرارة الحارقة التي تكمن
تحت سطح رباطة جأشه وتألم قلبها من أجله
"ومع ذلك.. هذا كله حدث في الماضي" أضاف
بسلاسة "أنا متأكد تماما من أننا سنناسب بعضنا البعض
ونعمل معا بشكل جيد"
شعرت بضيق في صدرها وبدأت تتحدث "أوه.. لكنني

الفصل الأول

بكيف ستكون ردة فعله إذا عرفها جعلتها تشعر
بالإغماء.. وحدثت نحو الباب في يأس لكنه كان يقف
على نحو فعال في طريقها "أنا قلت لك.. كنت متوترة
نحو الوظيفة.."
"يبدو أنك تحتاجين إليها بشدة" كان ذلك بيانا وليس
سؤالا ولكنه توقف كما لو كان ينتظر تأكيدها
"حسنا.. نعم.."
"إذا الوظيفة لك" أخبرها بهدوء.
وعرفت أنه سمع شهقتها
"أنا.. أنا لا أفهم لماذا تقدم الوظيفة لي" ردت بدهول
"فضلا عن وجود المؤهلات اللازمة يبدو أنك ممن
يحترمون صمت الآخرين
ولا تبدين كالذين يعتبرونني عاجزا لأنني أعمى أو
يتعاملون معي وكأنني معاق عقليا.."
"أوه.. بالتأكيد..." بدأت بالحديث لكنه قاطعها

ملك النار المظلم

أصدرت صوتا مكتوما اعتبره موافقة فأضاف "إذا أمكنك القيادة إلى فيلدون فهذا سيوفر على جورج رحلة العودة وسيعني أيضا أنه سيكون لدينا وسيلة نقل نحن في حاجة إليها"
ولمس بأصابعه معصمه الأيسر حيث يرتدى ساعة برايل "كيف ستعودين إلى فندقك؟"
"بالقطار الأرضي"
"ستكون ساعة الذروة إذا انتظرتِ بضع دقائق أنا سأوصلك عندما تصل السيارة لأخذي"
قد تكون جوانا هي القادمة لذا قفزت على قدميها وحاولت اخفاء الذعر من صوتها "شكرا لك ولكن أنا معتادة على ذلك فقد كنت في نيويورك واستخدمته في ساعة الذروة"
هز كتفيه ووصل لمعطفها دون تعثر وأمسكه لها بحيث أمكنها أن تضع ذراعيها فيه وتحركت بعيدا عن حيث

الفصل الأول

لا..."
لوح لها بيديه ولم يكن هناك أي وسيلة تخبره بها الآن عن عدم رغبتها في العمل
تنفس بقوة وهو يسألها بحزم "لا ماذا..آنسة شاندون؟"
"أنا..ليس لدي أي مراجع فعلية للعمل"
ضحك بقسوة "لم أكن لأتمكن من قراءتها إذا كان لديك وفي هذه الحالة أنا أفضل أن أعتمد على غرائزي..كنت قد قلت أنه يمكنك أن تبدأي على الفور..إذا يمكنك أن تكوني على استعداد للسفر إلى يوركشاير صباح الغد؟"
قررت آني بياس أنها يجب أن توافق على اقتراحه ثم في أقرب وقت تتصل بالمكتب وتقول أنها غيرت رأيها ولكن من دون انتظار جوابها كان مات يكمل "ستكون سيارتي أمام الفندق قبل العاشرة صباحا..يمكنك قيادة اللاند روفر؟"

ملاك النار المظلم

كانت تأمل أن تنظر إليه وتجد أنها لم تعد تهتم لكن عندما رآته عرفت أنها لا تزال تحبه كانت تريد أن تتأكد أن مشاعرها له قد ماتت ويمكنها دفنها.. لكن كيف يمكنها أن تدفن الآن شيئا ما يزال حيا؟ لا.. قدومها إلى هنا لم يحل شيئا.. لكن رؤيته مرة أخرى كانت تستحق كل شيء

حالما وصلت إلى الفندق وعبرت البهو اتجهت نحو الهواتف وكانت على وشك طلب رقم السيد بابر عندما توقفت بالتأكيد الآن كان الجميع قد ذهبوا إلى منازلهم ومن المنطقي أن تترك ذلك حتى صباح الغد بطريقة تبدو كما لو أنها كانت قد أخذت ليلة للتفكير في الأمر وغيرت رأيها.. لكن عليها أن تتصل مبكرا لتترك لهم متسع من الوقت ليتصلوا به ويمنعوه من المجيء إلى هنا... وحتى مع ذلك سيكون غاضبا فقد كان رجلا لا يغفر

الفصل الأول

كان يقف يمد يده نحوها كان قلبها يدق بصوت عال لدرجة أنها أيقنت انه يستطيع أن يسمعه.. وضعت يدها في يده لتصافحه ثم سحبت يدها بسرعة فخطا إلى الباب وفتحته لها بأدب "حتى يوم الغد آنسة شاندون" "شكرا لك" مرت بجانبه وأسرعت عبر الغرفة الفارغة الآن وهي ترتجف وصولا إلى الطابق الأرضي حيث معظم العاملين قد غادروا لم تتنفس بشكل جيد حتى كانت خارج المبنى واحتمال مقابلة جوانا أصبح منعما كان البرد قارصا في هذا الوقت المتأخر من مساء شهر نوفمبر والظلام قد حل وأخذت تسأل نفسها هل كانت رؤية مات كما هو الآن تستحق الصدمة والحزن والألم الذي تشعر به في قلبها... هل حل ذلك أي شيء؟

ملاك النار المظلم

والدها ولد في الولايات المتحدة من أصل بولندي ووالدتها اسكتلندية كانا موسيقيين دانيال ميلسكي قائد أوركسترا وعازفة الكمان الموهوبة كاترين شاندون منزلهم الساحر هناك في تلك القرية كان وطنهم لخمس سنوات وقد كرس والديها حياتهم للموسيقى كانت آني تحب ذلك المكان القديم لكنها لا تجرؤ الآن حتى على زيارته زيارة خاطفة..

في لندن يمكنها أن تضيع بسهولة في الزحام ولكن في بلدة صغيرة مثلها يمكن أن يراها الناس مصادفة وقد يصل خبر عودتها إلى مات وكان هذا آخر شيء تريده..

بعد تناولها وجبة العشاء قررت النوم مبكرا لكن ولأنها كانت متعبة بالإضافة إلى أفكارها عن مات ووجهه المظلم الذي غزا أحلامها جعلها لا تستطيع النوم بعمق..

الفصل الأول

مثل هذه التصرفات بكل طيبة خاطر أو يتسامح مع أحد

بعد أن أحبط خطته.. وإذ عرف بأن اليزابيث شاندون هي في الواقع آني ميلسكي... ارتجفت وهي تفكر في ما يمكن أن يحدث وقررت ترك الفندق بعد أن تتصل بهم في الصباح.. على الرغم من أنه لم يكن من المرجح أن يأتي إلى هنا لبحث عنها لكنها ستشعر بالأمان أكثر إذا كانت في مكان آخر..

على أية حال هي بحاجة للانتقال إلى سكن أرخص حتى تعثر على وظيفة جديدة هي أساسا لا تحب الحياة في المدينة وكانت تود العودة إلى جادسيند حيث كانت قد قضت سنوات مراهقتها ولكن غبائها قد جعل من المستحيل عودتها إلى هناك إضافة إلى الشعور بالذنب وذكريات كثيرة جدا لن تستطيع تحملها حتى لو لم يعد مات يعيش هناك..

ملاك النار المظلم

أجرة..؟"

هزت رأسها آني فبصرف النظر عن حقيقة أنها حتى الآن لم تقرر أين ستذهب..سيارة الأجرة تعتبر ترفا لا تستطيع تحمله..

"إذا سوف أهتم بأممتك..لا تقلقي" وعدها بتأكيد كان الساعة بالكاد الثامنة والنصف ولم يكن هناك أحد في المكتب وردت عليها آلة تسجيل المكالمات وبإيجاز تركت رسالة لهم بأنها تعتذر بشدة وعلى ضرورة الاتصال بالسيد كريسويل دون تأخير لإخباره باعتذارها عن قبول الوظيفة..

كان بهو الفندق مزدحم بالناس وشقت طريقها بينهم وهي تستطيع استنشاق روائح الطعام القادمة من المطعم لكن سيكون من الأرخص بالنسبة لها شراء شطيرة من أي مكان صغير في طريقها وقاومت إغراء الذهاب إلى المطعم..

الفصل الأول

استيقظت بعينين ناعستين لتجد الساعة كانت مجرد الساعة صباحا مما جعل أمامها متسع من الوقت لإجرائها تلك المكالمات..عندما تقرر بالضبط ما عليها أن تقوله

شربت فنجانا من القهوة وخلال ذلك الوقت العذر الوحيد الذي استطاعت التفكير به ويبدو جيدا هو أن تقول أنها غيرت رأيها حول البقاء في انكلترا وقررت العودة إلى أمريكا..

بعد أن خرجت من الحمام ارتدت ثوبا أخضر بلون عينيها وتأكدت من أنها جمعت كل أشيائها ثم حملت معطفها وحقيبة يدها ونزلت إلى البهو وعندما دفعت الفاتورة سألت الموظف "هل أستطيع ترك أشيائي هنا بينما اجري مكالمات هاتفية؟"

"بالتأكيد آنسة شاندون" كان موظف الاستقبال الشاب رجلا نشيطا وفعالا "ولكن إذا كنت تريد سيارة

ملاك الثأر المظلم



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

الفصل الأول

المهم أنه كان عليها أن تكون بعيدة عن الفندق قبل العاشرة صباحا فقط في حالة قرر مات القدوم إلى هنا رغم رفضها
رآها موظف الاستقبال وناذى عليها "آه..آنسة شاندون..هناك رجل يسأل عنك"
كان الشخص الوحيد الذي تعرفه في لندن الرجل الذي كان جالسا بجوارها على متن الطائرة..الآن..ماذا كان اسمه؟ آه..نعم..ديفيزز...
رسمت ابتسامة مهذبة على شفيتها والتفتت في الاتجاه الذي أشار إليه الموظف وبدلا من الرجل القصير البدين الذي كانت تتوقعه رأت مات الصارم المظلم واقفا هناك...

نهاية الفصل الأول

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

ترجمة سنو وايت

رومانسيات ملاذنا المترجمة

ملاك النار المظلم

رجل يقف إلى جانبه "من فضلك جورج ضع أمتعة
الآنسة شاندون في السيارة؟"
"حسناً..سيدي.." وحمل أمتعتها بكفاءة وسرعة ثم
تحرك نحو الباب..

"آه..ولكن أنا.." حاولت أن تعترض بعد فوات الأوان
لكن جورج كان قد اختفى بالفعل وكان من الواضح
أن مات انتبه إلى قلقها ولكنه أخطأ في السبب وقال
ليطمئنها "ليس هناك حاجة للقلق اللاند روفر من
السهل التعامل معها"

ظهر جورج بعد ثوان وسلم مات مفاتيح السيارة وقال
كما لو انه يشك في أن يتحقق ذلك "آمل لكم رحلة
آمنة"

"لا تقلق جورج" ربت مات على ظهره وأضاف "أنا
متأكد من أننا يمكن أن نترك كل شيء بين يدي
سكرتيرتي الجديدة.." والتقط مات يدها مرة أخرى

الفصل الثاني

"صباح الخير" مد مات كريسويل يده نحوها وعلى
الرغم من أنها كانت تترنح من الصدمة أمسكتها تلقائياً
وشعرت بتلك الأصابع القوية تلتف حول يدها بقبضة
خفيفة ولكن لا رفق فيها بطريقة أو بأخرى.
"لقد طرأ تغيير طفيف على الخطة" ومرة أخرى بدا
وكأنه

ينظر في عينيها مباشرة "ولحسن حظنا المفاجئ
توقيتك رائع.. لقد دفعت الفاتورة كما أعتقد..هل
تناولت طعام الإفطار حتى الآن؟"

"أنا..نعم..لا.." تلعثمت بخوف وقلبها ينبض بشدة
من السعادة لرؤيته مرة أخرى والرعب لأنها لم تستطع
الهرب وبالكاد كانت تدرك ما تقوله..

ترك يدها وهو يضيف "ستولين أنت القيادة وسيكون
أفضل إذا تناولنا الفطور معا وناقشنا خطة العمل
قبل أن نبدأ" أخذ موافقتها كأمر مفروغا منه وخاطب

ملك النار المظلم

"حسنا"

انتظر حتى استقرت في مقعدها ثم انتقل إلى مكانه ووضع سترته على ظهر الكرسي وجلس وعلى الفور تقريبا وصل النادل إلى طاولتهم "ماذا تريدن؟" سألهما مات بهدوء

"أنا..لست جائعة" ردت بتعب وقد اختفت شهيتها السابقة تماما ودون مزيد من الضغط أمر بإحضار القهوة والكرواسان لهم..وعندما ابتعد النادل بدأ مباشرة وبصوت جدي مناقشة الطريق "هناك خريطة في السيارة يمكن أن تلقي عليها نظرة في وقت لاحق ولكن أعتقد أن الخيار الأفضل هو إذا ذهبنا عن طريق..."

لم تكن تستمع إليه بتركيز فقد كانت تفكر في طريقة للخروج من هذا الوضع المستحيل..بالطبع أبسط شيء هو أن تخبره..لكنها كانت غير قادرة على

الفصل الثاني

ووضعها على ذراعه وسجنها هناك وأصبح صوته ناعما وعميقا وحميميا على نحو غريب "أصابع طويلة نحيلة ولكن قوية كأصابع عازف البيانو..ربما؟" "لا!" ردت آني بحدة وهي تتذكر تلك الأمسيات منذ زمن بعيد عندما كان كلا والديها مشغولين بموسيقاهم كانت هي تعزف على البيانو لساعات مع مات الجالس هناك بصمتٍ مستمع قانع وبطريقة ما شكت فجأة أنه خمن الحقيقة مما جعل دمها يتجمد من الصدمة.. لكنه هز كتفيه بلامبالاة "هذا يدعو للأسف..والآن ماذا عن الفطور؟"

هذا الصباح كان يرتدي سروالا بلون شاحب وقميص أزرق رائع وسترة قصيرة مفتوحة وكان يبدو أكثر وسامة منذ أي وقت مضى..تأملته بتعجب بينما يسير إلى جانبها بسهولة وشعرت بالدهشة من ثقته الهادئة "هناك طاولة لاثنين بجانب الباب" أخبرته بسرعة

ملاك النار المظلم

"حسنا.. نعم.. أنا.."

في تلك اللحظة وصل الإفطار ووضع النادل على الطاولة بسلاسة

"هل أصب لك القهوة؟" سألته آني بتردد

ورأت عينيه تلمع خلف النظارة قبل أن يجيب ببرودة "نعم.. أرجوك" على الرغم من أنها تعرف أنه يفضلها بدون سكر إلا أنه كان دائما يشربها على الإفطار بالحليب والقليل من السكر لكنها تركتها عمدا دون إضافات

ووضعت إبريق الحليب الساخن والسكر قريبا منه حتى يستطيع أن يجده بسهولة "شكرا لك" قال باستهزاء

ومرر أصابعه على الفنجان ليعرف عمق القهوة قبل أن يسكب الحليب بنفسه بدقة وكفاءة ويضيف إليه كمية قليلة من السكر..

الفصل الثاني

استجماع شجاعته لتعترف أنه لم يكن لديها النية للذهاب إلى أي مكان معه وسيكون من الأفضل لو نهضت ببساطة وخرجت لكنها لا تستطيع إجبار نفسها على تركه يجلس هنا وحده.. ربما إذا سألت أحد الموظفين أن يعطيه رسالة في أقرب وقت..؟

وكانت على وشك النهوض عندما تذكرت فجأة أن جميع أمتعتها في سيارته.. وكان تذكر هذا صدمة غير سارة لها

اخترق سؤاله أفكارها المضطربة "اعتقد أنني في المقابلة قد ذكرت حاجتنا لبعض التواصل آنسة شاندون؟"

"نعم.. أنا آسفة سيد كريسويل هل...؟" "سألتك إذا كنت توافقين معي على السفر عبر الطريق السريع؟"

ملك النار المظلم

علت وجهه نظرة ساخرة "كيف يمكنك أن تعرفي أن
مربي الكرز هي المفضلة لدي؟"
"أنا.. لا أعرف.. بالطبع.. أنا آسفة لا بد من أنني كنت
أفكر بريتشارد"
"من ريتشارد؟"
"خطيبي السابق"

تمتم وكأنه راض بإجابتها وبدأ في تناول طعامه
لعت نفسها لغبائها إذا كانت ستذهب ليوركشاير معه
فإنها تحتاج إلى قدر أكبر من الحذر.. وليس إلى
ارتكاب مثل هذه الأخطاء الغبية... لكنها لن تذهب
إلى يوركشاير معه.. كيف يمكنها حتى التفكير في مثل
هذا الشيء؟ سيكون ذروة الجنون ولكنها تريد
ذلك.. ستمضي شهرين أو ثلاثة وحدها معه.. تسمع
صوته تراه كل يوم تعمل إلى جانبه يمكنها أن تبيع
روحها من أجل هذا.. لا! لا! لا يجب عليها أن تفعل

الفصل الثاني

كان الكرواسان ساخنا ورائحته رائعة وعاد الجوع إليها
فجأة وأخذت واحدة وعلبة من مربى الفراولة وبعد
محاولتها الرابعة الفاشلة لفتحها
سألها مات "هل تواجهين مشكلة؟"
"أنا لم يكن يمكنني أبدا أن أفتح أيا من هذه
العلب.. تدمرت بقوة.."

مد يده نحوها "اسمحي لي"
بعد ثانية كان قد فتح العلبة وقال "الآن يمكنك أن
تفعلي شيئا لي.. اعطيني واحدا لا يكون بنكهة
الفراولة"

كان مات يكره دائما مربى الفراولة ويفضل الفاكهة
اللاذعة

"هذه هي المفضلة لديك.. الكرز"
"هل لديك قوى عقلية خارقة؟" سألتها بتهجم
وترنح قلبها "م... ماذا؟"

ملك النار المظلم

أن تعيش مع نفسها حتى تحاول على الأقل وضع الأمور في نصابها الصحيح.. وذهبت لرؤية جوانا لتقول لها الحقيقة..

وكانت تجربة قاسية في كل شيء فقد عذبتها جوانا دون رحمة وأخبرتها عن حادث السيارة ووضعت اللوم على أكتاف آني..

ولكن حبها أثبت أنه أقوى من الخوف وهرعت إلى المستشفى وأن يسمحوا لها برؤية مات.. لكن الطبيب كان قد منع الزوار..

ظلت تلازم المستشفى لثلاثة أيام دون أن تتحرك وعندما خرج أخيرا من وحدة العناية الفائقة حاولت مرة أخرى أن تراه كانت تريد أن تنظر إليه فقط أن تخبره كم هي آسفة على ما قامت به أن تتوسل عفوه..

ولكن الممرضة العجوز المسؤولة عن القسم قالت انه لا

الفصل الثاني

ذلك إذا اكتشف مات من هي وارتجفت وهي تتذكر أشياء تفضل أن تنساها تتذكر كيف أنها في تلك الليلة في سبتمبر قبل أربع سنوات قد حركت قطار الأحداث التي حدثت بعد ذلك وحطمت حياته

فرغم صدمته وغضبه نجح في الاحتفاظ بالسيطرة على أعصابه وبالكاد رفع صوته عليها لكن نظرات الاحتقار كانت في عينيه

لكنها لم تتعلم درسها ودفعته للحافة مما جعله يفقد السيطرة ويتصرف بالطريقة التي بالتأكيد ندم عليها فيما بعد

"الآن.. اخرجي من هنا أيتها الحمقاء السخيفة الغبية!" قال بعنف وأكمل

"هيا..! اخرجي من حياتي وابقى بعيدا عني.. إذا وقعت عيناك عليك مرة أخرى ستندمين"

لذا خرجت.. وفي اليوم التالي مع علمها أنها لا يمكن

ملك النار المظلم

الضوء الوحيد لها في هذا الظلام الذي تعيش فيه... وبعد أسابيع قليلة سافر والدها لتولي منصب قائد الأوركسترا العالمية الجديدة الذي كان قد عُرض عليه منذ مدة ولأن آني كانت فاقدة أي إحساس بالحياة من البؤس.. وافقت على الانتقال إلى أمريكا مع والديها مع أنها لم تكن موافقة على السفر عندما أخبرها والديها بهذا من قبل..

خلال الأشهر التالية.. كانت أفكارها دائما مع مات وحاولت ببطء وألم رأب الصدع في حياتها وبعد مرور السنين اقنعت نفسها تقريبا أنها قد نجحت لكن تحت رباطة جأشها والقشرة الخارجية من السعادة كان الشعور بالذنب والندم والحزن والفراغ يلتهمها من الداخل..

ثم قبل بضعة أشهر توفي والداها وتبعتهما وفاتهم فسخ خطبتها وفقدتها لوظيفتها واضطرارها لترك شقتها مما

الفصل الثاني

يريد أن يراها

وفي حين كانت لا تزال تعاني من صدمة عدم رغبته في رؤيتها أبلغوها أيضا أنه فقد بصره وأرادت أن تموت لأنه لم يعد هناك سبب لحياتها.. فبسببها فقد مات كل شيء بما في ذلك مهنته التي يحبها..

لكنها مع ذلك لم تستسلم وفي وقت لاحق من نفس اليوم حاولت مرة أخرى وتوسلت بيأس "أوه.. من فضلك اسمحي لي بأن انظر إليه إذا لدقيقة فقط.."

ولكن الممرضة العنيدة رفضت "لقد طُلب مني عدم السماح لك بالدخول"

"ولكن إذا كان وحده..."

"السيد كريسويل ليس وحده.. خطيبته إلى جانبه"

حقيقة أن جوانا كانت معه وأنها لم تتخلى عنه بالإضافة إلى ثراءه وعدم حاجته للنقود كانت شعاع

ملك النار المظلم

الاستنتاج الوحيد الذي فكرت فيه..

"تفكيرك خاطئ سيد كريسويل" ردت باقتضاب

ورأت عينيه تضيق خلف العدسات الخفيفة "إذا دعينا نذهب"

مع شعور غريب بالقدر المحتوم سمحت له بوضع يدها على ذراعه ليتركها غرفة الطعام ويعبران الردهة معا عندما وصلوا إلى الأبواب الرئيسية كان الزحام شديدا مما جعل من المستحيل أن يبقوا معا جنبا إلى جنب فتراجع مات قليلا خلفها يده على خصرها والأخرى تطوق معصمها وتساءلت عما إذا كان يسمع سرعة تنفسها ويشعر بنبضات قلبها.

"سترين سيارة لاند روفر في الفناء إلى يسارك" أخبرها وقد أبطأ من سرعة سيرهم وعندما وصلوا إلى السيارة لاحظت أن النافذة الخلفية مفتوحة قليلا وانحنى مات ليتحدث إلى شخص ما في الداخل وسمعت آني

الفصل الثاني

جعلها تقرر العودة إلى انكلترا..والعودة إلى مات وهذا المأزق الغريب...

تنهدت وأنهت قهوتها ووضعت الفنجان على الصحن.. "هل أنت مستعدة؟" دفع كرسيه ونهض بسرعة "أود أن نصل هناك قبل حلول الظلام"

ولكن بعد أن أطاعته ونهضت تلقائيا وقفت ثابتة مكانها وهي لا تزال غير متأكدة مما يجب أن تقوله ارتدى ستروته ثم سألها "ها أنت مترددة؟"

يجب عليها أن تخبره أن تقول له أنها غيرت رأيها "هل فكرة وجودك وحدك لأسابيع مع رجل أعمى تخيفك؟"

إنها لا تستطيع أن تدعه يظن ذلك..فرفعت ذقنها "وما هو الفارق بكونك أعمى؟"

رفع كتفيه بلامبالاة "أنت أخبرتي أنك تريدین الوظيفة كثيرا والآن أنت مترددة وهذا فقط هو

ملك النار المظلم

أمامك إذا كنتَ ترغبين في الإطلاع عليها قبل أن نبدأ"

بعد إلقاء نظرة على الخريطة والقيام ببعض التعديلات الطفيفة على المقعد والمرايا وتذكير نفسها بالالتزام بجهة اليسار أدارت آني السيارة وأثبتت اللاند روفر أنها رائعة في القيادة وكانت الشمس في منتصف صباح شهر نوفمبر واضحة ومشرقة..وقد جلس مات هادنا ومسترخيا أثناء الرحلة ولم يبذل أي محاولة لإجراء محادثة في حين كانت هي مشغولة..بأفكارها المضطربة..كانت تتصرف وكأنها حمقاء مجنونة تاركة نفسها عرضة للخطر إذا اكتشف مات من هي..

لم يكن مات من النوع الذي يمكن أن يغفر وبالتأكيد هو لا يمكن أن ينسى وعلى الأرجح لا شيء سيعطيه متعة أكبر من دفنها وهي على قيد الحياة..كان كل يوم تقضيه معه يشكل خطرا عليها..لكن

الفصل الثاني

اسم بيت وفي الوقت نفسه لمحت كلب كبير يلوح بذيله

كان لا يزال يمسك بمعصمها كما لو أنه يعتقد أنها قد تغير عقلها وتهرب..فتح مات باب السيارة وأطلق سراحها فقط عندما جلست وأمسكت بعجلة القيادة وبعدها استدار ليجلس في المقعد الأمامي بجانبها "آمل ألا تكوني لا تحبين الكلاب؟" سألها وهو يسلمها المفاتيح "هذا الشيء الوحيد الذي نسيت أن أسألك عنه"

"لا...لا..أنا أحب الحيوانات" أدركت أن أنفاسها كانت تبدو لاهثة والتفتت لتلقي نظرة على الكلبة الجميلة التي كانت تتمدد على المقعد الخلفي. "بيت معي منذ ثلاث سنوات الآن" أخبرها مات بهدوء "إنها مدربة تدريباً كاملاً لمساعدة غير المبصرين" نبرته أصبحت أكثر جدية وهو يضيف "الخريطة

ملاك النار المظلم

بدأ في النهوض كانت بيت على قدميها في حالة
تأهب وانتظار
ورافقتهم على طول الممر المؤدي لدورات المياه
"نحن هنا" أخبرته آني بسرعة "تستطيع السير إلى
الأمم مباشرة"
وبينما هي تدخل سمعت مات يعطي الكلبة أمرا ما
بنبرة هادئة
بعد أن انتهت وغسلت وجهها..مررت الفرشاة في
شعرها وشقت طريقها نحو الخارج لتجد بيت ممددة
بالكامل في
المساحة الضيقة أمام الباب حاولت آني المرور ولكن
الكلبة أصدرت هديرا منخفضا وكشرت عن أنيابها
البيضاء اللامعة..
"بيت" قالت آني بحزم "أنت يمكنك الانتظار كما
تشائين ولكن أنا أريد الخروج"

الفصل الثاني

وجودها بالقرب منه يجعلها تشعر وكأنها في منزلها
وليس هناك أي مكان في العالم تود أن تكون فيه غير
هنا معه
بحلول وقت الغداء وبناءً على اقتراح من مات توقفوا
عند مطعم صغير على الطريق ليتناولوا وجبة خفيفة
ولتستريح قليلا..
كانت صالة الطعام تعج بالروائح الرائعة لكنها فارغة
عمليا..جلسوا أمام النار المشتعلة وبيت ممددة تحت
أقدامهم وبعد انتهائهم من تناول الشطائر والعصير..
قالت آني بسرعة "أريد أن أغسل يدي قبل أن نغادر"
"هذه هي فائدة وجود جورج معي" رد مات بامتعاض
رفضت آني السماح لأدنى قدر من الحرج أن يتسلل
إلى صوتها واقترحت بهدوء "يمكن أن نذهب معا
دورات المياه تكون عادة جانبا إلى جنب"
"هذا حل عملي للغاية" كانت لهجته ساخرة وحالما

ملاك النار المظلم

الخوف ومرت رعشة بطول ظهرها.. ثم عنفت نفسها بشدة ألا تكون حمقاء ميلودرامية وأنها تشك في تصرفاته لأن ضميرها يعذبها..

ولكن لتفترض أنه عرف من هي؟ بالطبع لم يعرف.. فهو لم يكن ليقدم لها الوظيفة بل كان سيطردها بأسرع وقتٍ ممكن لكنها مع ذلك وجدت نفسها مترددة في العودة إلى السيارة.. كانت المفاتيح في يدها الآن وتساءلت عما يمكن أن يفعله إذا تركته وركضت... سيرسل بيت خلفها ربما...

أوه.. حقاً! وبخت نفسها على تفكيرها الغبي... ومع هذا النوع من الخيال يمكنها أن تكتب قصص بوليسية رخيصة

تنهدت من غبائها وبينما مات يضع بيت في المقعد الخلفي جلست هي خلف عجلة القيادة.. ثم جلس مات في مكانه لم يكن هناك عودة إلى الورا

الفصل الثاني

لكن بيت لم تتحرك فكررت آني كلامها دون جدوى.. وبعد لحظات قليلة ظهر مات وتحركت الكلبة فوراً ووضعت أنفها في يده ليداعبها

"أخشى أن بيت رفضت السماح لي بالمرور" قالت آني بخفة

"آه..." غمغم بنبرة ارتياح ناعمة جعلتها تشبه بأنه كان قد أمر الكلبة بأن تبقىها هناك "ربما كانت تعتقد أنك ستغادرين من دوني" أضاف مازحاً

هل كان يمزح حقاً؟ تساءلت آني وهم في طريقهم إلى السيارة.. كانت المفاتيح في حقيبتها.. هل كان يتأكد من أنها لن تحاول الفرار بغيابه.. وبدأ قلبها يعصف في صدرها.. وتذكرت وصوله إلى الفندق في وقت مبكر والطريقة التي أمر بها جورج أن يضع حقائبها على الفور في سيارته وكيف طوقت أصابعه معصمها لدرجة أشعرتها أنها محاصرة.. ارتجفت من

ملاك النار المظلم

أحيانا يُقطع لعدة أيام.. صمتت ولم ترد عليه.. فلم يشعرها كلامه بأي اطمئنان بل زاد من توترها وبعد أن مروا بطريق ضيق ممتد بلا نهاية وصلوا أخيرا إلى المزرعة والتي بدأت مهجورة ومرعبة.. وفكرت أني بعدم ارتياح متنامي بما أوقعت نفسها به.. توقفت أمام المدخل وسلمها مات مفتاح كبير "أرجوكِ افتحي باب المنزل؟" في الوقت الذي وضعت فيه المفتاح بالقفل كان قد نزل مع الكلب وأفرغ أمتعته من السيارة.. كان الباب من الخشب الثقيل وفتحته بصعوبة مشت إلى الردهة ورأت المطبخ وغرفة المعيشة وموقد ضخم يعمل بالوقود ويبدو المكان دافئا بشكل مريح نظرت أني حولها ولاحظت أن غرفة المعيشة كبيرة لكنها مؤنثة ببساطة و كان هناك مكتب مع آلة كاتبة ومكتبة

الفصل الثاني

الآن.. وارتجفت فجأة.. تركوا المطعم خلفهم واستمرت رحلتهم بسلاسة ثم سألته أني فجأة "كيف هو منزلك سيد كريسويل؟" "كبير إلى حدٍ ما" كانت لهجته ودية ولطيفة "منذ متى تملكه؟" "منذ ثلاث سنوات.. ورثته من عرابي.. والسيد والسيدة سكيبتون الذين يديران الحانة المحلية يعتنيان بالمكان بينما أنا غائب ويوفرون المؤن والخشب عندما أعلمهم بقدومي..." عند وصولهم إلى تلال يوركشاير بدأت الشمس تختفي.. "يبدو كما لو أن السماء ستمطر أو تثلج ربما" أخبرته أني بتوتر إن الثلج يتساقط في هذه الأنحاء في كثير من الأحيان "رد بهدوء وهو يضيف بلا اهتمام "والطريق

ملك النار المظلم

"هناك سبع غرف نوم" أخبرها بهدوء "ولكن نحن سنستخدم اثنين فقط فالباقي غير مؤثث"
فتح باب إلى يساره ورأت غرفة كبيرة مؤثثة على الطراز القديم وسرير حديدي وخزانة ملابس خشبية.. وسجاد رث متناثر على الأرضية..
ونوافذ بأعمدة حجرية وطاولة صغيرة عليها مصباح يطابق الذي رآته في الطابق السفلي وبجانبه علبة الثقاب وشمعة في حامل معدني أسود.. ومدفأة الصغيرة صغيرة غير مشتعلة.. لم يكن هناك تدفئة والهواء كان باردا..
عندما لم تعلق من الصدمة سألتها بتهكم "آمل أن الغرفة لم تسبب لك الإحباط؟"
"لا.." ردت بهدوء
"إذا سأتركك لتتقاضي قليلا.. وبالمناسبة الحمام من ذلك الباب"

الفصل الثاني

على الجدار مليئة بالكتب..
جعلت رؤية الكتب عينيها تترقق بالدموع.. كانت تشترك مع مات في حبهم للقراءة وكانوا يتجادلون بتسلية دائما حول كتابهم المفضلين..
"أجد أنه من الأسهل استخدام غرفة واحدة" صوته جعلها تجفل وكانت سعيدة لأنه لا يمكنه أن يرى حركتها المتشنجة
"من يأتي معك عادة؟" سألته بخفوت
"جورج ولكن على الرغم من أنه مفيد في نواح كثيرة.. طبخه ليس مرغوب فيه.. والآن دعيني أريك غرفتك..
في حين استقرت بيث أمام الموقد قادها مات بثقة أثبتت أنه كان في منزله.. مروا بالقاعة الداخلية حيث كان هناك طاولة صغيرة مستديرة عليها مصباح يشتعل بالزيت.. ثم صعدوا الدرج الخشبي ببطء..

ملك النار المظلم

وفي محاولة للحد من الخطر قالت لنفسها أنها طالما كانت حريصة على عدم الوقوع في أي أخطاء أخرى غبية ستكون بأمان وهو سوف يستغرق في عمله ولن يلتفت إليها..

في الوقت الذي كانت قد رتبت فيه ملابسها كان الظلام قد حل وأصيبت بالقلق على مات لكن الظلام لا يشكل فرقا بالنسبة إليه..وبدل أن تصيبها هذه الفكرة بالراحة شعرت وكأن سكين تُغرس في قلبها..

كان المنزل القديم هادئا تقريبا بشكل مخيف وشقت طريقها إلى غرفة المعيشة وأصبحت واعية لكل مهمة خافتة والتي أدركت بعد لحظة أنها تصدر من المولد.. ذهبت إلى المطبخ الذي كان مرتبا ونظيفا ولكن قديم..كان يوجد به آلة غسل الصحون وفرن صغير وميكروويف وخزان مياه موصل بسخان ومضخة وقد تم تشغيل جهاز التدفئة في الزاوية وثلاجة بها مواد

الفصل الثاني

"هذا ترف غير متوقع" قالت دون أن تقوم بأي محاولة لإخفاء السخرية من صوتها "كم هذا لطيف" رد عليها بسخريته اللاذعة القديمة التي تتذكرها "أنت لن تظني الأمر لطيف عندما تُقطع المياه بينما أنت لم تنتهي بعد"

عند الباب التفت إليها "بيث تحتاج إلى الخروج.." والتوى فمه بسخرية "سأخذك بجولة في بقية المنزل غدا"

ارتجفت قليلا..ثم غيرت ملابسها قبل أن تقوم بتفريغ بقية أشياءها..

كانت أعصابها مضطربة وتتأرجح بين الدعر والإثارة والشعور بالذنب عندما تفكر في رد فعل جوانا على وجودها مع مات والخوف من أنه قد يعرفها..كان قد خمن بالفعل أنها عازفة بيانو..ثم تسرعها عند الإفطار..

ملك النار المظلم

فكرت للحظة وقررت أنها يجب أن تكون لا تزال في السيارة..عندما أعطها مات مفتاح المنزل وطلب منها فتح

الباب خرجت على الفور لتنفيذ أوامره..

كان الظلام حالكا وتجمدت من الرياح الباردة وأسرعت إلى السيارة وفتحت الباب لكن المفتاح لم يكن هناك

جف فمها وبدأ قلبها ينبض بشدة..لكن لماذا اخذ مات المفاتيح ؟

وفجأة أصبح من المهم لها أن تجدهم..فذهبت لتبحث في المطبخ بسرعة لكنها لم تجد شيئا..ربما تركهم في غرفة نومه؟

كانت غير راغبة في إدارة ظهرها للغرفة الدافئة واستجمعت كل إرادتها لإجبار نفسها على الصعود للطابق الآخر وتخبطت غير قادرة على تحديد موقع

الفصل الثاني

غذائية طازجة وكومة من الوجبات الجاهزة المطبوخة

بجانبيها كانت توجد رفوف تخزين العديد من المعلبات وحقيبة الدواء مثبتة على الحائط..صنعت آني لنفسها فنجانا من الشاي وبدأت تعد وجبة المساء في حين تتساءل أين مات وتنتظر عودته بفارغ الصبر..ثم فكرت بخوف أنه ربما شيئا ما قد حدث له..لا..لا فبيث معه ولكن ماذا لو لوى كاحله بسبب أحد الصخور التي تتناثر على الطريق..؟

"أوه يا إلهي!" انه بالتأكيد لن يشكرها على قلقها كالأم التي تبالغ في الهلع على أطفالها..حسنا هي لا تهتم بغضبه إذا لم يعد قريبا ستأخذ السيارة لتبحث عنه..

تأخذ السيارة...ولكن أين المفاتيح؟ كنت تقصد وضعها في حقيبتها ولكن بطريقة أو بأخرى نسيت ذلك

ملاك النار المظلم

صغيرة.. خفق قلبها بسرعة ووضعت الشمعة بعناية على حافة النافذة والتقطت سترته التي كان يرتديها صباحا وبدأت تفتش في جيوبها "أتبحثين عن شيءٍ ما؟" أفرعها صوته فصرخت صرخة قصيرة
كان يقف خلفها ووجهه في الظلام وظلت عدة ثوان غير قادرة على الكلام وعندما عثرت في النهاية على صوتها بدا مرتجفا من الخوف حتى في أذنيها "انا.. لم أسمعك.." ثم أكملت بتردد "لقد أخفتني"
"لم يخطر ذلك لي أبدا"
"كيف عرفت أين أنا؟"
كان وجهه لا يزال في الظل ولكن كان يمكنها أن تشعر بابتسامته لأنه أجاب بسلاسة "مجرد تخمين" ثم أكمل بسخرية "ما الذي تبحثين عنه؟"

الفصل الثاني

مفاتيح الإنارة في طريقها عبر القاعة ثم شعرت بصدمة كريمة عندما أدركت عدم وجود كهرباء خارج غرفة المعيشة وضغطت على أسنانها كانت تظن المصابيح الزيتية والشموع احتياطية عندما يُقطع التيار الكهربائي.. وصلت لباب غرفة نومها وفتحته وتحركت ببطء وهي تمد يديها إلى الأمام بتردد تبحث عن الطاولة الموضوع عليها علبة الثقاب وبعد ما بدا وكأنه دهر من الزمن عثرت عليهم ولأنها لا تستطيع إشعال المصابيح اختارت الخيار الأسهل وأشعلت شمعة.. ثم أجبرت نفسها على الخروج من الغرفة.. كان هناك ثمانية أبواب ولكن الحظ كان إلى جانبها وأول باب فتحته كان باب غرفة مات
دخلت بهدوء ووجدت حولها لتجد أن غرفة نومه كانت أكثر قسوة من غرفتها.. وكانت هناك كومة من متعلقاته الشخصية موضوعة بدقة على طاولة

ملك النار المظلم

و كما لو كان قد لمسها أحد اهتزت الشمعة فجأة
وانطفأت وغرقت الغرفة في ظلام دامس....

نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل الثاني

الحقيقة كانت تبدو الخيار الوحيد أمامها "مفاتيح
السيارة"
"لأي سبب؟"
"لقد تأخرت فشعرت بالقلق"
"حقاً؟"

ابتلعت ريقها بشجاعة "أعتقد أنك يمكن أن تكون
قد لويت كاحلك أو شيء من هذا القبيل..
"كم هو لطيف منك أن تشعرني بالقلق" السخرية كانت
أكثر وضوحاً "ولكن كما ترين أنا سالم.. وخطتي
للانتقام نجحت تماماً"
كانت كلماته تدور في عقلها كإعصار قاتل.. وراقبته
بذهول وتصلب وهو ينزع معطفه ويقذف به إلى
السريр ثم يتحرك باتجاهها والتصميم يرسم على وجهه
القاسي الذي لا يرحم ولاحظت أنه لم يكن يرتدي
نظارته وعينيه تلمع كالفضة البراقة..

ترجمة سنو وايت

رومانسيات ملاذنا المترجمة

ملك النار المظلم

"إذا أنت أطفأتها!"
 "لماذا سأريد أن أفعل ذلك؟"
 "لا أعرف" صرخت بعنف "لعبة سخيفة ربما..؟"
 "حقا؟" قال بتسلية
 "أعني لتجعلنا متساوين"
 "لكن ذلك لا يجعلنا متساوين" أصبح صوته همسا "إنه
 يعطيني ميزة خصوصا أنك تخافين من الظلام"
 حاولت السيطرة على أعصابها "لماذا أنت متأكد من
 أنني خائفة من الظلام؟"
 "أست كذلك؟"
 "نعم" وعلى الرغم من أنها تعرف جيدا أن هذا كان
 غباء لكنها كانت تخاف دائما من الظلام
 "إذا لماذا لا نذهب إلى الطابق السفلي؟"
 شعرت بالراحة أخيرا وسألته "هل هناك أي أعواد
 ثقاب هنا؟"

الفصل الثالث

نبض قلبها بسرعة وتوقفت أنفاسها في حلقها ووقفت
 في الظلام بينما اجتاحتها خوفٌ مميت..وعندما لمست
 يده كتفها شهقت وبدأت ترتعش..
 "أهناك شيءٌ خاطئ؟" تساءل مع نبرة تبدو وكأنها
 سخرية قلقة
 "لماذا فعلت ذلك؟" قالت من بين أسنانها
 "فعلت ماذا؟"
 "أطفأت الشمعة"
 "ما الذي يجعلك تعتقدين أنني فعلت ذلك؟"
 "حسنا..أنا لست متأكدة"
 وبنبرة تأملية سألتها "أنا رجل أعمى كيف ساكون قادرا
 على إطفاء شمعة؟"
 "أخبرني أنت" ردت بخشونة
 "نعم..ممكن جدا" اعترف بهدوء "إنها مجرد مسألة
 تحديد مصدر الحرارة"

ملك النار المظلم

وبعد لحظة كان يُقبلها بخفة أولا ثم بقوة جعلتها تتشبث حتى فكرت فجأة بشك كان كوابل من المياه المثلجة على رأسها.. لماذا وضع ذراعيه حولها وقبلها؟ ربما ليطمئننها؟ أو ربما خمن هويتها الحقيقية وكان يحاول جعلها تكشف نفسها.. ارتعدت وابتعدت عنه فسألها ببرود "أتذكرت أنني أعمى؟ أو هل قبلتني بدافع الشفقة؟"

اهتز صوتها وتمكنت من التحدث بصعوبة "كونك أعمى ليس له أي علاقة بذلك.. أنا فقط لا أحب أن ألمس أو أقبل رجل غريب" ثم بيأس "أرجوك.. أيمكنك أن تأخذني إلى الأسفل؟" "هذا يعني أنني سألمسك" حذرها بنبرة لاذعة "أوه.. من فضلك.." همست له

كانت ساقها ترتجف ولكن حالما وضع ذراعه حول خصرها انتابتها قناعة انه لن يسمح لأي شيء بأن

الفصل الثالث

"لماذا تحتاجين إليها؟"
"لأشعل الشمعة"

"لن نحتاج شمعة" وأمسك يدها ووضعها على ذراعه
"أنا سأأخذك"

تلاشى شعورها بالارتياح عندما أضاف بنبرة وعيد
"تعال وجربي فقط لدقيقة أو نحو ذلك ما هو شكل الحياة وأنت عمياء"

انتابها الخوف من جديد وتساءلت عما إذا كان الأمر كله نوعا من خطة ما وعاد إليها شعورها بالمقاومة فترك يدها ولم يكن هناك أي حركة ولا الصوت إلا صوت تنفسها وربما مر خمس ثوان فقط إلا أنها شعرت بالذعر وصرخت "مات.. أين أنت؟"

"أنا هنا" تحدث بهدوء وقريب جدا من أذنها وشهقت باختناق والتفتت نحو صوته فطوقها بذراعيه وشعرت بأنفاسه على وجهها..

ملك النار المظلم

وبدلت جهدا لدفع الشكوك والمخاوف إلى الجزء الخلفي من عقلها وحضرت الطاولة وصنعت بعض السلطة الخضراء بينما تستمع لسيمفونية بيتهوفن الثانية والمفضلة لدى مات..الذي كان يستمع إليها في الماضي وهي تعزفها في كثير من الأحيان..إنها لا تستطيع الاستماع إليها دون أن تغزو الذكريات رأسها..ذكريات حلوة ومرة مما جعلها تفقد تركيزها وتتعثر

عندما أنهت تحضير كل شيء قالت له "الوجبة جاهزة" وحاولت أن تبدو نبرتها غير متأثرة دون أي نجاح

انتظرها بأدب حتى جلست ثم جلس أمامها وبعد تردد بسيط ملأت صحنين بالطعام ووضعت صحنه أمامه! بعد أن شكرها..بدأ يأكل بمهارة دون أن يتحدث كان مركزا على الاستماع إلى الموسيقى الجميلة..

الفصل الثالث

يؤديها وتحركت معه بثقة خلال الظلام "الدرج يبدأ هنا" أخبرها بعد لحظات "هناك اثنا عشر درجة"

بدأت تعدهم بصوت عال كطفلة وعندما نزلوا وعبروا القاعة وبعد الظلام السابق بدت الغرفة مشرقة لأنني.. ولاحظت أنه كان يرتدي نظارته مرة أخرى أو هل كانت تتخيل فقط أنها رأت بريق عينيه الفضي؟ أطلق سراح يدها فهمست "شكرا لك"

للمحظة بدا مات غير مرتاح وكأن شكرها قد أربكه ثم تصلب وجهه والتفت بعيدا..وذهب إلى مُشغل الاسطوانات ووضع به الاسطوانة ثم قال من فوق كتفه "هناك شيء رائحته طيبة"

كانت الساعة الأخيرة مشحونة بالمشاعر المتضاربة حتى أنها قد نسيت تماما شرائح اللحم والبطاطس المخبوزة التي وضعتها في الفرن..

ملاك النار المظلم

كانت تعلم أن الإنكار بلا جدوى وابتلعت ريقها بصعوبة "كنت دائما أحب بيتهوفن" كانت تدرك أن صوتها يرتجف..وعندما رآته يضع الشوكة والسكين خافت من أن يسألها أكثر من ذلك وأجبرت نفسها على أن تسأل

"هل تريد الجبن والبسكويت؟"

"القهوة فقط من فضلك..ولكن أكملني طعامك أولا"
وتساءلت كيف عرف أنها بالكاد لمست صحنها وقالت باضطراب "لقد أكلت بقدر ما أريد"

ونفضت من مكانها وجمعت الأطباق بينما استقر في الكرسي وشعرت بإحساس من عدم الارتياح..كان يراقب كل حركة تقوم بها..حملت إبريق القهوة وذهبوا إلى غرفة المعيشة..وهي تحاول إقناع نفسها بأن ذعرها

كان فقط بسبب الخوف أكثر من أي شيء لكن

الفصل الثالث

أخذت تراقب وجهه المظلم وتتساءل هل يتذكر هو أيضا..تلك الأمسيات في الكوخ الواسع والدافئ والهواء الذي يحمل رائحة الورود بينما تعزف هي على البيانو..ومات مسترخي على كرسي منخفض يستمع إليها بتركيز..وهم يشعرون بالسعادة في صحبة بعضهم البعض..

كانت غافلة عن الدموع التي تنهمر على خديها بينما تحديق في وجهه بحب وهي ترى خطوط المعاناة والمرارة محفورة على ملامح وجهه الوسيم..عندما انتهت الموسيقى مسحت الدموع بيديها وحاولت السيطرة على مشاعرها..

وأمال مات رأسه المظلم قليلا إلى جانب واحد وبدا وكأنه ينظر في وجهها وشعرت بمعدتها تتوتر ورأت ملامحه القوية تلتوي بارتياح تهكمي..
"هل وجدت الموسيقى مؤثرة للغاية؟"

ملاك النار المظلم

ما عرف ذلك..

عندما نهض فجأة تصلبت في مكانها لكنه ذهب نحو المدفأة ليلقي بها بضع ألواح من الخشب ثم توقف للحظة عند مسجل الاسطوانات.. لكنه عاد إلى كرسيه دون أن يضع اسطوانة أخرى وعم الصمت المكان.. وتزايد شعورها بالقلق والخوف والتوتر وسرعان ما أصبح ذلك مرهقا للأعصاب.. وعندما لم يعد يمكنها أن تتحمل أكثر سألتها

ذلك السؤال الذي يدور في رأسها

"قلت في وقت سابق بأن خطتك للانتقام نجحت"

رطبت شفيتها الجافة "ماذا كنت تقصد؟"

بدا وكأنه ينظر مباشرة في وجهها والتوى فمه بابتسامة

صغيرة "ماذا تعتقدين أنني كنت أقصد؟"

"أنا ليس لدي أية فكرة"

تعمقت ابتسامته "كنت اشير إلى كتابي الأخير.. أنا

الفصل الثالث

الكلمات التي قالها وهم في غرفته مازالت تدور في ذهنها..

وضعت القهوة على طاولة مستطيلة صغيرة بين الكراسي.. ملأت كوبين وسلمت كوب منهما إلى مات "شكرا لك" وبعد أن ارتشف منه القليل قال "ذكاء منك أن تعرفني أنني آخذ قهوتي بعد العشاء سوداء بدون سكر.."

كلماته أزعجتها بشدة وتنفست ببطء وقالت "الذكاء ليس له أي علاقة بالموضوع.. أنت أخبرتني أنك لا ترغب في معاملة خاصة.. وأي شيء تريده ستطلبه"

هز رأسه وكأنه يقر أنها على حق ثم قال ببرودة "إذا أنت تتوقعين مني أن أساعد نفسي وأسكب السكر والحليب؟"

كانت آني على وشك أن تقول نعم ثم نظرت إلى الصينية ورأت أنها لم تحضر السكر أو الحليب وبطريقة

ملك النار المظلم

كانت الأحرف الأولى من اسمها واسم مات وكان التشابه بين مصير البطل ومات قويا جدا ليكون مصادفة.. الفارق الرئيسي أن زواج مات قد تم وهو قد تمكن من العثور على مهنة جديدة..

"أنا هنا لأنني في حاجة لكتابة جزء آخر للكتاب" كان صوته جليديا "سيكون قصة انتقام ماثيو"

كان يمكن أن تكون لهجته عادية ولكن بطريقة ما كانت تحمل نبرة تهديد حريية وشعرت آني برجفة على طول ظهرها.. حبها له.. توقها لتكون معه ورغبتها في الاعتناء به جعلتها لا تهتم بالمخاطر على أمل أن كل شيء سيكون على ما يرام ، وأنها يمكن أن تعمل معه بهدوء وتضمد جراح الماضي..

لقد قامت بخطأ فادحا بقدمها إلى هذه البقعة المنعزلة مع هذا الرجل الذي لا يزال يرى الماضي بعيون مريرة جدامع رجل يريد الإنتقام..ويمكن أنه

الفصل الثالث

عادة ما أفكر بينما أمشي.. هل قرأت كتابي النجمة المشتعلة؟

كانت قراءة ذلك الكتاب عذاب وقد شعرت وكأنها تموت من الداخل مع أنها حاولت أن تنظر إلى الأمور بموضوعية وقالت لنفسها انه كان بحاجة لكتابة ذلك الكتاب للتخلص من الغضب والمرارة فالكتاب كان ممتلئا بهما تماما..

ولم تكن تريد أن تعترف أنها قرأت هذه القصة القوية والمثيرة للعواطف فردت بارتجاف "لا.. لا لم أقرأه" كان وجهه قائما مظلما باردا كالجوف في الخارج "انها قصة ماثيو كالدرو وهو سياسي من القرن التاسع عشر وأنا ماثيو وهي فتاة تصغره بعشر سنوات.. تخيلت أنها كانت تحبه.. ودمرت كلاً من زواجه الوشيك ومهنته ثم اختفت من حياته بعد حادث تعرض له أصابه بالشلل.."

ملك النار المظلم

المراحل الأولى أمشي كثيرا.. أنا أفكر أفضل وأنا أسير.. فقط عندما يوضح كل شيء في ذهني أقوم بالبدء في الكتابة.. في بعض الأحيان إذا كان الموضوع عاطفي وقوي بشكل خاص أغير فيه.. ويمكن أن أجد نهاية مختلفة.. ولكن مع هذه القصة الانتقام هو عنصر القوة بحيث أن النهاية من غير المرجح أن تتغير"

كانت آني تعرف جيدا ما سيكون الجواب إلا أنها سألته باندفاع "كيف هي النهاية؟"

التوى فمه بابتسامة قاسية جعلتها ترتعد وقال "سيكون عليك أن تنتظري وتري"

احتاجت إلى بعض الوقت لاستعادة رباطة جأشها واقترحت بارتعاش "هل ترغب بكوب آخر من القهوة؟"

"كيف عرفت أنني مدمن قهوة؟"

الفصل الثالث

اكتشف هويتها الحقيقية ويستمتع بمشاهدتها تنزف.. وكانت هذه هي الفكرة الأكثر رعبا..

وعندما استمر الصمت رفعت رأسها نحوه ورأته يحدق في وجهها.. فأخذت نفسا عميقا وأرغمت نفسها على الكلام "كيف تضع خطة العمل الخاصة بك سيد كريسويل؟"

"لماذا الرسمية؟" ابتسم ابتسامة مفترسة "عندما كنت خائفة من الظلام ناديتني مات"

دارت الغرفة حولها "أن.. أنا آسفة.."

"لا تعتذري كنت على وشك أن أقترح أن نتخلى عن الشكليات"

الارتياح جعلها تشعر بالضعف وهو يضيف "ربما أتمكن من منادتك إيزابيث؟"

قبل أن تتمكن من إعطاء أي جواب أكمل بسلاسة "ولكن أنت كنت تسأليني كيف أضع خطة عملي.. في"

ملاك النار المظلم

كافحت للحفاظ على صوتها خاليا من الصدمة "لو حوريتك كانت تعيش هنا لتجمدت من البرد بسبب هذه الأرضية الجليدية!" كان نزع حدائها خطأ فادحا ولكنها للحظات نسيت المدى الحاد لسمعه "فقدان البصر يعطي المرء بعض التعويضات..سمعي أصبح مرهقا" ثم مع مسحة من المرارة "ألا تريدان أن تعرفي كيف حدث ذلك؟ الناس عادة يسألون" انقبض قلبها وترقرقت الدموع في عينيها وهي تحاول التركيز على صب القهوة ثم جلست في مقعدها مرة أخرى واستطاعت أن تقول بهدوء "قرأت في الصحيفة أنه كان حادث سيارة" "كان الاصطدام مباشرا..كان السائق الآخر من وقع عليه اللوم في الحادث لأن نسبة الكحول في دمه كانت مرتفعة جدا..ولكنه لم يكن خطاه فقط..كان يمكن أن أتفادى الحادث لو لم أكن في حالة غضب

الفصل الثالث

على النقيض من كلامه الكئيب السابق بدا السؤال خفيفا مغيفا تقريبا ردت محاولة استخدام النبوة الخفيفة نفسها "أنا جيدة جدا في التخمين" ذهبت لتصب كوبا آخر وقبل أن تكمل أضاف "أنا أيضا جيد جدا في التخمين وتخميني هو أنك لا ترتدين حذاء.." تجمدت في مكانها تريد أن تنكر أنه على حق ولكنها غير قادرة على ذلك "أنا..أنا..نزعتهم فقط لأنني كنت أدفئ قدمي أمام المدفأة" أكمل بصوته المخملي الناعم "كنت أعرف فتاة لا تحب أن ترتدي حذاء في قدميها..كانت كحورية الغابة حافية القدمين مع شعر طويل وعيون خضراء ذهبية.."

ملاك النار المظلم

التحدث مع شخص لا أعرف شكله "
"آه..ولكن.."

"فقط اثبتي للحظة"

جلست بجمود غير قادرة على مكافحة مثل هذا
التصميم التهكمي وشعرت بشعرها يقف في مؤخرة
رقبتها وارتفعت يديه إلى وجهها يكتشف عظامها
وبشرتها الناعمة الحساسة بسلاسة

قبل أربع سنوات كانت في سن المراهقة وبشرتها لم
تكن صافية تماما بالإضافة إلى أنها كانت ممتلئة
قليلا..أما الآن فبنية عظامها واضحة واحتبست أنفاسها
بينما يمرر أنامله على حاجبيها وجفونها ويتتبع عظام
وجنتها العالية

وفكها وأنفها الصغير والشفة العليا الرقيقة قبل أن
يتوجه إلى استكشاف شفتيها السفلى الممتلئة لكن
على الرغم من كل جهودها ارتعدت تحت لمستته ولم

الفصل الثالث

أعمى..إذا كنت أقود

بكامل تركيزي المعتاد كنت سأتمكن من تفاديه "
"ولكن لا يمكنك أن تكون متأكدا من ذلك..وأنت لا
يمكنك إلقاء اللوم على نفسك.." ردت بإصرار
"إذا من ألوم؟ المرأة التي جعلتني غاضبا لدرجة أنه
لم يكن ينبغي أبدا أن أكون خلف عجلة القيادة؟"
تكلم بشراسة

جعلتها تجفل وارتجف قلبها من الألم..وهي ترد
بصوت بالكاد يعلو عن الهمس "يبدو لي أن اللوم يقع
عليها بالتأكيد"

"أنا أتساءل عن ذلك"

ابتلع قهوته ووضع كوبه قبل أن ينهض على قدميه
فجأة وقبل أن تتمكن من تخمين نيته وقف بجانبها
وقال بغطرسة باردة "إن الوصف الذي أعطيته لنفسك
يحمل الكثير من الغموض..وأجد أنني لا أحب

ملاك النار المظلم

فهز كتفيه بلامبالاة "كنت أتساءل فقط..معظم المخطوبين يفعلون هذه الأيام"
عندما لم ترد أكمل بلمسة من السخرية "لا تقولي لي أنه لم يكن يريد ذلك؟"
أوه..نعم كان يريد ذلك..فكرت بتهكم..ففي محاولة منها لوضع الماضي وراء ظهرها وافقت على طلب ريتشارد في أن يصبحوا عشاق..ولكن بعد أن رتب عطلة نهاية الاسبوع وجدت نفسها غير قادرة على الماضي قدما ومن الإحباط والغضب كشف ريتشارد عن قناعه وأظهر لها جانبا ليس لطيفا جدا من شخصيته..وتركها وحدها في الفندق تشعر بالذل..
كانت غير راغبة في الحديث عن ريتشارد لذا ظلت صامته حتى سألها "هل أنت خائفة من أي اتصال جسدي وثيق؟"
"لماذا يجب أن أكون خائفة؟" قالت بدفاعية

الفصل الثالث

تعد قادرة على التحمل أكثر من ذلك وابتعدت عنه وهي تشهق باختناق
لكنه كان راضيا على ما يبدو لأنه خفض يديه وعاد إلى مقعده دون تعليق وبعد لحظة أمرها فجأة "أخبريني عن نفسك"
"ليس هناك الكثير لأقوله" على الرغم من كل جهودها بدا صوتها أجش ومتوتر
"ذكرت خطيب..ماذا كان اسمه؟"
"ريتشارد مالارد"
"ماذا كان يعمل؟"
"كان ريتشارد خبير كمبيوتر"
"لماذا فسخت الخطوبة؟"
"نحن فقط لم نكن مناسبين لبعضنا" ردت بهدوء
"هل نمتما معا؟"
فاجأها سؤاله فردت بحدة "هذا ليس من شأنك"

ملك النار المظلم

"نعم" جابت على مضض
ثم أخذها على حين غرة وسألها بسرعة "أين قلت أنك
نشأت؟"
عقلها كان فارغا تماما وفتحت فمها في وجهه بغباء
فرفع حاجبيه السوداوين " إلماجرين أليس
كذلك...؟"
"نعم..نعم هذا صحيح" ردت موافقة فأكمل بسلاسة
"هل تخططين للعودة إلى إلماجرين؟"
"لا..لا..أنا لا أعتقد ذلك"
"هل لك أصدقاء أو أقارب لا يزالون يعيشون هناك؟"
"لا"
"يبدو أنك قضيت طفولة وحيدة نوعا ما؟" وعندما لم
ترد على هذه الملاحظة ودون أي تغيير في لهجته
"ربما ينبغي أن ألجأ لآلة التعذيب"
احتبست أنفاسها. "ما..ماذا تعني؟"

الفصل الثالث

"لقد قلت لي أكثر من مرة أنك لا ترغبين في أن
يلمسك أحد وبعد أن قبلتك شعرت بك ترتجفين وقبل
دقيقة واحدة وبينما كنت ألمس وجهك كنت عصبية
حتى ظننت أنك ستفقدين وعيك.."
وكما لو كان يريد أن يثبت كلامه انحنى إلى الأمام
ولمس خدها بأطراف أصابعه مما جعلها تقفز بعنف
سألها ببريق انتصار "هل لمس الجميع يؤثر عليك بقوة
أم لمستني أنا فقط؟"
استجمعت آني كل ما أمكنها من قوة الإرادة التي
تمتلكها وقالت بشكل غير مباشر "أحب أن يكون لي
مساحتي الشخصية الخاصة..ولكن أعتقد أن ذلك كان
أحد الأسباب التي من أجلها قد منحتني هذه
الوظيفة"
"نعم" رد وقد التوى فمه بابتسامة وحاصرها من زاوية
مختلفة "أنت طفلة وحيدة؟"

ملاك النار المظلم

الظلام يخيفك"
وكرد فعل على السخرية في صوته قالت بحدة "أنا لن
أفعل"
فأضاف من فوق كتفه "ولا تنسي لن تكوني وحدك
حقا..سوف أكون قريبا جدا منك"
شعرت برجفة في جسدها وبعد أن غادر ذهبت إلى
الحمام ووضعت المصباح أسفل النافذة وغسلت وجهها
ويديها وأسنانها..ثم عادت إلى غرفتها والأفكار
المزعجة تدور في رأسها تمددت على السرير
القديم..كان الجو باردا وأنفاسها تكاد تتجمد وشعرت
بالسرير متجمدا..كانت تكره الظلام وكان عليها أن
تبذل جهدا قبل أن تتمكن من حمل نفسها على
إطفاء المصباح..وسحبت الغطاء السميك حتى وصل
إلى ذقنها وأغلقت عيونها بإحكام وارتجفت ولكن
ليس لفترة طويلة فبعد دقائق معدودة كانت دافئة

الفصل الثالث

"أعني أن هذا يُعتبر استجواب أكثر منه محادثة"
"أنا آسفة..أنا متعبة نوعا ما..ربما من الرحلة" قالت
الذريعة الأولى التي تبادرت إلى ذهنها ، مضيئة بياس
"كنت آمل أن أنام مبكرا"
وهي تتحدث أصدرت الساعة على الحائط صوتا..
"عزيزتي" غمغم بازدراء "إنها التاسعة والنصف
بالفعل"
نهض على قدميه وترك باب المطبخ مفتوحا بحيث
امتد الضوء إلى القاعة وأمسك المصباح وأشعل الفتيل
بكفاءة جعلت من الصعب الاعتقاد انه لا يستطيع أن
يرى في الواقع ثم قال بأدب "اسمحي لي أن أشعل
الضوء
في الطابق العلوي"
وحالما وصلوا إلى غرفتها سلمها المصباح..
"نامي جيدا اليزابيث وعندما ينطفئ الضوء لا تدعي

ملاك النار المظلم

جعل النوم مستحيلا ولكن على الرغم من أنها لم تنم إلا في وقت متأخر لم تسمع مات يذهب إلى فراشه.. كان نومها مضطربا وملينا بالأحلام.. التي تبدأ مع مات الذي يحبها ولكن تنتهي دائما وهو يتجاهل توسلاتها ويمشي بعيدا عنها دون أن يلقي عليها بنظرة أخرى.. وعندما استيقظت أخيرا كانت الشمس مشرقة وتضيء الغرفة الواسعة نظرت حولها وجفونها ثقيلة وغير نشيطة وكافحت للخروج من السرير وتجمدت في طريقها إلى الحمام.. وقد فوجئت بوجود مياه ساخنة وبدأت تشعر على نحو أفضل وبدأ البيت أكثر ودية وتلاشت مخاوف الليلة السابقة

ارتدت تنورة طويلة من الصوف الناعم و سترة خضراء كعينيها وحذاء مسطح وشعرها الطويل يسقط كشلال من الحرير على كتفيها.. في الطابق السفلي رأت بيت مستلقية على بساط أمام الموقد وعندما رأتها لوح

الفصل الثالث

وبعد يوم مشحون استرخت تدريجيا وقبل أن تغرق مباشرة في النوم تذكرت في وقت سابق من المساء عندما سألتها مات أين نشأت على حين غرة وفشلت في الإجابة

قال إلماجرين... ووافقت ولكن عندما سألتها خلال المقابلة كانت أخبرته أن القرية اسمها أوكاجرين.. هل كانت التسمية الخاطئة.. مجرد خطأ بريء من جانبه؟ أو أنها قد سقطت في الفخ بعناية؟ لا.. بالتأكيد لا.. ارتطم قلبها ضد ضلوعها وحاولت طمأنة نفسها.. إلا إذا كان يعرف من هي وكان يلعب معها لعبة قاسية.. أربعة أعوام كانت وقتا طويلا لكنه بالتأكيد لم ينسى آني ميلسكي ولم يغفر لها..

ولكن إذا كان قد اشتبه في الحقيقة لماذا لم يتحدثها؟.. ربما كان يلعب معها لعبة القط مع الفأر... كانت أفكارها تدور وتدور دون توقف في رأسها مما

ملاك النار المظلم

"لم أبدأ العمل فعلا وليس هناك حاجة لذلك أنا قادر تماما على صنع الخبز المحمص والقهوة الخاصة بي" بدت كلماته كبادرة رفض..

ثم تجاهلها وأخذ يسجل ملاحظاته للكتاب على شريط مسجل ليرسم الخطوط العريضة للفصل الأول..

فتركته وذهبت إلى المطبخ وتناولت عصير البرتقال ووعاء من رقائق الذرة

"هل انتهيت؟"

كان قد غادر مكتبه بهدوء وأصبح بجانبها قبل أن تدرك

"نعم" قالت بهدوء ووضعت المعلقة من يدها..

"إذا كنت على استعداد سأريك ما تبقى من المنزل"

على الرغم من لهجته المهدبة إلا أن كلامه كان أمرا بلا شك

حدقت به بسرعة في محاولة لقراءة أفكاره ولكن

الفصل الثالث

بذيلها بلطف..

وشعرت أنني بالسعادة من هذه العلامة التي تدل على القبول ثم ذهبت تبحث عن مات حتى وجدته يجلس على مكتبه يبدو غارقا في التفكير.. كان يرتدي قميصا أسود وسترة داكنة وشعره كان مشعث قليلا كما لو كان يمرر أصابعه به وعلى الرغم من كل شيء نبض قلبها بشدة لرؤيته "صباح الخير" كان صوتها ممتلئا بالفرح

"صباح الخير تبدين سعيدة.. هل هذا يعني أنك نمت جيدا؟"

"نعم.. شكرا لك" كذبت بهدوء.. ثم سألته "هل أحضر لك شيئا تأكله؟"

"لقد تناولت الإفطار منذ ساعات" رد بامتناع..

وبنظرة سريعة للساعة رأت أن الوقت كان يقترب من الحادية عشر "أنا آسفة لأنني استيقظت في وقت متأخر سوف أتأكد من ألا أفعل ذلك غدا"

ملاك النار المظلم



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

الفصل الثالث

وجهه كان غامضا
وتساءلت لماذا يريد أن يريها المنزل بنفسه ونهضت
وتبعته بطاعة.. كان المكان قديما مع العديد من
الزوايا والشقوق والممرات ولكن مات كان يعرف
بوضوح كل شبر منه وقاد الطريق بثقة هادئة
"هذه الغرفة هي غرفة المؤن الأصلية" أخبرها بهدوء
"مع مخزن منفصل لا يزال متصلا بمضخة وبئر يوفر
إمدادات المياه"
سمعت أنني ضجيج في الخلفية فسألته "أين هو المولد
الكهربي"
"بعد ذلك الباب" أشار إلى باب خشبي ثم التفت لها
"ولكن الذي أريدك أن تريه حقا.. من هنا" وذهب
إلى الجزء الأمامي
وانتهت إلى التغيير الخفيف المخيف في نبرته ومرت
رجفة عنيفة على طول جسدها....

ملاك النار المظلم

"أنا.. آسفة" تمتمت بصعوبة وهي تحاول إخفاء مدى صدمتها "هو... أن البيانو.. أعني وجوده كان غير متوقع"

بعد لحظات استعادت توازنها وحاول التحرك بعيدا عنه.. لكنه شدد قبضته عليها بشكل مؤلم كما لو انه ليس لديه نية لتركها.. وتوقفت أنفاسها من الذعر حتى تراخت أصابعه عليها وأطلق سراحها..

أخذت بضع خطوات مهتزة قبل أن تلتفت لتخرج من الغرفة.. لكنه كان يسد المدخل وشعرت بالصدمة من جديد لأنها كانت تنظر مباشرة في عينيه..

"عيناك..." كان صوتها يكاد لا يتجاوز الهمس "إنهم لا.. أعني ليس هناك جرح واضح عليهم"

"هل تقولي أنني يجب أن أكون شاكرا لذلك؟"

جفلت من المرارة في صوته "لا.. لا أعني ذلك"

ولكن تلك العيون الفضية ظلت تحديق إليها بشراسة

الفصل الرابع

حدقت آني إليه بقلق ولكن وجهه المظلم لم يكشف عن أفكاره.. ثم فتح الباب الأول وإن بدا أنه يريد أن يريها شيئا أكثر خطورة.. واستمر في فتح الغرف حتى وصل إلى غرفة واسعة

"كانت هذه ستكون غرفة استقبال"

كانت غرفة كبيرة بها مدفأة من الحجر وكان من الواضح أنها غير مستخدمة.. وضع مات يده على خصرها وحثها إلى الأمام.. كانت الأرضية خشبية وبها كراسي جلدية سوداء وطاولة منخفضة وبجانب أحد النوافذ بيانو رائع وعلى الحائط أمام البيانو صورة لفتاة تعرفها آني جيدا.. كانت صورتها.. وشعرت بالرعب وارتدت للوراء لتتعثر في الرجل الذي يقف خلفها وطوقها بذراعيه وضمها إلى صدره.. بينما كانت تحاول استعادة توازنها سواء النفسي أو الجسدي "تبددين مصدومة؟" رد بقلق ساخر

ملك النار المظلم

لا تزال ترتجف
سألته بخفة "في أي وقت ستعود؟"
"ربما في وقت متأخر من بعد الظهر"
"أوه..ولكن الغداء.."
يده كانت على المزلاج "أنا لا أهتم بوجبة الغداء
عندما أعمل"
كانت تريد بشدة أن تقول اعطني بنفسك..لكنها على
نحو ما استطاعت السيطرة على قلقها
"اعتبري نفسك في منزلك بينما أنا غير
موجود..وجربي البيانو فهو من أجلك.."
للحظة ظلت مسمرة مكانها بعد أن أغلق الباب وراءه
كانت غير قادرة على التحرك وبعد ذلك أسرع لتنظر
من النافذة..بدا الطقس في الخارج كئيبا والسماء
رمادية..وكان مات يبتعد وبيث بجانبه
انتابها شعور بالغثيان قبل أن تلتفت وتغرق في أقرب

الفصل الرابع

"كنت أتساءل فقط ما السبب..لماذا..؟" تلاشى صوتها
وكانت سعيدة بأن وجهه لم يتأذى
نظرت بعيدا بجهد وانحنت لتلتقط النظارات التي
سقطت على الأرض عندما اصطدمت به وسلمتها له
"لقد تلقيت ضربة قوية على رأسي ألحقت أضرارا
بالعصب البصري" أخبرها باقتضاب ووضع النظارات
على عينيه مرة أخرى..ووجدت نفسها تتساءل لماذا
يرتديهم وإن كانت تفضل ذلك فقد كان النظر في
عينيه مخيفا..فعندما يحدق في وجهها يبدو وكأنه
يراها..والتفت مات ليغادر الغرفة فتبعته وهي متلهفة
للهروب من هذا المكان وأسرعت بالعودة معه إلى
المطبخ على ساقين مرتجفتين..بمجرد أن ارتدى
سترة كانت بيث تقف عند قدميه في حالة تأهب
وانتظار..
وحاولت أني التصرف بشكل طبيعي لإخفاء حقيقة أنها

ملاك النار المظلم

ووجدت نفسها بلا وظيفة.. وإخطار إنهاء عقد شقتها
كان القشة الأخيرة وقد قيل لها أن المبنى القديم
التي كانت تعيش فيه طوال السنوات الثلاث الماضية
قد بيع والمالك الجديد يريد فارغا لتجديده..
ومات لا يمكن أن يعرف أن هذه الظروف ستجعلها
تريد العودة.. ولا يمكنه أن يعرف أنها رأت الخبر في
الصحيفة.. ناهيك عن التقدم بطلب للحصول على
الوظيفة.. من المستحيل أن يكون المخطط لأي من
هذا..

ما هي حركته القادمة؟ هل يخطط للاستمرار في
تطبيق هذه الأنواع المختلفة من الضغوط حتى تنهار
في نهاية المطاف؟.. ارتجفت بقوة من الخوف.. إنها
واثقة من أنه لن يؤذيها جسديا.. لكنها تعلم أن عليها
الابتعاد
وعندما تغادر يمكنها أن تتصل بمكتب السيد بابر

الفصل الرابع

كرسي..

"جربي البيانو فهو من أجلك.." بدت كلماته الأخيرة
وكانها تكتب في رأسها بأحرف من نار.. كان حلمها أن
يكون لها بيانو خاص بها وقد اعترفت بهذا لمات وفي
عيد ميلادها الخامس عشر اشترى لها مجسم صغير
ووعدها بتأكيد... يوم ما سأشتري لك واحدا حقيقيا
كان من الواضح منذ البداية أنه يريد أن يُريها تلك
الغرفة.. لكن لماذا بعد أن أوضح أنه يعرف حقيقة
هويتها.. غادر المكان؟ لماذا يستمر في هذه المهزلة؟
كان الجواب الكريه هو أن كل ذلك كان جزءا من
خطة.. جزء من انتقامه

لكن كيف عرف أنها عادت إلى إنجلترا؟
إنها لم تقرر ذلك سوى من حوالي ستة أسابيع بعد
فترة قصيرة من فسخ خطبتها واعتذار رئيسها وهو
يخبرها أن زوجته الجديدة ستصبح سكرتيرته ،

ملاك النار المظلم

في أنه يمكن أن يكون قد أخذهم معه.. لإحباط أي محاولة للهرب من جانبها..

ضغطت على أسنانها وقررت أنه إذا لم تستطع العثور عليهم ستذهب سيرا على الأقدام إلى القرية وتتوسل المساعدة هناك.. كان أي شيء أفضل من البقاء وتحمل تعذيب مات وخطته السادية للانتقام.. التفتت لتخرج من الغرفة عندما رأت فجأة المفاتيح ملقاة على السرير بشكل واضح.. لم يكن مات ليرتكب مثل هذا الخطأ الفادح.. ولكن أحيانا تفشل خطط أعظم القادة..

نبض قلبها بجنون وأمسكت بهم وذهبت إلى غرفتها وجمعت ملابسها مرة أخرى في الحقيبة وحملتها وأسهرت إلى أسفل الدرج.. كانت تقترب من القاع عندما انزلقت قدمها واختل توازنها لتتعث وتسقط ليلتوي كاحلها.. كافحت لتنهض ووضعت وزنها على

الفصل الرابع

وتجعلهم يرسلون جورج أو شخص ما على الفور.. وبالتأكيد يمكنهم أن يحصلوا على سكرتيرة أخرى؟! إنها لا ترغب في أن تكون السبب في تأخير عقد عمله فهي لن تتحمل ذنبا إضافيا.. ولكن لا بد أن تذهب الآن وقبل عودته..

قفزت إلى قدميها محاولة للالتزام بالهدوء والتركيز.. كان أول شيء يجب عليها أن تفعله هو أن تعثر على مفاتيح السيارة..

سارعت إلى الطابق العلوي وهي ترتجف وأجبرت نفسها على الذهاب إلى غرفته والذي أوضح لها كم هي مدعورة أنها وجدت نفسها تنظر إلى الباب باستمرار وهي خائفة من أن يصل فجأة كما فعل في الليلة السابقة..

بحثت بسرعة ولكن بدقة أولا في جيوبه ثم في الأدراج وطوال الوقت تحاول أن تتجاهل تفكيرها

ملاك النار المظلم

ياردات فقط عندما لم يعد كاحلها يستطيع تحمل وزنها وتهاوت على الأرض بقوة لتصاب بكدمات على جسدها..

واضطرت للاعتراف بأنه ليس هناك أي وسيلة من شأنها أن تجعلها حتى تصل إلى الجانب الآخر من الجسر ناهيك عن القرية.. وقررت أن القدر كان على ما يبدو إلى جانب مات..

وعلى الرغم من الرياح والثلوج كانت غارقة من التعرق من الألم وهي تعود متعثرة إلى منزل.. جلست أمام المدفأة لبعض الوقت ثم انتابتها حاجة ملحة وشقت طريقها بألم على طول الممر إلى غرفة الاستقبال

ورغم أنها تعلم ما هو متوقع إلا أنها ارتجفت.. وأخذت نفسا عميقا وحدقت في الصورة المعلقة فوق البيانو.. كانت صورة رائعة لها.. شعرها يلتف حول كتفها

الفصل الرابع

كاحلها المصاب فشقت من الألم ولكن مدفوعة بالخوف التقطت أشياءها مرة أخرى وعلى الرغم من الألم توجهت نحو الباب..

عندما فتحته فوجئت بمدى سوء الطقس ورأت الثلج قد بدأ في التساقط بشكل كبير الآن.. واستدارت نحو السيارة..

لتفتح فمها بغباء وهي تحقق في المساحة الفارغة حيث كانت تقف اللاند روفر.. هل كانت هذه خدعة من مات.. كان يعلم أن السيارة لم تعد هناك فترك المفاتيح عمدا لتجدها.. يعذبها عن طريق تحطيم آمالها..

ولكن كيف اختفت السيارة؟ وأين ذهبت؟ مرت قشعريرة على طول جسدها وأعادت حقائبها إلى الداخل وفقط مع حقيبة كتفها توجهت إلى الجسر وهي تضغط على أسنانها من الألم.. سارت لبضعة

ملك النار المظلم

يستمر في السير في مثل هذا الطقس؟ يا إلهي..تمنت بصمت ألا يصيبه أي مكروه..

ثم جلست على الكرسي أمام البيانو وفتحت الغطاء وهي تمرر أصابعها على المفاتيح..كان قد مر أشهر منذ أن عزفت..وشعرت بأصابعها متيبسة وبسبب إصابة كاحلها لم تكن قادرة على التركيز..ولكن المفاتيح العاجية كانت كالحرير تحت لمستها وخلال دقائق كانت أصابعها قد استعادت كل ما لديها من المهارة والسحر..ونسيت أنها محاصرة وتدفقت الموسيقى حولها وقد بدأت تعزف بشكل غريزي مقطوعة مات المفضلة من تشايكوفسكي

روميو وجولييت...

عند انتقلت مع والديها إلى منزلهم بجانب مات كانت فتاة هادئة خجولة في الثالثة عشر في نفس عمر جولييت وكجولييت وقعت في الحب من النظرة

الفصل الرابع

وعيونها الذهبية الخضراء تلمع بسعادة وفمها الممتلئ ملتوي بإغراء وكأن الفنان نفسه كان مسحورا بها..هل هكذا كان يراها كل تلك السنوات الماضية؟ لا..بالتأكيد لا..إذا كان يفعل فقد كان ليحبها..وهو لم يكن يحبها..

بحماقة ظنته يحبها وأنه كان ينتظر حتى تكبر بما يكفي ليقول لها عن شعوره ويطلب الزواج منها.. وهذا لم يكن بسبب أن لديها أي ثقة في جاذبيتها..كان بسبب يقينها بأنهم ينتمون إلى بعضهم جسدا وروحا

ولأنها تحبه بشدة كان لا يبدو ممكنا أن يبقى غير متأثر بمثل هذه العاطفة القوية..العاطفة التي كانت تستطيع أن تُعبر عنها فقط في موسيقاها..

أبعدت عينيها عن تلك الصورة المزعجة وراقبت بقلق من النافذة تساقط الثلوج بكثرة..بالتأكيد مات لن

ملك النار المظلم

ترغب في رهن مستقبلها كله لعزف البيانو..بدلا من ذلك كانت تحلم بالزواج من مات وأن يحبها هو أيضا ويكونان أسرة سعيدة وينجبان الأطفال..

حلم بسيط بما فيه الكفاية..إلا أنه لم يتحقق..وقد تحطم في يوم عيد ميلادها الثامن عشر..كان يعاملها وكأنها أخته الصغرى..إلا أنه لم يكن هناك أحد من أصدقاءها في المدرسة لديه مثل هذه العلاقة الوثيقة المتناغمة مع إخوانهم

كان ينصحها ويحميها ويشجعها ويساعدها على توسيع آفاقها وأضاف التاريخ الحديث وعلم الآثار والفن لأحاديثهم الأخرى..أعطاهم الاتزان والثقة في نفسها ولكن أؤمن من كل هذا..أنه أعطاهم بلا كلل أو ملل وقته ورفقته..الشيء الوحيد كانت تنتظره هو إعلانه عن حبه لها..

لكن رغم ذلك على مر السنين..كان لدى مات الكثير

الفصل الرابع

الأولى مع مات الذي كان يعيش في المنزل المجاور..بعد أن ورث مبلغ من النقود عن جده لأمه فضلا عن موهبته المتألقة..وهو لا يزال في الثانية والعشرون وقد بدأ بالفعل يصنع اسم لنفسه كفنان.

كانت والدتها ووالدها يخرجان كل مساء تقريبا..فقد كانا ملتزمين بالكثير من الأنشطة الاجتماعية..ولأن والديه توفيا معا في حادث تحطم طائرة ربما كان يعرف ما هو الشعور بالوحدة وبطريقة ما وعلى الرغم من الفجوة في أعمارهم والفرق في خلفياتهم أصبحوا أصدقاء..ولأنه كان يحب الموسيقى شجعها وكان يرافقها لمهرجانات الموسيقى ويستمتع لها لساعات وهي تعزف..كان والداها قد أعربا عن أملهما في أن تصبح عازفة بيانو مشهورة ولكنها كانت تعرف حقيقة إمكانياتها جيدا وكانت سعيدة بحياتها كما هي..فمثل هذه المهنة كانت تتطلب جهدا كبيرا وهي لم تكن

ملك النار المظلم

من هذه الفكرة

كان الحفل مزدحما عندما وصلوا ولاحظت آني بسعادة أنها كانت مع الرجل الأكثر جاذبية هناك.. لكنها لم تكن الوحيدة التي لاحظت ذلك.. جوانا شقراء مذهلة عارضة أزياء ومن نفس طبقة مات الاجتماعية.. كانت كل شيء لم تكونه آني..

تجاهلتها جوانا تماما وركزت كل جهودها على مات بدعوة صارخة واضحة وشعرت آني بالإحراج والغضب والغيرة.. فقد كان مواعدها قد فشل وكانت سعيدة جدا عندما اقترح مات أن يغادروا في وقت مبكر.. لكنها لم تكن سعيدة بعد أن أوصلها بسلام وتركها عند الباب وهو يقول بسرعة "تصبحين على خير" وراقبته يعود بالسيارة من حيث آتوا وعرفت بالتأكيد إلى أين هو ذاهب والسبب في ذلك..

الفصل الرابع

من الصديقات لكنهم لم يكن يبدوون مهمين ولا يشكلوا أي تهديد للعلاقة المشتركة بينهم.. وفارق السن كان لا يعني شيئا لها ولكن عندما أدركت أنه من وجهة النظر التقليدية للمجتمع أنه ليس مقبولا لرجل في السادسة والعشرون أن يحب تلميذة توصلت لوالديها أن يسمحوا لها أن تترك المدرسة في السابعة عشر لكن والديها أصرا على اجتيازها لسننها النهائية..

وانتظرت آني بفارغ الصبر وبدا العام طويلا جدا.. وفي ليلة جميلة من شهر يونيو دعاها مات إلى حفلة أقامها أحد أصدقائه المتزوجين.. وشعرت بالإثارة والسعادة على ما اعتبرته أول موعد حقيقي لها.. فهي لم تكن تتوهم وجود تغيير في موقفه تجاهها.. كان يبدو متوترا بقربها وكأنه يشعر بانجذاب جسدي نحوها.. والآن هي في الثامنة عشر تقريبا ويبدو أنه أصبح يراها كامرأة بدلا من تلميذة وشعرت بالإثارة

ملاك النار المظلم

"لا شيء خطأ" تمتمت بتردد ورفضت النظر في عينيه..

فرفع ذقنها ليجعلها تنظر في وجهه "منذ أسابيع وأنت تبدين مكتئبة.. هيا أخبريني ما الأمر؟"
"إنها هي السبب"

للحظة بدا مندهش ثم تصلب صوته "هل تعني جوانا؟ ماذا عنها؟"

تدفقت الكلمات المليئة بالمرارة والغيرة منها "لا تتخيل أنها تهتم بك أنت فقط واحد في سلسلة عشاقها.."

"ماذا تعرفين أنت عن مثل هذه الأمور؟ أنت لا تزالين طفلة"

كلماته أحرقته روحها لو كان ينظر إليها كامرأة بدلا من طفلة لم يكن أبدا ليتورط مع جوانا..

"أنا لست طفلة!" صاحت بحدة "وأنا أعرف كيف أنها

الفصل الرابع

منذ ذلك الحين رفض مات مناقشة المرأة الجديدة في حياته وعرفت آني انه كان يرى جوانا وتأكلت من الغيرة ولم تعد قادرة على الاسترخاء معه كالسابق وقد فسدت علاقتهم ولكن مهما كان شعور مات.. كانت آني على اقتناع بأنه مجرد انجذاب حسي وليس حب..

وقد رأت عنها مقالا في المجلة.. جوانا ابنة السير وليام جيمس.. عارضة أزياء لديها الكثير من العلاقات ومعروف عنها أنها تمتع نفسها فقط حتى يمكنها أن تجد زوجا ثريا..

وهذا كان كل ما تريد أن تسمع.. لكنها لأجل مات شعرت بالغضب والاستياء أن جوانا كانت تسلي نفسها فقط معه..

وفي ذلك المساء كان الغضب لا يزال يتصاعد منها كالدخان.. عندما سألها "ما هو الخطأ آني؟"

ملك النار المظلم

بعيدة مع أوركسترا الأكاديمية.. مع أنهم كانوا يشعرون بالأسف لتركها وحدها مع اقتراب عيد ميلادها الثامن عشر.. ولكن هذه الجولة كانت الأخيرة لهم قبل أن ينتقلوا إلى نيويورك.. حيث كان دانيال ميلسكي سيتولي منصب قائد الأوركسترا العالمية الجديدة.. حاول والديها إقناعها بالسفر معهم إلى أمريكا إلا أنها رفضت وأخبرتهم أنها ستجد وظيفة محلية فهي لا تريد العيش في أميركا.. ولكن السبب الحقيقي هو أنها لم تستطع إجبار نفسها على ترك مات. كان مات دائما ولا يزال السبب الذي تعيش لأجله.. والآن عليها أن تخفي مشاعرها الحقيقية وتعتذر منه.. كان اعتذارها جاهزا.. وأمضت اليومين المقبلين متوترة في انتظاره لكنه لم يأتي.. وفي الليلة التالية وبعد أن أنها تريد إرجاع كتاب استعارته منه.. اتصلت بمديرة المنزل التي أخبرتها أن جوانا كانت مسافرة

الفصل الرابع

تنتقل من رجل إلى آخر "مهما فعلت.. هذا ليس من شأنك" لم يستخدم مات معها أبدا هذه اللهجة من قبل وترقرقت الدموع في عينيها.. وأضافت بقوة "أنت أحمق! إنها تسلي نفسها معك في حين تجد لنفسها زوجا ثريا" "ربما هي قد وجدت واحدا بالفعل" وسار بهدوء خارج الكوخ.. بكيت آني بحرقه طوال الليل وكأن قلبها قد كسر وكلمات مات لا تزال تترد في ذهنها.. لكنها أخذت تطمأن نفسها انه لم يكن يقصد ذلك.. وأنه قال ذلك فقط لأنه كان غاضبا معها.. كانت المرة الأولى التي يتشاجران فيها وقد مزقها هذا.. في صباح اليوم التالي كان وجهها وعيونها حمراء ومنتفخة وكانت سعيدة أن والديها كانا في جولة

ملاك النار المظلم

"أرجوك اغفر لي" توسلت بقوة

"غفرت لك"

"لا..بجدية"

"بجدية...أنا أسامحك"

كان يأخذ الأمر باستخفاف أكثر مما ينبغي..في حين أنها تتمزق من الداخل إربا وبدا عازما على إغاضتها وتغضن وجهها كما لو كانت طفلة..واستدارت لتركض..وفي لحظة كان هناك يطوقها وعندما حاولت الابتعاد احتجزتها بين ذراعيه

"لا تكوني حمقاء آني..بالطبع أنا أغفر لك"

بعد لحظة أطلقها وأخذ وجهها بين يديه برقة ومرر إبهاميه ليمسح دموعها "ولأثبت ذلك سأخذك إلى العشاء يوم الجمعة"

كان يوم الجمعة هو اليوم الأخير في شهر سبتمبر..عيد ميلادها الثامن عشر..وشعرت بسعادة لا توصف لأنه

الفصل الرابع

بعيدا..إذا لم تكن جونا هي السبب في عدم ظهور مات..

حل يوم الخميس ولم يأتي لزيارتها ولأنها غير قادرة على تحمل فكرة خسارته وفقد صداقته تماما أعدت نفسها وذهبت إلى منزله..كانت الغرفة على الجانب الشمالي من المنزل قد تم تحويلها إلى أستوديو وخمنت أنه سيكون هناك يرسم..وعادة لن تجرؤ على مقاطعته بينما يعمل ولكن الآن وهي في مثل هذه الحالة لم تهتم..

عندما ظهرت أمامه من النوافذ الزجاجية نظر إليها بدهشة..واستنادا إلى التجهم المرتسم على ملامحه عرفت أنه ليس مسرورا برؤيتها..

"أنا آسفة لإزعاجك ولكن أريد أن أعتذر" كانت على وشك البكاء وكان صوتها عبارة عن همس فتلاشى التجهم من على وجهه المظلم..

ملك الثأر المظلم

"أنت تبدين جميلة جدا"

كما كان هو وسيم ورائع

لكنها قالت بهدوء "شكرا لك"

كانت أمسية جميلة والهواء لطيف وأخذها مات إلى
المطعم الأكثر تميزا والذي يقع على نهر التايمز
واشترى لها وردة حمراء واحدة ولأول مرة في
علاقتها لم يعاملها كصديقة مألوفة بل كامرأة مرغوب
فيها..

كان الطعام ممتازا.. ولكنها لم يكن لتهتم إذا كانت
تأكل التبن.. كانوا يحتسون القهوة عندما وضع مات
يده في جيبه وتمتم "اللعة!"

و عندما نظرت إليه قال بأسف "لقد نسيت هدية عيد
ميلادك.. رن جرس الهاتف عندما كنت على وشك أن
أضعها في جيبتي"

هزت رأسها "أنا لست بحاجة إلى هدية.. لقد سبق

الفصل الرابع

تذكر..

"والآن ودعيني وأتركيني أنتهي من هذه
اللوحة" عندما التفتت.. أضاف "سأحضر لأخذك الساعة
السابعة"

في اليوم التالي جمعت بعض من مدخراتها واشترت
لنفسها

ملابس جديدة براق.. فستان من الحرير لونه أخضر
وذهبي له تنورة تلتف حول ساقها الجميلتين.. كانت
عازمة على تغيير صورة التلميذة من رأسه.. وقصت
شعرها الذي كان طويلا وجعلته قصيرا بحيث يعانق
رأسها مما أبرز بنية عظام وجهها الرائعة وجعل عينيها
تبدو واسعة ومذهلة.. ووضعت بعض الماكياج
لتحددها أكثر..

عندما فتحت الباب رأت ينظر مات إليها بدهشة
وعانقت نفسها داخليا.. لأن مجهودها لم يضيع سدى..

ملاك النار المظلم

أظلمت والتفت بعيدا عن نظراتها بسرعة ولكن ليس قبل أن ترى بريق الإثارة في عينيه بريق رغبته في امرأة أخرى..

والآن خرب يومها كله ويمكنها فقط إلقاء اللوم على نفسها.. وأرادت أن تبكي.. كيف نجحت جوانا بسهولة في الفوز به وهي لم تعرض عليه شيء سوى جسدها فقط.. في حين أنها يمكن أن تمنحه كل شيء...

وتصاعدت المرارة في حلقها.. كيف تركتها تفوز إنها لم تعد طفلة.. إنها امرأة الآن وقادرة على استخدام أسلحة المرأة للقتال من أجل رجلها.. فهو كان لها قبل أن تظهر جوانا على الساحة و سيكون لها عندما تسئم جوانا منه وترحل..

"مستعدة للذهاب؟" قطع صوته أفكارها

وقد بدأت فكرة جريئة تتبلور في ذهنها ونهضت على قدميها دون تردد.. ويبدو انه فوجئ كما لو كان يتوقع

الفصل الرابع

وأعطيتني الكثير" ولكن جزءا من سعادتها تلاشى لأنها عرفت أن المكالمات كانت من جوانا وضغطت على أسنانها وهي تسأله بخفة "أنا أظن أن جوانا لا تزال مسافرة؟"

"نعم.. تعمل في باريس"

إذا لذلك كان حرا لأخذها للخارج

"في مهمة طويلة؟"

"عرض أزياء سيستمر لأسبوع.. ولكنها تمكنت من الرجوع إلى المنزل في وقت مبكر.. ستعود اليوم وسأذهب لاستقبالها في المطار في وقت لاحق الليلة" كان صوته هادئا ولكن عينيه الرمادية حدرة كما لو كان يتوقع نوبة غيرة أخرى..

"أتوقع أنك سعيد بعودتها؟" أجبرت آني نفسها على الابتسام..

"نعم" كان جوابه أمر واقع ولكن عينيه الفضية

ملاك النار المظلم

المرجح أنك ستنسى

مع ابتسامة متساهلة لحق بها وفتح الباب ليدخلوا إلى غرفة المعيشة..

والسيدة هوكينز مدبرة منزله كانت قد غادرت.. جلست آني في أحد الكراسي الكبيرة "أريد أن أشرب شيئاً"

رفع حاجبيه المظلمين "ماذا تريدين؟"

"كأساً من العصير" ردت بأناقة وهي تضع حقيبتها والوردة الحمراء على مائدة القهوة..

"حسناً" نزع سترته وربطة عنقه واختفى في المطبخ.. ثم عاد حاملاً زجاجة من الشمبانيا وكأسين.. وعرفت آني أنه كان قد حضرها للاحتفال بعودة جوانا..

شربت بسرعة فهي كانت تحتاج إلى الشجاعة وطلبت المزيد.. فملاً كأسها مرة أخرى دون تعليق.. وفي هذه

الفصل الرابع

الاعتراض منها..

جلست طوال الطريق تفكر بهدوء في محاولة لتبديد أي شكوك في أعماقها بالتأكيد مات يهتم بها؟ وهذا المساء

بينما لا تزال جوانا غائبة وعواطفه ضعيفة قد تكون الفرصة الوحيدة التي ستحصل عليها لإجباره على مواجهة مشاعره الحقيقية...

بعد إلقاء نظرة عليها قاد مات السيارة دون أي محاولة لكسر الصمت.. وعندما وصلوا إلى أوقف السيارة وفتح بابها

"قلت أنك أحضرت لي هدية" بدا صوتها لاهثاً

"أنا سأوصلك للمنزل ثم أعود بهديتك"

لم يكن ذلك جزءاً من خطتها.. فهزت رأسها وبدأت في السير إلى

شرفة منزله وقالت بمرح من فوق كتفها "لا.. من

ملك الثأر المظلم

العلبة المخملية لترى قلادة رائعة بها حجر بيضاوي الشكل من الأوبال يلمع بألوان الأخضر والذهبي البرتقالي والأحمر ألوان الخريف.. نفس ألوانها.. وإذا كان لديها شك في مشاعره تجاهها فقد تلاشت برؤيتها لهذه الهدية الرائعة والمختارة بعناية.. والآن لو نجحت خططها يمكنها أن تجعله يمارس الحب معها ليدرك أنهم ينتمون لبعضهما.. وأن انجذابه لجوانا مجرد شيء عابر....

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل الرابع

المرة ارتشفت ببطء ولكن عندما ناولته كأسها للمرة الثانية هز رأسه برفض "أعتقد أنك شربت ما يكفي ليلة واحدة" هاهو يعود من جديد ويعاملها كطفلة مرة أخرى لم يكن ليقول شيء مثل هذا لجوانا فكرت بامتعاض وعندما رأى تجهمها أضاف "لا أريد أن أضطر لحملك إلى منزلك" إنها لم تكن تنوي العودة إلى منزلها.. ولكن من السابق لأوانه أن تدعه يعرف هذا.. "هنا" قذف إليها بهدية مغلفة "افتحيها"

كان مات دائما سخيا معها ولكن في الماضي كان يقدم لها هدايا معظمها ذات طابع غير شخصي.. لكن حدسها نبهها أن هذا كان مختلفا.. مزقت الورق الأخضر والذهبي بأصابع ترتجف قليلا ثم فتحت

ملاك النار المظلم

بركة من البنزين.
وتشبثت به آني بشدة وهو يقبلها برقة ونعومة ثم فجأة
وعلى حين غرة دفعها بعيدا عنه بعنف فتعثرت
وسقطت
على ركبتيها وعيونها واسعة من الدهشة ورائته يمرر
أصابعه في شعره الداكن..
"ما الأمر؟" همست بخفوت "ماذا فعلت؟ أوه من
فضلك.. مات..
"إنها ليست غلطتك.. لم يكن ينبغي أبدا أن أدع هذا
يحدث.. والآن اذهبي ورتبي نفسك في الحمام..
وتقريبا لنفسه أضاف "أنا يجب أن أذهب للمطار الآن"
فرت هاربة إلى الحمام في غرفة نوم مات.. وهي تفكر
إذا كانت الأمور مختلفة فقط فإنها كانت ستكون هنا
مع مات يمارسان الحب وعندها كان سيدرك أنه يحبها
هي وأن ما يشعر به نحو جوانا كان مجرد

الفصل الخامس

كانت آني لا تزال تحقق في القلادة بصمت عندما
قال "هناك بعض الخرافات التي تقول أن الأوبال
يجلب سوء الحظ لذلك إذا كنت لم تحبها.. يمكن
أن تختاري شيء آخر"
همست له "أوه.. مات.. أنا أحبها إنها جميلة" ورفعت
القلادة من العلبة وذهبت إليه..
"هل تضعها لي؟"
وقفت وظهرها له وأصابعه تلمس عنقها واحتبست
أنفاسها وبدأت ترتعش.. والقلادة الباردة تستريح على
بشرتها المتوهجة والتفتت لتواجهه..
"شكرا لك" وقفت على رؤوس أصابعها ووضعت
ذراعيها حول عنقه لتقبله بعد تردد لثانية أعاد قبلتها
لكنه حاول أن يبتعد عنها فشددت ذراعيها حوله
فاستسلم لإغرائها وضمها إليه بقوة.. مما أسفر عن
انفجار كالذي ينتج عن إسقاط عود ثقاب مشتعل في

ملاك النار المظلم

والتقطت سيارتي وأتيت إلى هنا"
 "أنا آسف لأنني لم أكن هناك لمقابلتك"
 مع لمسة من العصبية سألته جوانا "أين كنت؟"
 "أتناول العشاء خارج المنزل"
 كانت جوانا تتحرك نحوه عندما لمحت الوردية
 والحقيبة فتوقفت مكانها "لست وحدك على ما يبدو"
 "لا..لم أكن وحدي" رد بهدوء "إنه عيد ميلاد
 أني..والديها مسافران لذا أخذتها خارجا لتتناول
 العشاء"
 "وأحضرتها إلى هنا".
 "فقط لإعطائها هديتها"
 وقعت عينا جوانا الحادة على العلبة السوداء "تعطيها
 المجوهرات إذن؟"
 "إنه عيد ميلاد خاص"
 سألته جوانا بغضب وشك "لماذا بدأت تشتري لها

الفصل الخامس

افتتان..ولكن كل شيء سار بطريقة خاطئة..
 وانهمرت الدموع على خديها عندما سمعت الباب
 الأمامي يغلق وقررت أن مات تركها وذهب
 للمطار..عندما سمعت صوت كانت تعرفه جيدا "انظر
 من هنا! هل فوجئت لرؤيتي حبيبي؟"
 أجاب مات بصوت عميق "بالتأكيد..كيف أتيت؟"
 نظرت آني من شق الباب ورأت جوانا طويلة القامة
 وشعرها الأشقر مصفف في شينيون أنيق ترتدي حلة
 باريسية جعلت من ثوبها الجديد الذي كانت تظنه
 رائعا..شيئا يباع في مركز للسلع المستهلكة..
 "بعد دقائق فقط من اتصالي بك" أخبرته جوانا
 بدلال "وجدت مقعد على متن طائرة ستقلع على
 الفور..وحاولت الاتصال بك لكن لم يكن هناك أي
 جواب..وعندما هبطنا في مطار هيثرو اتصلت مرة
 أخرى دون جدوى لذا أخذت سيارة أجرة إلى منزلي

ملك النار المظلم

كان مات يتحدث مرة أخرى "أنت تعرفين الآن أن الفتيات قليلات الخبرة ليسوا نوعي المفضل" نظرت له جوانا بتهكم ثم تساءلت بسخرية "إذا أين تختبئ عذراءك الصغيرة؟" بعد تردد قال مات "إنها في الحمام" "حسنا.. تخلص منها.. لا أستطيع أن أفهم لماذا تضع وقتك ومالك على فتاة يائسة وحتى مملة ساذجة مثلها.. أنا افترض أنك تشعر بالأسف عليها.." عندما لم يرد مات أكملت جوانا "وحتى لو كانت جذابة ومرحة.. لا يمكن أن تدع نفسك تصادق فتاة لها مثل هذه الخلفية.. إنها ليست من طبقتنا الاجتماعية.. أنا أعلم أن أجدادها كان من المهاجرين.." كانت كلمات جوانا مليئة بالازدراء.. وشعرت آني بالذل.. صحيح أنها من الطبقة الوسطى ولا يمكن

الفصل الخامس

الهدايا فجأة؟" "ليس فجأة.. أنا اشتري لها هدية عيد ميلادها منذ كانت في الرابعة عشر" "إنها ليست في الرابعة عشر الآن" "كانت دائما فتاة هادئة وخجولة ولأنها تعيش حياة منعزلة.. لا تزال أصغر من سنها" حدقت جوانا في الزجاجة نصف الفارغة "ولكن ليست صغيرة جدا على شرب الشمبانيا.. أكنت تخطط لأخذها إلى الفراش؟" "لا" رد مات ببرود.. "حسنا.. أنت رجل.." قاطعها بصوته الخشن "إنها مجرد طفلة.." كيف يمكن أن يقول ذلك؟ فكرت آني بمرارة.. إنها امرأة الآن وتحبه حقا بعمق.. حب من النوع الذي يدوم مدى الحياة.. شيء لن تعطيه له جوانا أبدا..

ملاك النار المظلم

استدار الاثنين تجاهها في وقت واحد وهي واقفة في المدخل ورأت مات يفتح فمه بذهول وشعرت برغبة هستيرية في الضحك
 "طفلة!" صرخت جوانا بغضب وطارت يدها لتضرب مات في وجهه بأظافرها "أيها الكاذب الحقير..
 والتفتت وأسرعت نحو الباب لتصفقه خلفها بقوة هزت أرجاء المكان تبع ذلك صمت مخيف
 رأت آني الدم ينساب من وجهه برعب
 "اللعة..ماذا تظنين أنكِ تفعلين؟" كان صوته هادئا مميتا
 "أنا..أنا..أردت أن..
 "ضعي ملابسك واذهبي إلى منزلك..إذا كنتِ لا تزالين هنا عندما أعود أنا لن أكون مسؤولا عن أفعالي" وبدأ يتحرك نحو الباب..
 فأسرعت خلفه وأمسكت بذراعه "لا..لا..دعها

الفصل الخامس

مقارنة خلفيتها الإجتماعية مع خلفية مات ولكن هذا لم يقلقه في الماضي.
 بالطبع جوانا ستكون مقبولة اجتماعيا أكثر كزوجته ولكن جوانا لا تحبه ولن تجعله سعيدا..مع أن مات لا يرى هذا..
 إذا لم تعد جوانا الليلة..ضغطت آني على شفيتها..كانت قريبة جدا من الفوز..على مقربة من جعل مات يرى الحقيقة..
 ولكن إذا تمكنت من التخلص من جوانا الآن وإلى الأبد سيكون مات لها وستكرس حياتها لتجعله سعيدا..
 نزع ثوبها وأضاءت الضوء في غرفة نوم مات وقبل أن تعطي نفسها وقتا للتفكير في العواقب المحتملة فتحت الباب المؤدي إلى غرفة المعيشة وقالت بنبرة حزينة "هل ستتأخر أكثر من ذلك..حبيبي؟"

ملاك النار المظلم

مع مزيج من العاطفة والغضب "أنا أحذرك للمرة الأخيرة اخرجي من هنا؟"

إذا ذهبت الآن ستخسر كل شيء بما في ذلك صداقته..وحالما خفت قبضته عليها تعلقت به مرة أخرى "لا ترسلني بعيدا..أوه..من فضلك..مات.." تنهدت بخفوت "إذا لم تأتي كنا سنكون معا في السرير الآن.."

غلى غضبه أكثر من كلماتها "حسنا..إذا كان هذا ما تريدينه.." وحملها بين ذراعيه ومشى إلى غرفة النوم وقذف بها إلى السرير باحتقار "دعينا نرى كيف ستحبين هذا"

راقبته بخوف وافتتان وهو ينزع ملابسه وعندما التفت نحو السرير بدا وكأنه تردد للحظات وشعرت بالرعب من أن يغير رأيه فقالت بسرعة "أرجوك مات" لفت ذراعيها حول عنقه وأخذها دون أي مقدمات

الفصل الخامس

تذهب..كبريائها فقط هو ما يؤلمها..إنها لا تحبك حقا.."

"وأنا افترض أنك تحبيني؟"
"نعم" ردت آني بتحد "لقد كنت أحبك طوال حياتي..إنها فقط تستخدمك وأنا سعيدة لأنها رحلت"
"أيتها الطفلة السخيفة العنيدة"

"توقف عن قول ذلك أنا لست طفلة"..وألقت بذراعيها حول عنقه وعندما حاول دفعها بعيدا تعلقت به بكل

قوتها ودفنت وجهها في رقبته "من فضلك لا تذهب..أنا امرأة بقدر جوانا..وأستطيع أن أعطيك كل ما يمكنها وأكثر.."

"إذن أنت تريد أن تأخذي مكانها؟"
"نعم..أوه..نعم" ضغطت شفيتها عليه وشعرت به يرتجف وضغط على ذراعيها بقوة آلمتها وصوته أجش

ملاك النار المظلم

"أنني نمت معك واستغللت براءتك.. هذا هو الخطأ.. أنا أكبر منك بعقد من الزمن.. يبدو أنني فقدت عقلي"
 "ولكنني أريدك.."
 التفت إليها ووجهه شاحب "أنت مجرد طفلة.. أصغر من أن تعرف ماذا تريد"
 "لا تغضب مني" تمتمت بصعوبة "أنا.. أنا"
 "لا أغضب منك!" توهجت عينيه الفضية وصاح بحدة
 "بماذا ينبغي إذا أن أشعر بعد كل ما قمت به؟"
 جفلت من غضبه وهمست "أنا آسفة.. لم أكن أنوي.."
 "لا تعطيني ذلك! أفعالك كانت متعمدة ووحشية.. لقد جعلتني أفعل شيء أخجل منه وأفقدتني المرأة التي أحبها"
 "لا.. لا.. أنت لا تعني هذا" ردت آني بقوة "لا يمكنك أن تحبها.."

الفصل الخامس

وبوحشية تقريبا لكنها أعطته كل شيء دون مقاومة وعندما انتهى احتضنته برقة وقلبها يفيض بالمحبة وانتظرت أن يأخذها بين ذراعيه ويقول أنها على حق وأن كل شيء على ما يرام.. لكن هذا لم يحدث.. سحب نفسه بعيدا عنها واستلقى على ظهره وعيناه مغلقة بإحكام وكأنه خارج الواقع في عالم آخر.. استدارت نحوه ورفعت نفسها لتلمس خده.. فانتفض بعيدا كما لو أنه يجد لمستها الناعمة لا تطاق وجلس على حافة السرير وظهره لها ورأسه بين يديه..
 "مات...؟ قالت اسمه بتردد
 فتمتم بخشونة "آه.. يا إلهي!"
 لم يكن صوت إنسان يشعر بالسعادة ولكن إنسان في عذاب.. وشعرت بالخوف فجأة وتوسلت إليه بألم "قل لي ما ما الخطأ مات..؟"

ملاك النار المظلم

"خططك؟"

"عندما اشتريت قلادتك.. اشتريت أيضا خاتم الخطوبة"

"اتسعت عيناها من الدهشة واحتبست أنفاسها " خاتم الخطوبة..؟"

"ليس لك" قال بقسوة متعمدة "الليلة كنت سأسأل جوانا الزواج مني"

"اختفى كل لون من وجه آني "الزواج منك.. لكنها ليست من النوع الذي يريد الزواج.."

"أنتِ نفسك أشرتِ إلى أنها كانت تبحث عن زوج ثري"

"حسنا.. إذا كان الزوج الثري هو كل ما تريده ربما ستسامحك.." صاحت آني بآلم

"ضغط أسنانه معا "ولكن هذا ليس كل ما تريده.. صدقي أو لا تصدقي.. إنها تحبني"

الفصل الخامس

"أصبح فمه خط رفيع وهو يسألها من بين أسنانه "ومن أنتِ لتقرري من يمكن أن أحب؟"

"ولكنك مارست الحب معي للتو" صرخت بيأس ضحك عليها بقسوة "لقد حان الوقت لتتعلمي الفرق بين الحب والشهوة.. ما فعلناه ليس له علاقة بالحب.. كان ذلك مجرد رغبة ببساطة ووضوح وكنت أتمنى لو انه لم يحدث قط"

"كان هذا هو الإذلال الكامل لها وهمست بآلم "إذا أنت حتى لا ترغب بي؟"

"سيكون من الصعب على أي رجل ألا يريدك" رد بتهكم

"ولكن كان يجب أن أتحدى بضبط النفس أكثر من ذلك.. وبحلول الصباح ستأسفين بمرارة على ما حدث.. والآن أنا أشعر بالذنب نحو جوانا.. وقد حطم هذا ربما كل خططي"

ملك النار المظلم

المشاكل بيني وبين جوانا.. ينبغي أن تسعدي بنفسك.. لقد نجحت في كلتا الحالتين.. والآن اخرجني من هنا أيتها الحمقاء الغبية!" صوته كان مليئا بنبرة ازدراء وحشية "هيا! اخرجني من حياتي وابقى بعيدة.. إذا وقعت عيناك عليك مرة أخرى ستندمين" نزلت من السرير بسرعة وتعثرت في طريقها إلى الحمام وهي تنتحب بصوت عال وترتدي ملابسها عندما لمست القلادة حول رقبتها.. كانت تعلم أنها لا تستطيع الاحتفاظ بالقلادة وحاولت أن تفكها.. لكن أصابعها كانت ترتجف ويأس جذبتها بشدة لتقطعها وشعرت بالألم حيث جرححت السلسلة الرقيقة عنقها.. ولكن أي ألم لا يقارن بالألم الذي تشعر به في قلبها.. وضعتها على مائدة القهوة وأمسكت حقيبتها والدموع تعميها وركضت للخارج وبالكاد كانت قد وصلت إلى منزلها عندما سمعت سيارة مات الجاكوار تنطلق بعيدا..

الفصل الخامس

بدأت آني تهز رأسها بنفي "إذا كانت لا تحبني فلماذا إذا كانت غاضبة جدا.. كانت تحترق بالغيرة؟" "حسنا هي ليست مخلصة أيضا.." "كيف يمكنك أن تعرفي؟" "سمعت كيف أنها.." ضم يده بغضب "لا ينبغي أن تصدقي كل ما تسمعه.. أو أن هذا هو ما أردت أن تصدقيه؟" جفلت من الحقيقة في كلامه وأضاف "لقد كرهتها دائما وكنت تغارين منها.. لذا أردت الذهاب إلى السرير معي" "لا.. فعلت ذلك لأنني أحبك وظننت أنك يمكن أن تحبني.." بدأت الدموع تسيل على خديها.. "أنت صغيرة جدا وغير ناضجة لتعرفي معنى كلمة الحب.. وكان كل ما تريدونه هو إرضاء فضولك وإثارة

ملاك النار المظلم

جاء صوته الأمر كصدمة أخرجتها من ذكرياتها المريرة
وجعلت قلبها ينبض بعنف..
كان مات متكِنا على الباب وتعلو وجهه نظرة تهكمية
كان الضوء قد تلاشى من الغرفة لكنها يمكن أن ترى
شعره الداكن الأنيق عادة لا يزال رطباً
"هلا تكملين العزف" حثها بهدوء "لقد انتظرت وقتاً
طويلاً لسماحك تقومين بذلك"
وبدأت ترتجف "أنا أشعر بالبرد" همست وكان هذا
حقيقاً..ولكن شعورها بالبرد ليس بسبب الهواء البارد
فقط ولكن بسبب أفكارها أيضاً..
"كان ينبغي أن تشعلي المدفأة" ذهب إلى المدفأة
ووضع بها بعض جذوع الخشب وبدأت السنة اللهب
تشتعل
"ستصبح الغرفة دافئة قريباً ولكن في غضون ذلك لما
لا ننتقل إلى غرفة المعيشة"

الفصل الخامس

إذا على الرغم من كل آمالها وأحلامها كانت جوانا
هي من يحبها..وجوانا هي من سيتزوجها..ما لم تكن
أفسدت له كل شيء
شعرت بالعذاب من الندم وتساءلت كيف يمكنها أن
ترتكب مثل ذلك الخطأ الذريع..وتسبب مثل هذه
الفوضى
وفكرت أن حياتها كانت في أدنى مستوياتها ولم تشبه
أن هناك أسوأ بكثير..
صباح اليوم التالي سمعت عن الحادث ومع علمها أنها
كانت السبب تحطمت بعد ثلاثة أيام عندما قيل لها أنه
فقد بصره..أرادت أن تموت..حتى بعد أربع
سنوات..كان الألم في تلك اللحظة لا يزال قوياً
لدرجة أن يديها تصلبت على مفاتيح البيانو وجلست
بلا حراك كما لو أنها أصيبت بجروح قاتلة..
"لا تتوقفي"

ملاك النار المظلم

"كيف يمكنك أن تعرف أنني وجدت المفاتيح؟"
 "كانت في غرفة المعيشة مع حقائبك" أجاب ببرودة..
 كان يتحدث وهو يتحرك نحوها.. وقبل أن تخمن
 نيته.. كان قد انحنى ليحملها فنظرت إليه بدهشة
 "ماذا تفعل؟ أستطيع أن أسير"
 "أنت خائفة من أن أسقطك؟ لا تقلقي.. كوني أعمى
 لا يعني أنني فقدت كل قواي"
 "آه.. ولكن.."
 "ضعي ذراعيك حول عنقي" اقترح مضيفا بسخرية "لا
 تخجلي.. لقد فعلت ذلك من قبل"
 نبض قلبها بصوت عال لدرجة أنها أيقنت من أنه
 يسمعه.. حملها بكل سهولة وثقة إلى الباب وحتى غرفة
 المعيشة
 وبعد جو غرفة الاستقبال البارد كانت غرفة المعيشة
 مريحة ودافئة وتبعث على الاطمئنان..

الفصل الخامس

لم تكن في حاجة إلى المزيد من التشجيع.. متلهفة
 لمغادرة هذه الغرفة غير المريحة قفزت على قدميها
 ووضعت كل وزنها على كاحلها وأعطت صرخة من
 الألم..
 "ما الأمر؟" سألها على الفور
 "أصيب كاحلي عندما تعثرت على الدرج"
 "آه" قال بهدوء "لذلك لم تهربي في غيابي"
 "لنفترض أنني كنت قد فعلت؟"
 "لم تكوني لتبتعدي كثيرا"
 ضغطت على شفتيها وسألته "ماذا حدث للسيارة؟"
 ابتسم بتسلية "هل فوجئت باختفائها؟"
 "أعتقد أنني كان يجب أن أتوقع ذلك" ردت بشكل
 قاطع غير راغبة في رضاه
 "نعم.. حقا.. خصوصا عندما وجدت المفاتيح التي
 تركتها لك"

ملك النار المظلم

"مجرد قبلة"

جلسة متصلة للحظات حتى تساءل بسخرية "أتشعرين بخيبة أمل؟"

كانت تشعر كما لو أن سكيناً يغرس في صدرها ورفضت الإجابة.. فاحني رأسه بحيث كان فمه على بعد بوصات فقط من شفثيها و انتظر.. جزء منها كان يريد أن تقبله يتوق إلى ذلك.. ولكنها كانت تعلم أنه يعذبها فقط فضغطت على شفثيها معا بإحكام..

وبعد لحظة طويلة قال بخيبة أمل وهمية "لا قبلة؟ كنت أكثر استعدادا في الماضي" دق قلبها بعنف وبقيت صامتة.

فوقف وسألها "أنت لم تأكلي أليس كذلك؟" "لا.. أنا.."

وعندما حاولت النهوض دفعها إلى مكانها مرة أخرى "ابقي حيث أنت"

الفصل الخامس

ولكن بدلا من أن يُنزلها على قدميها كما كانت تتوقع وضعها على الأريكة أمام النار "ابقي ثابتة مكانك حتى أقيم الأضرار"

نزع حداثها وجواربها وأخذ يفحص كاحلها الأيمن الذي أصبح منتفخا جدا الآن.. وجفلت من الألم وأصابه تمر حول العظام وبعد لحظة قال "اعتقد أنه مجرد التواء لا شيء يبدو أنه كسر"

ذهب للحظات وعاد مع ضمادة وأخذ يلفها حول كاحلها بمهارة قد يحسده أي شخص مبصر عليها "شكرا لك" قالت بخفوت عندما انتهى

"الكلام سهل جدا" قال بسخرية ورأت شفثيه تلتوي بقسوة "ولكن أنا آمل في شيء أكثر تعبيرا عن العواطف.."

تشنج صوتها "أنا لست متأكدة ماذا تعني.. ماذا تريد.."

ملك النار المظلم

ترتعد..

"وكنت أنوي اللعب معك لفترة أطول قليلا ولكن بمجرد نجاحي في إحضارك إلى هنا وجدت أن صبري بدأ ينفذ وأردت أن انتقل إلى المرحلة التالية؟" بدا وكأنه ينظر مباشرة في وجهها في محاولة لقياس ردة فعلها..

وعلى الرغم من خوفها من الإجابة سألته "ما هي المرحلة التالية؟"

ابتسم ساخرا "أوه لو أخبرتك سأفسد المتعة..عندما خطط لهذا..."

"لا أرى كيف يمكن أن تكون قد خططت لأي من هذا" صاحت آني بحدة ثم بذلت قصارى جهدها لتهدئة صوتها "أنت لا يمكن أن تعرف بعودتي إلى انكلترا..لم أكن أعرف بنفسى حتى قبل بضعة أسابيع" ثم إعلامي عندما قمت بشراء تذكرة الطيران"

الفصل الخامس

حاولت جمع شجاعته لتعد نفسها لمواجهة..عندما تركت بيت مكانها فجأة وأتت إلى الأريكة ووضعت رأسها في أحضان آني..كانت تمسد فروها عندما علق مات "إنها لم تذهب إلى جورج هكذا أبدا ولكن يبدو أنها معجبة بك"

"متى أدركت من أنا؟" سألته بهدوء مزيف "آني عزيزتي..لقد كنت أعرف منذ البداية" رد بسخرية وأضاف "لقد عرفت من أول لحظة.." كانت كلماته صدمة مع أنها كانت تشتبه في ذلك.. ثم سألته عندما استوعبت الصدمة "إذا لماذا لم تقل شيئا؟"

جلس في أحد الكراسي وكما لو أنه استدعاها ذهبت بيت إليه بصمت وجلست على قدميه بينما يمرر هو أصابعه على ذقنه ويقول باقتضاب "لقد كنت أستمتع باللعبة.." الابتسامة التي ظهرت على فمه جعلتها

ملاك النار المظلم

المناسب لبدأ انتقامي للطريقة التي دمرت بها حياتي.. وفاة والديك من بين أمور أخرى.. جعلت الوقت مناسباً لذلك قمت بترتيبات عودتك إلى انكلترا"

سألته باختناق "لنفترض أنني لم أعد؟"
"أنا تأكدت من أنك ستفعلين"
"كيف؟"

تحول وجهه المظلم إلى قناع شيطاني "عندما علمت أنك فقدت وظيفتك اشتريت المبنى الذي تقع فيه شقتك حتى أتمكن من إجبارك على تركه.."

ابتسم بلا مرح على صمتها المصدوم "لحسن الحظ أن خطوبتك انتهت الأمر الذي أنقذني من الحاجة للتفكير

في طريقة لفسخها"

"كيف يمكنك التحدث بسهولة هكذا عن هذا الأمر؟"

الفصل الخامس

"لقد كنت تتجسس علي!" اتهمته بذهول
"هذا صحيح" اعترف بهدوء
"منذ متى؟"

"بعد فترة وجيزة من انتقالك إلى نيويورك.. استأجرت شركة خاصة لتبقيك تحت المراقبة"

حدقت إليه فاعرة الفهم.. ثم سأله بصدمة "لماذا؟"
"حدث ذلك عندما كنت قادراً على التفكير بتركيز.. وظننت أنك يمكن أن تكوني حامل"

"آه.. شعرت باللون يغمر وجهها "حسناً.. لم أكن.."
وأكملت بشدة "إذن لماذا بقيت تراقبني كل هذه السنوات؟"

"كنت أريد معلومات عما تفعلين.. أين تعملين.. عن حياتك العاطفية.. عن كل شيء"

"ولكن لماذا؟"

"المعرفة هي القوة نفسها.. وكنت في انتظار الوقت

ملاك النار المظلم

"كيف يمكن أن ترتب لهذا..؟" سألته بشك "أنت لا يمكن أن تكون على يقين من أنني كنت سأرى الإعلان"

"لا يمكن أن أكون متأكدا" قال موافقا "ولكن بعد أن رتبت من خلال جيرالد بابر لنشر المقالة..رتبت كل شيء بدقة لتريه"
"السيد ديفيز؟"

"السيد ديفيز كان موظف لدي"
ضمت يديها معا بقوة وقالت باهتزاز "لقد بذلت الكثير من الجهد يبدو أنك تريد الانتقام بشدة"
"أوه..نعم"

وشعرت بالألم في قلبها أكثر وسألته بتردد "لنفترض أنني لم أتصرف على ذلك النحو؟"
هز وجهه المظلم بنفاذ صبر "كان سيكون علي التفكير في شيء آخر.. قولي لي لماذا تقدمت للوظيفة"

الفصل الخامس

سألته بدعر
"من المؤسف أنك لم تظني ذلك عندما بذلت قصارى جهدي لإفساد خطبتي"
"ولكن لم يكن لدي أي فكرة أنك كنت ستتزوج..فكرت.. توقفت بارتجاف ثم أكملت" عندما أدركت ما فعلته

ذهبت لرؤية جوانا وقلت لها الحقيقة"
رد بصوت غريب "هذا يتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة"

"كان هذا أقل شيء يمكن أن أفعله" ضغطت على يديها وهمست "كنت أشعر بالخجل لذلك"
"أليس الوقت متأخر قليلا على الندم؟" سألتها بقسوة
"أليس الوقت متأخر قليلا على الانتقام؟"
"أوه" رد بتسلية "أنا خضت الكثير من المتاعب لترتيب كل شيء.."

ملك الثأر المظلم

كان غير راضي وسألها بإصرار "يجب أن تكون لديك بعض الأسباب الملحة لاتخاذ مثل هذا القرار الخطر" "فكرت أنه إذا رأيتك مرة أخرى أنني سأكون قادرة على قطع كل الروابط مع الماضي وتركها ورائي.." "بدلاً من ذلك وجدت نفسك هنا معي" احتبست أنفاسها

فسألها بهدوء "هل أنت خائفة؟" رفعت ذقنها بفخر وكذبت "لا" "إذا يجب أن تكوني".....

نهاية الفصل الخامس

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنشديات ملاذنا الأدبية

الفصل الخامس

"لم أكن سأفعل" اعترفت بحزن "حسناً.. ليس في البداية"

"إذن لماذا أتيت إلى مكتب جيرالد؟"

"أ..أردت أن أراك مرة أخرى"

"للفضول؟ أردت أن تريني وأنا أعمى"

"كيف يمكنك أن تظن ذلك؟" صرخت بقوة "عندما عرفت أنك أعمى.. توقفت غير قادرة على الاستمرار" "هل بكيت عليّ آني؟" كانت هناك نبضة حادة في صوته

"لا" وكانت هذه الحقيقة.. إنها لم تدرف دموعاً واحدة.. كان حزنها عميق جداً لدرجة أنها تجمدت بيأس جليدي من الداخل..

بعد لحظة سألتها بجفاف "إذا لماذا أردت أن تريني مرة أخرى؟"

"لا أعرف" صرخت بعنف "أنا فعلت فقط"

ملاك النار المظلم

"سوف نتناول الطعام أولا ونتحدث لاحقا" نبرة صوته لم تترك لها فرصة للجدال "حسنا" قالت بتصنع

وعندما ناضلت لتنهض من مكانها أمرها بخشونة "ابقي هناك..أنا سأحضر الطعام" نهض على قدميه ولمس مات الساعة التي كان يرتديها "يجب أن يكون الظلام قد حل؟" "نعم"

التفت وأضاء المصباح "هذا ليس جزءا من عقابك..أن تجلسي في الظلام" قال بسخرية تناولوا الطعام أمام الموقد وكالعادة كانت شهية مات كبيرة..أما هي فقد كانت تبتلع كل لقمة بصعوبة كانت خائفة وحلقها ضيق من التوتر العصبي لكنها رفضت له السماح برؤية ذلك.. بعد كل شيء..ماذا يمكن أن يفعل بها؟ بغض النظر

الفصل السادس

لم يكن هناك أدنى شك حول نبرة الانتصار الباردة في هذه الكلمات..وتحول الدم في عروق آني إلى جليد..

أخذت نفسا عميقا وحاولت يائسة الحفاظ على صوتها ثابتا "لا يمكنك أن تعرف كم أنا آسفة على ما حدث إذا كان بإمكانني التكفير عما حدث سأقوم بذلك..لكنني لا أعرف ماذا يمكن أن افعل" "عليك أن تفعلي أي شيء وكل شيء أريدك أن تقومي به"

فجأة صدر صوت من الميكروويف وتحطم جدار الصمت المتوتر الذي حل بعد كلمات مات وقفزت آني بعنف من مكانها.. "يبدو وكأن وجبتنا أصبحت جاهزة" قال وقد عاد لطيفا تقريبا.. هزت رأسها "أنا لست جائعة حقا"

ملك النار المظلم

"لا أريد أي قهوة"

"متأكدة؟"

"متأكدة تماما"

"إذا أقترح أن نعود إلى غرفة الاستقبال حتى تعزفي لي قليلا"

احتبست أنفاسها "أنا.. لا أريد العزف هذه الليلة" وبعد التفكير في أنه قد يصر أضافت بيأس "لا أستطيع استخدامه بشكل صحيح بسبب كاحلي" صوته كان يحمل نوعا من الخطر "في هذه الحالة سوف أفكر بشيء آخر للترفيه"

بشعور من الرعب المرضي أدركت أنها قفزت من المقلاة إلى النار.. فمهما كان شكل الترفيه الآخر سيكون شيئا لن تحبه أبدا على أقل تقدير.. وقبل أن تتمكن من تقديم أي احتجاج آخر حملها بين يديه وذهب إلى غرفة الاستقبال التي أصبحت دافئة

الفصل السادس

عن مدى الغضب والعدائية التي يكنها نحوها.. هو لن يضرها جسديا هي متأكدة من ذلك.. حسنا.. متأكدة تقريبا..

فمات الذي تعرفه لن يؤذي أحدا أو أي شخص أضعف منه.. ولكنه الآن يشعر بالمرارة وقد يكون قادرا على فعل أي شيء..

لا.. لا تعتقد أنه من الممكن أن يحدث فيه تغييرا جذريا.. كانت في مأمن من الأذى الجسدي لكن هناك وسائل أخرى يؤذيها بها.. إذا سمحت له وكان أفضل دفاع لها أن تبقى باردة حتى يقرر أنه اكتفى.. على الرغم من أن الكلام أسهل من الفعل.. سألتها عندما انتهوا "هل تريدن شيئا آخر لتأكلينه؟" "لا.. لا شيء.. شكرا لك"

أعاد الصحنون إلى المطبخ "أنا سوف أصنع بعض القهوة"

ملك النار المظلم

تعتزم إبقائي هنا؟"
 "أنت تعرفين شروط اتفاقنا"
 "إذن أنت تريدني كسكرتيرة؟"
 "من بين أشياء أخرى"
 لعقت شفتيها الجافة وسألته باضطراب "ما الأشياء
 الأخرى؟"
 "سائق وطباخ..وتوفير وسائل الراحة الأخرى التي قد
 أحتاج إليها"
 كان معنى كلامه الضمني واضحا لا لبس فيه..
 "أنا أعلم أنك ذهبت بعيدا مع خطيبك السابق..لذا
 أنا أتطلع إلى معرفة ما علمك إياه" قال مات باستهزاء
 شعرت كما لو أن كل قطرة دم قد استنزفت من
 جسدها "أنت تحاول تخويفي فقط"
 لمعت عيونه بسخرية "لماذا يجب أن يخيفك هذا؟
 كان هناك وقت كنت لا تستطيعين فيه الانتظار للقفز

الفصل السادس

ومريحة الآن..
 "أنت ترتجفين" قال بنبرة ارتياح بعد أن أغلق الباب
 خلفهم ووضعها في أحد الكراسي أمام المدفأة
 وقدميها عاريتين ولمس خدها بإصبعه "مع أنك لا
 تشعرين بالبرد" ابتسم وكأنه نمر عندما جفلت بعيدا
 عنه
 بمجرد أن تعرف ما يدور في ذهنه وليس فقط لهذا
 المساء ولكن بالنسبة لكل شيء..وهي ستشعر بقدرة
 أفضل على التكيف عند ذلك..كان المجهول هو
 الذي يشعرها بالرعب..
 أخذ كرسي المعاكس لها ومدد ساقيه الطويلتين أمامه
 بإهمال في حين عم الصمت الغرفة..
 على السطح كان الجو مسرحا رائعا لمشاعر حميمة
 ولكن التوتر كان مسيطرا على الوضع
 راقبت النيران تلتهب في المدفأة ثم سأله "إلى متى

ملك النار المظلم

منك بجنون.. لكنها لم تستطيع أن تواجه احتمال الحياة مع رجل أعمى " توقف فجأة ثم أكمل بسلاسة "لذا قلقك من وجود زوجة لا داعي له تماما" جف فمها وجلست كالتمثال بلا حراك فأمسك رأسها بين كفيه وتمرر أصابعه في شعرها ورأت عينيه تلمع وهو يتمتم "من المؤسف أن شعرك طويل جدا الليلة..أتذكر أنه في عيد ميلادك الثامن عشر كان قصيرا جدا مما جعل عينيك تبدو واسعة ورائعة" حررت نفسها منه وهي ترتجف فابتسم بمرح قبل أن يضيف "لقد فكرت كثيرا في تلك الليلة وأنا الآن أنوي.." سلسلة من النباح الحاد قطعت كلماته..فزفر مات بحسرة.."هذه بيت ومن الأفضل أن أخذها في نزهة قبل أن نبدأ ونذهب إلى أبعد من ذلك" ابتلعت أني ريقها بصعوبة وتوتر ونظرت من النافذة على الثلج المتساقط وهي خائفة على سلامته في هذه

الفصل السادس

للقفز إلى سريري"
"كنت صغيرة جدا وحمقاء" أضافت بتوتر "وأنت لم تكن متزوجا آنذاك"
"أنا لست متزوجا الآن"
"لست متزوجا!" همست بارتجاف "ولكنني سمعت..
ابتسم ابتسامة جليدية "جوانا غيرت رأيها في اللحظة الأخيرة"
يا إلهي..فكرت أنني أنه كل هذا الوقت كان يعاني وحده..تخيلها وجود شخص يحبه ويدعمه كان وهميا..
وحقيقة أن جوانا قد تركته كان شيئا آخر ضدها وأضاف إلى وقود غضبه وكرهه ورغبته في الانتقام..
"أنا آسفة" همست بخفوت "لم أكن أعرف"
"أعتقد أنها أحببني بقدر ما كانت هي قادرة على حب أي شخص آخر غير نفسها وإلا فإنها لم تكن لتغار

ملك النار المظلم

عودته..

ولكن كاحلها لا يزال يؤلمها ولن يتحمل وزنها والخروج في ليلة كهذه بمثابة انتحار..
عندما انقضت الدقائق وبعد وصولها إلى قرار أنها مضطرة إلى البقاء ومواجهة كل سيفعله مات شعرت بالراحة تقريبا فبعد كل شيء مات قد عانى وربما يحتاج فرصة لتنفيذ انتقامه وربما هي في حاجة لدفع جزء على الأقل من ديونها.. فربما يمكنهم هذا من التخلص من بعض المرارة والمضي قدما في حياتهم.. تنهدت وأزاحت شعرها عن خدها.. وهي تفعل ذلك تذكرت كلام مات أنه من المؤسف أن شعرها طويل.. حسنا.. إذا كان هذا هو ما يريده.. أليس قص الشعر علامة على الندم..؟

دون إعطاء نفسها وقتا للتفكير أخذت مقصا من على الطاولة وبدأت تقص شعرها الحريري الذي تساقط

الفصل السادس

الظروف المناخية المروعة وسألته بسرعة "أنت لن تغيب طويلا.. أليس كذلك؟"

"لم أكن أدرك أنك متحمسة جدا لصحبتني هكذا" رد مع بسمة ساخرة على شفتيه "لا.. لا لن أغيب طويلا" بعد لحظة خرج وأغلق الباب وراءه وشعرت بالامتنان للتأجيل المؤقت لما ستواجهه..

كان مات قد استخدم عبارة.. قبل أن نبدأ ونذهب إلى أبعد من ذلك.. ماذا كان يعني بذلك؟ تساءلت بقلق.. هل كان يحاول تخويفها فقط؟ أو كان ينوي حقا أن يأخذها إلى السرير؟

تذكرت قبلته في الظلام وارتعدت.. في الماضي كانت تعتقد أنه في أعماقه يهتم بها.. لكنها الآن تعرف أنه يكرهها وأن كل ما يريده هو إغوائها لإشباع غرائزه لا.. لا إنها لا تستطيع تحمل ذلك وقفزت على قدميها وبدأت تسير نحو الباب.. كان عليها الابتعاد قبل

ملاك النار المظلم

من بين أصابعها الواهنة ودار العالم من حولها لتفقد وعيها في النهاية..

عندما فتحت عينيها وجدت نفسها ممددة على الأريكة ومات منحني فوقها وللحظة أو اثنتين نظرت إليه وهي في حالة ذهول..

"أنت يمكنك أن ترى" تنفست بصعوبة "أوه..مات..يمكنك أن ترى..حمدا لله..أوه..حمدا لله "همست و بدأت في البكاء بهستيرية والدموع تسيل على خديها دون توقف..

لكن وجهه الثابت لم يلين.."إذا كنت تتخيلين أن هذا يصلح كل شيء إذا فكري مرة أخرى" "أنا..لا..طبعاً لا ولكن.."

كان يضع ذراع على كل جانب منها وشعرت وكأنها محاصرة وجهه المظلم قريباً جداً منها وهو ملتوي من الغضب "لماذا قمت بقص شعرك؟"

الفصل السادس

حول قدميها العاريتين كأوراق الخريف..كانت قد انتهت للتو وأصبح شعرها كالزغب الناعم على رأسها والمقص لا يزال في يدها عندما فُتح الباب ودخل مات الغرفة

كانت هناك منشفة حول عنقه كان يستخدمها ليجفف رأسه وراقبته آني بصمت وعندما التفت تجاهها لم يكن يرتدي نظارته وبدأ وكأنه ينظر إليها مباشرة..أخذ خطوة واحدة وبشقة صدمة توقف فجأة..ونظرته أصبحت حارقة كالبركان..لكن تلك العيون لم تحمل الغضب فقط ولكن ظهر فيها الإدراك أيضاً..وظهرت لها أخيراً الحقيقة التي لا تصدق وتصلبت آني مكانها وقد شحب وجهها تماماً

"اللعنة..ما الذي فعلته بنفسك ايتها المجنونة؟" سألها مات بوحشية "لماذا قصصت شعرك؟" رأت حركة شفثيه دون أن تسمع كلماته وسقط المقص

ملك النار المظلم

ترددت قبل أن توافق على مضي وقد ذهلت من
تغييره للموضوع فجأة "كما تشاء"
"هذه هي فتاتي" التقط يدها ورفعها إلى شفثيه ليقبلها
ثم تركها وتوقف في طريقه إلى الباب ليلتقط المقص
ويقذف
به على الطاولة... وجففت دموعها باستخدام أصابعها
وهي تراه يختفي في الممر..
عاد بعد ثوانٍ فقط كما لو كان كل شيء جاهزا
في انتظاره... مع زجاجة من الشمبانيا وكأسين وضعهما
على طاولة منخفضة.. ثم سكب لها كأسا وسلمه لها..
منذ ليلة عيد ميلادها الثامن عشر دأبت على تجنب
شرب الشمبانيا فهي تعيد إليها الكثير من الذكريات
المزعجة..
والآن مع شعورها بالتوتر نظرت للكأس دون أن تلمسه
"ألن تشربي؟" سألها بهدوء

الفصل السادس

"كنت اعتقد أنك تريده قصيرا تريد مني أن أقصه..
ثم أكملت بحدة وقد فاض كيلها "من المؤكد أنك
توافق على فعل التكفير عن الذنب؟"
"أنت حمقاء سخيفة" وأظلم وجهه أكثر بالألم وهو
يضع يده على رأسها "أنا أفكر جديا بوضعك على
ركبتي وضربك لتخريبك شعرك الجميل"
تلعثمت من العنف في نبرته "إنه سينمو مرة أخرى"
"أفكر في ضربك كل يوم حتى يفعل.." قال تقريبا
لنفسه "منذ أن رأيتك في مكتب بابر وأنا كنت أرغب
في اللعب به أرغب في نشره على وسادتي ودفن
وجهي فيه حتى أشعر بالدوار من رحيقه..
أظلمت عيناه كما لو أنه ذهب إلى مكان سري حيث
كان الخيال أكثر واقعية من الواقع.. وبعد بضع
لحظات هز نفسه قبل أن يقول "ما رأيك في كأس من
العصير الآن؟"

ملك الثأر المظلم

"هل تريدني مني أن أضعها لك؟"

"لا!" ردت بتوتر "لا أريد ذلك"

"أوه.. لكنني أصر.. لقد أصلحتها خصيصا لك"

توسلت إليه بقوة "أرجوك مات لا تجعلني ارتديها"

"لماذا.. لقد قلتَ عندما أعطيتها لك أول مرة أنها

جميلة وأنت تحبها"

"ولكنك قلت أن هناك خرافة تقول أن الأوبال غير

محظوظ..."

"لكنني لا أؤمن بالخرافات" رد بإصرار وأخذ القلادة

من العلبة ووقف وراء ظهرها ليثبتها حول عنقها

"ألن تشكريني؟ أعطني قبلة كما فعلت في المرة

السابقة؟"

"لماذا تفعل هذا؟" سأله باختناق "لماذا تريد كل

شيء أن يكون بالضبط نفس الشيء؟ أخبرني لماذا؟"

أطلق سراحها فجأة وذهب لجلس في المقعد المقابل

الفصل السادس

برغم كرهها اضطرت لرشف الشمبانيا الباردة وحالما

أنهت كأسها بدأ يملئه مرة أخرى إلا أنها هزت رأسها

"لا أريد أن أشرب أكثر.. شكرا لك"

رفع حاجبيه السوداوين باستهزاء "لا تقولي لي أنك

فقدت حبك للشمبانيا؟ أتذكر في عيد ميلادك الثامن

عشر كنت لا تستطيعين الاكتفاء منها"

عندما بقيت صامته أكمل "لقد احتفظت لك بهذا"

والقى إليها بعلبة صغيرة

تجمدت آني وعلمت أن الآن شكوكها كانت

صحيحة.. كانت هذه إعادة متعمدة ومنظمة بعناية لما

حدث تلك الليلة قبل أربعة أعوام

عندما واصلت الجلوس والتحديث في العلبة بصمت

أمرها مات بحزم ونبرة حادة قاطعة "افتحها"

فتحت آني الغطاء بأصابع مرتعشة وعلى الرغم من أنها

كانت تعرف ما بداخل العلبة إلا أنها ارتعدت بداخلها

ملك النار المظلم

مرة تلاحظ شبكة من الندوب الخفيفة وسألته بصوت مبحوح "هل تحتاج إلى ارتداء النظارات بشكل دائم؟"

هز رأسه بنفي "فقط لفترة محدودة وعندما يكون الضوء قويا إلى حد ما"

".. لماذا تظاهرت بالعمى؟"

"لأسباب واضحة كان ذلك ضروريا في البداية" قال بنبرة ارتياح "كنت أستمتع باللعب وكنت أهدف للحفاظ على هذا التظاهر لفترة أطول قليلا ولكن أعدت التفكير بعد ذلك كما تعرفين في المرة الأخيرة عندما نزعيت ملابسك لم أكن في حالة ذهنية تجعلني أقدر ذلك.. لذلك قررت عندما أجعلك تفعلين هذا مرة أخرى.. أنني سأشعر بمتعة أكبر إذا كنت تعرفين أنني أستطيع أن أراك وأنت تفعلين هذا"

رفعت عيونها الخضراء الذهبية بتوسل صامت لكنها

الفصل السادس

مع تكشيرة ازدراء "لقد طاردتني ذكرى تلك الليلة كل هذه السنوات.. دعينا نقول بأنني أعتقد أنك مدينة لي.. بمحاولة تبديد أشباح الماضي"

"ولكن كيف استعدت بصرك.."

"استعادتني لبصري لن تغير شيء" رد ببرود "في الواقع استعادتني لبصري هو ما جعل وقت الانتقام مناسباً.. وأنت لديك الكثير لتعوضين عنه.. قرابة أربع سنوات قضيتها في الظلام إنها فترة طويلة"

ولأنها كانت تعاني مثله لم تكن تحتاج إلى أن يخبرها بألمه وسعت للحفاظ على صوتها هادئا وهي تسأله "منذ متى وأنت قادر على الرؤية؟"

للحظة فكرت انه سيتجاهل سؤالها ثم قال فجأة "منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر.. أجريت سلسلة من العمليات وعندما كدت أفقد الأمل نجحت العملية الأخيرة"

أدار رأسه قليلا نحو النار وتوهج جانب وجهه ولأول

ملك النار المظلم

عن الكفاح للإفلات منه وتركها فجأة.. فجلست على الكرسي بتعب..
أدركت أنه كان يحاول تعليمها درسا.. أنه هو السيد وهي عليها طاعته..
مر يده على رأسها وكان هناك نبرة غريبة في صوته
"أنت تبدين كقطعة قص فرائها بطريقة خاطئة"
تمتت بلمسة من الدعابة القائمة "ابقي هذا إذن في ذهنك.. فأنت لم تكن قاسيا أبدا مع الحيوانات الضعيفة"
ضحك بمرح "أنت لست ضعيفة وأنا أفضلك قوية فهذا سيجعل إخضاعك مسليا أكثر"
"أنت.. أنت.. أنت.. صاحت بعصبية
"مجنون؟" أكمل عنها بلا مبالاة "ليس تماما على الرغم من أنني قد أكون على مقربة من الجنون في بعض الأحيان"

الفصل السادس

رأت فقط السخرية الباردة في عينيه..
أصبح صوته العميق الجذاب أجش قليلا "ما حدث في تلك الليلة علق في ذهني كصورة حية وكيف كنت تبدين وأنت تقفين عند المدخل مع القلادة حول عنقك..
ما قرأته في وجهه المظلم جعلها تبتلع ريقها بصعوبة ورأت الرغبة تنعكس في عينيه..
"الرغبة والكراهية تركيبة قوية ومثيرة للقلق" تابع بهدوء "كنت أسهر لساعات طويلة في الظلام أتخيل كل الأشياء التي أود القيام بها بك..
جعلها الذعر تقفز على قدميها..
"اجلسي" تحدث بهدوء لكن بنبرة أمر تجاهلتها وحاولت الهرب لكنه وصل إليها على الفور وأمسك معصمها وعندما حاولت الابتعاد شدد قبضته على عظامها الهشة بلا رحمة حتى آنت من الألم وتوقفت

ملك النار المظلم

عندما بقيت صامتة أكمل "وأنا طفل كان لدي شغف بالكيك والشوكولاته وكنت أرفض تناول أي شيء آخر..ولكن بدلا من أن تصفني والدتي..أطعمتني الشوكولاته في كل وجبة طعام لعدة أيام حتى في النهاية شعرت بالمرض والاشمئزاز منها.."

حدثت في وجهه وعيناها الواسعة مظلمة بدعرجها أصبح شاحبا كورقة بيضاء..

فابتسم باستهزاء "في حالتك..أنا لا أعرف كم من الوقت سأخذ لأشبع نفسي.." وأضاف عندما رآها ترتجف "ومعرفة أنك ستكرهين كل دقيقة من ذلك تعتبر إضافة لا تقدر بثمن لمتعتي"

للحظة فكرت أنها سوف تفقد وعيها مرة أخرى..إذا كانت تكرهه كان يمكن أن يكون الأمر سيئا بما فيه الكفاية ولكن أن تحبه كما تفعل..جعلها لا يمكن أن تتحمل أن يغويها فقط ليلقي بها جانبا بعد ذلك عندما

الفصل السادس

إنها لا تستطيع أن تلومه..فهي يمكنها أن ترى كيف يمكن للغضب والمرارة والألم والإحباط أن يفقدوه عقله..

رآها ترتعد فابتسم بلا رحمة "على مدى الأربع سنوات الماضية التفكير في أن تكوني تحت رحمتي..أن أفعل بك ما أشاء..أصبح شيئا محفزا لي..شغفا يستحوذ على كل تفكيري.."

على الرغم من عذابها كل تلك السنوات إلا أن ما عانتها لم يكن شيئا بالمقارنة مع المشاكل التي واجهها مات ولا يزال يواجهها..قد يكون قادر على الرؤية الآن مرة أخرى..لكن كان واضحا أنه قبل أن يتمكن من أن يضع الماضي وراءه والبدء بالحياة مرة أخرى..كان عليه أن ينهي كل شيء معها..

وكأنه قرأ أفكارها سألها "هل تعرفين ما هي أفضل وسيلة للتخلص من الشغف آني؟"

ملك النار المظلم

أرى

"لا" ردت آني بتعب "غاضبة فقط من الطريقة التي تركتك بها" ولكن كلامها لم يكن صحيحا تماما ففي أعماق قلبها ستظل تشعر دائما بغيرة مؤلمة أن جوانا هي من كان يحبها ويريد أن يتزوجها وليس هي..

"لقد كنت غيوره من قبل عندما ظننت أنك كنت تحبينني"

"لم أكن أظن ذلك"

"أوه..هيا الآن! لقد كنت صغيرة جدا لتعرفي ما هو الحب..وبصرف النظر عن الغيرة..كان كل ما شعرت به هو خليط من كونك تخيلت أنني فارسك وبعض الفضول الجسدي..أليس كذلك؟"

"لا" نفت ببساطة "كنت أحبك"

لمعت عيناه ببريق غريب "إذا كان ما شعرت به حبا حقا كان سيستمر"

الفصل السادس

يتعب منها؟

ولكن إذا كان هذا سيريجحه فإنه بالتأكيد يستحق أن تفعل هذا من أجله بعد كل ما تسببت به..

رفعت رأسها ونظرت في وجهه وعندما قرأ الإذعان على وجهها لمعت عيناه بانتصار بارد

ثم قال بسخرية "كنت ذات مرة متلهفة على اخذ مكان جوانا..أنا الآن أتيح لك الفرصة..رغم أنني أشك أنك قد تعلمت ما يكفي لتكوني قادرة على إثارة رجل بنفس طريقته"

"أشك في ذلك أنا أيضا.." ردت آني بحدة

رفع حاجبيه بتهكم "حسنا..حسنا..قطتي لها مخالب أتفكرين في استخدامها علي؟"

هزت رأسها بنفي "أترك هذا النوع من الأشياء للنساء مثل جوانا"

التوت شفثيه بابتسامة قاتمة "ما زلت تغارين منها كما

ملك النار المظلم

"لا تقل لي أن محققك الخاص لم يطلعك على ذلك؟" سأله بسخرية
 "كان لديك خطيب واحد فقط"
 "أعتقد أنني امرأة لرجل واحد" ردت بصدق
 "هل كنت تحببته آني؟"
 "لماذا إذا كنت سأتزوجه؟"
 "هناك أسباب كثيرة للزواج بالتأكيد.. لماذا افترقتما؟"
 "لم نكن متناسبين حقاً"
 "هل ذهبت إلى الفراش معه؟"
 "لقد سألتني هذا السؤال من قبل"
 "ورفضت أن تخبريني.. لذا.. أنا أسألك مرة أخرى
 وهذه المرة أريد جواباً"
 رفعت ذقنها وكذبت ببرود "نعم ، بالطبع.. أنت نفسك
 أشرت إلى أن هذا شيء طبيعي هذه الأيام"
 كان وجهه صامتا ولم تتمكن من معرفة ردة فعله وما

الفصل السادس

جلست صامته غير قادرة على أن تجادل منطقته
 البسيط
 وبسرعة الكوبرا سألها بجفاف "هل تقولي أنك لا
 تزالين تحببيني؟"
 عضت على شفتها الناعمة حتى شعرت بطعم الدم في
 فمها إنها لا تستطيع أن تعترف بالحقيقة أبدا فهذا
 سيعطيه سلاحا يعذبها به.. وهزت رأسها بصمت
 فقال بسخرية "أنا اعتقدت ذلك.. في الواقع أنا أعلم
 بالتأكيد أن ما تسميه حب مات موتاً سريعاً جداً.. على
 الرغم من أن ضميرك عذبك قليلاً بعد الحادث على ما
 يبدو إلا أنك لم تبكي حتى من أجلي وعندما أنا..."
 قطع كلامه وضغط على أسنانه معا وأكمل بمرارة
 "مهما يكن.. ليس حبك هو ما أريد.. أريد
 جسدك.. ولكن للعلم فقط آني كم عدد الرجال
 الآخرين الذين حصلوا عليك؟"

ملاك النار المظلم

قد تندمين"
 "لقد ندمت على الكثير من الأمور" قالت بضجر
 "أنتِ مدينة لي آني وأنت ستسددين ديونك..لن
 يكون الأمر صعبا للغاية فأنا لا أريد الحب أو العاطفة
 كل ما أريده
 هو استخدام جسدك"
 "إذن يمكنك أن تحصل عليه..إذا كان هذا هو ما
 سيريحك ولكن هذا كل ما ستأخذه مني..لن أسمح
 لك بتحطيمي"
 بعد هذه الكلمات المليئة بالمرارة واليأس لمعت
 عيناه
 بنظرة كريهة..وانحنى نحوها ولكن كان كل ما قاله
 هو "سنرى..لا تكوني واثقة تماما..والآن اقترح أن
 تبدأي في نزع ملابسك"
 "حسنا..بالطبع إذا كان هذا ما يثيرك.."

الفصل السادس

إذا كانت هذه هي الإجابة التي يريد
 "كم مرة؟" سألها بجفاف
 "أخشى أنني لم أقوم بالعد" قالت بلطف "ولكن في
 كثير من الأحيان..فريتشارد رجل مثير جدا"
 عبس مات بشدة "في هذه الحالة..ليس لدي ما يدعو
 للقلق على عدم خبرتك"
 "أنت لم تقلق بشأن ذلك في المرة السابقة" خرجت
 الكلمات منها قبل أن تتمكن من وقفها
 فأظلم وجهه بشدة..وللحظة فكرت انه سيضربها عندما
 رآته يضم يديه في قبضة قوية وهو يكافح من أجل
 السيطرة على أعصابه..وشعرت بارتياح قد يكون أقوى
 منها جسديا ولكن لن يسير كل شيء بالطريقة التي
 يريد
 "من الأفضل أن تراقبي لسانك" قال بإحكام بينما
 هناك عصب ينبض في فكه "إذا فقدت أعصابي قد

ملاك النار المظلم

كاحله على قدمه منتظرا
بعد أن ابتلعت آخر رشفة من كأسها وضعت على
الطاولة بعناية وبدأت تنزع ملابسها..حتى وقفت في
النهاية بملابسها الداخلية فقط..واللون يغمر وجهها...
"خذي وقتك" قال بوقاحة وهو ينظر إليها وكأنه
سلطان يقيم عبدة تباع في السوق
كانت تأمل أنه سيدعوها إلى التوقف ولكنه كان
يقصد أن يؤلمها فسأله بخفوت "هل تكرهني جدا
مات؟"
"ما رأيك؟"
ضمت فكيها معا حتى آلامها ثم لمع حجر الأوبال
فجأة عندما سقط ضوء النار عليه وسمعت مات يحبس
أنفاسه وعيناه مثبتتان على جسدها
وقال ببطء "لقد تحسنت بمضي السنوات آني..أنت
أكثر جمالا مما أتذكر"

الفصل السادس

رأت شفثيه تلتوى بتهكم "قبل أن تفعل ذلك ربما
ترغبين بشرب المزيد من الشمبانيا؟"
كانت على وشك أن ترفض ولكن إذا فقدت وعيها قد
يساعد ذلك على جعل هذه المحنة أسهل..كانت
ملامح وجهها معبرة عما يدور في عقلها وملأ كأسا
وسلمه لها فسأله "ألن تشرب أنت أيضا؟"
ابتسم بسخرية "قد تحتاجين للمزيد وأنا أفضل
الاحتفاظ برأسي صافيا"
كانت تريد أن تنتهي من هذا الأمر برمته والمراوغة
ستجعل الأمور أكثر سوءا فشربت بسرعة أدت
لاختناقها وظلت تسعل دون توقف لبضع ثوان..
"اشربي أبطأ قليلا هذه المرة..أنا لا أريدك أن تفقدي
وعيك"
يا ليتها تفعل..لكن لم يكن هناك فرار منه
جلس في مقعده باسترخاء ومدد ساقيه أمامه ووضع

ملاك النار المظلم



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

الفصل السادس

وعلى الرغم من وجهها القرمزي لم تتحرك مما جعله يسألها "هل تنوين التوقف؟"
بطريقة ما وجدت صوتها "لا.. ولكنك قلت خذي وقتك"
كانت على وشك التحرك عندما قفز فجأة على قدميه ورفع ذراعها الأيمن ليفحص ضلوعها
"اللعة.. كيف أصبت بكل تلك الكدمات؟"
"تعثرت وسقطت على الحصى بسبب كاحلي"
"إذا يجب علي أن أكون حذرا وأنا أتعامل مع جسدك" قال بغطرسة متعمدة فضغطت على فمها بشدة..
"ولقد وقفت لفترة كافية على قدمك.. أقترح أن نتمدد على البساط سيكون أكثر راحة للاستلقاء.."

نغاية الفصل السادس

ملاك النار المظلم

على الرغم من أنها أرادت أن تدفع دينها إلا أنها لم تستطيع إجبار نفسها على القيام بذلك.. إنها لا تريد أن تفقد كبريائها أو سيطرتها على نفسها.. لا تريد أن تترك نفسها عرضة للأذى.. وممارسة الحب معه ستكون عذابا لأنه لم يكن يحبها...

شعر بها تتصلب "لن يكون الأمر مثل المرة السابقة.. أنا لن أتعبلك سوف أنتظر حتى تكوني جاهزة"
"أنا لن أكون جاهزة أبدا" صاحت بحدة "وأنا لا أريد أن يكون الأمر بطيئا فأنا سوف أعاني في كل الحالات.. لذا من الأفضل أن تنهي كل شيء في أسرع وقت ممكن.."

"إذا كنت تتخيلين أنني سأسمح لك بأن تعاني.."
قال بغضب

"كيف يمكنك منعي؟ أنا أعلم أنه سيعزز غرورك إذا استجبت لك ولكنني لن أفعل.. ولن أقاوم أيضا.. فأنا

الفصل السابع

اختفى كل اثر للون من وجه آني مما جعلها شاحبة كالأموات فقال مات فجأة "لا داعي للقلق.. ليس لدي نية لإيذائك"

ليس جسديا ربما.. وإذا كانت تكرهه كان يمكن أن تتحمل أن يستخدمها ضد إرادتها.. ولكنها تحبه وحتى لو كان لطيف مع جسدها.. هو يمكن أن يعذبها عقليا وعاطفيا..

وبالتفكير في كم كان سيكون الأمر مختلفا إذا كان يحبها أغمضت عينيها من الألم..

قال فجأة بخشونة "لأجل الله لا تبدين هكذا!"
ببطء وجهه من الإرادة حاولت رسم قناع فارغ من المشاعر على وجهها

رفع يده وأمال ذقنها لينظر إليها وانحنى نحوها ليقبلها.. فارتعدت وابتعدت عنه وهي تصرخ "لا.."
"إذن تعاوني.. وضما بين ذراعيه.."

ملاك النار المظلم

"آني..."

"أنا بخير" تكسر صوتها وقد بدأت تفقد السيطرة
 "أعرف أنني مدينة لك وأنا أعتزم تسديد
 ديوني..ولكن أنا لن أدعي أنني أستمتع بهذا"
 ورفعت رأسها لتنظر في وجهه "أنت لن تحصل على
 الكثير من المتعة من شريكة سلبية"

"إذا سأؤكد تماما ألا تبقي سلبية" قال بتجهم
 ضحكت بمرارة "أوه..أنا متأكدة من أنك يمكن أن
 تحاول ولكنك لن تنجح"
 "سنرى..والآن لما لا تستلقي على البساط يا آني
 السلبية"

كان يغيظها باستهزاء وتمنت لو أنها لم تستخدم هذه
 الكلمات أبدا..كما أنه لا توجد طريقة ستجعلها تتمدد
 عارية تحت أقدامه..فكرت بامتعاض
 قرأ تعابير وجهها فأخذ خطوة تجاهها وعندما تراجعت

الفصل السابع

أعلم أنه إذا حاربتك قد تجد مبرر لاغتصابي وليس
 لدي نية لأجعل الأمور أسهل إليك.."

"أنا ليس لدي نية لاغتصابك..لكنني لن أسمح لك
 بالاستلقاء كدمية من الشمع..لقد ارتكبت خطأ عندما
 فكرت بأن كل ما كنت أريده هو جسدك..أنا أريد
 وأنوي جعلك تستجيبين لي" هزت رأسها بنفي لكنه
 قال بنفاذ صبر "ليس لدي فكرة ما هو نوع خطيبك
 السابق ولكن إذا توقفت عن هذه الحماقة وتركت
 نفسك لي قد تجد أنك تستمتعين بممارسة الحب معي
 أكثر"

"أنا لا أريد أن أستمتع" ردت بإحكام "وأنا لا أعرف
 كيف يمكنك استخدام مصطلح ممارسة الحب وكل ما
 تشعر به هو مجرد رغبة" قالت بمرارة ثم أضافت
 "أتمنى لو أنني بقيت على الجانب الآخر من المحيط
 الأطلسي"

ملاك النار المظلم

أن انتهى كل شيء كان يرقد جانبها بلا حراك وعيناه مغلقة بينما هي قلبها يعصف بجنون وتفكر بصمت أوه كم تحبه

وتسللت الدموع من عينيها لتسقط على وجهها ويبدو أنها أصدرت صوتا ما لأنه رفع رأسه ثم كان هناك أصوات كما لو كان يرتدي ملابسها وبعد لحظة أو اثنتين سمعت الباب يُفتح ويغلق..

بالتأكيد هو لم يذهب ويتركها؟ جلست ونظرت في أنحاء الغرفة المظلمة والتي كانت فارغة.. وهي تفكر أنه على الرغم من كل ما حدث للتو تركها وذهب دون كلمة واحدة..

جلست وهي تشعر أنها مستنزفة عاطفيا وضمت ركبتيها معا وأراحت رأسها عليهم.. كانت دافئة من الخارج بينما تتجمد من البرودة في الداخل.. هل هذا هو ما ستشعر به عندما يتخلى عنها.. لا.. سيكون الأمر أسوأ

الفصل السابع

لا إراديا ضحك بمرح

"أنت تستمتع بهذا" اتهمته بقوة

"بالطبع.. هذه هي الفكرة برمتها.. آه.. حسنا إذا رفضت أن تتعاوني.. ابتسم ابتسامة شريرة وبحركة مفاجئة أخذتها على حين غرة دفع قدمها السليمة من تحتها ووجدت نفسها مسطحة على ظهرها بطريقة مخزية

بينما هو يقف ينظر إليها بغرور وعندما تمدد إلى جانبها في النهاية سألها بلطف

"هل ستكونين مرتاحة أكثر مع وسادة تحت رأسك؟" "لا" أجابت بحدة من بين أسنانها وعلى الرغم من دفع المكان بدأت ترتعش

"ألا زلت مصرة على القتال؟" سألها بهدوء

لم تستطع المحافظة على مقاومتها طويلا فحبها له كان نقطة ضعف رهيبة وعندما استسلمت في النهاية وبعد

ملاك النار المظلم

وظلت تنظر للكأس في يدها وتتجنب النظر في وجهه على الرغم من أنها كانت واعية لنظراته الثابتة عليها بينما ترتشف ببطء ثم سعلت بشدة عندما أحرق السائل حلقها وبمجرد أن انتهت وضعت الكأس على الطاولة

وقالت بسرعة وهي يائسة للابتعاد عنه بأسرع وقت ممكن "إذا كنت لا تمانع أود أن أذهب إلى السرير" "بالطبع لا أمانع" برقت عيونه وهو يضيف "أعتقد أنها فكرة ممتازة.. فالآن بعد أن ذاب الجليد أنا لا أريد أن أعطيه الوقت للتكون من جديد"

"مات... لا أستطيع أن أستمّر في هذا.. لا أستطيع.. أرجوك لا ترغمني على ذلك" "أنت بالتأكيد دفعت ما عليك من ديون بطيب خاطر" سمعت نبرة الاحتقار في صوته وهو يكمل "أنت لم تعين حقاً أن تستمري في دفع ديونك؟"

الفصل السابع

من ذلك بكثير.. إنها تعرف الآن أنها لا تستطيع أن تبقى معه.. ولكنها وعدته بتسديد ديونها مهما كان ما يريده.. لذلك ما الخيار الذي كانت تملكه إلا الاستسلام..

فُتح الباب بدون سابق إنذار ودخل مات يحمل كأسين بيده وللحظة جلست بتصلب وضوء النار قد حول عينيها إلى لون كالزمرّد.. وضع الكأسين على الطاولة.. وحاولت آني النهوض وارتداء ملابسها.. "لا.. ضعي هذه" وألقى إليها برداء نومها الذي كان يحمله على ذراعه "شكراً لك"

عندما استقرت في كرسيها أعطاهما كأساً وقال "تبدّين كما لو أنك بحاجة إليه" كانت تكره المشروبات الكحولية إلا أنها قبلته منه فقد كانت تحتاج إلى أن تفعل شيئاً بيديها

ملك النار المظلم

لدي هذا الاقتناع الغبي بأننا ننتمي لبعضنا وأردتك
أن تدرك ذلك أيضا.."

ربما كان ذلك بسبب الكحول لكنها أرادت أن تقول
له ما تشعر به في أعماقها "وخطر لي أنه بطريقة أو
بأخرى من الصواب أن نرتبط بأجسادنا كما ارتبطنا
بأرواحنا" شعرت بالندم لتسرعها وكانت تتوقع رد فعل
ساخر.. لكنه

جلس دون حركة ووجهه قناع من البرونز
بعد صمت مشدود سألها فجأة "متى التقيت بخطيبك
السابق؟"

جفلت من هذا التغيير المفاجئ في الموضوع
وتلعثمت "م... منذ حوالي تسعة أشهر"

"هل كان هناك أي رجل آخر في حياتك قبله.. لم
أعرف عنه؟"
"لا"

الفصل السابع

"كنت أريد ولكن لم.. أنا.."
"لماذا التردد آني؟ ماذا حدث لتلك الفتاة التي لم
يكن يمكنها الانتظار لتقفز إلى السرير معي؟"
"أنا فكرت.. كنت أعتقد حقا.."
"أنك تحبينني"

جعلتها السخرية في صوته تتصلب "كنت أعتقد أنك
تحبيني.."

نظر إليها للحظات ثم قال بشكل قاطع "كيف.. أنت
كنت تعرفين كل شيء عن علاقتي مع جوانا"
"بالطبع كنت أعرف ولكن.. حاولت عبثا أن تشرح
"اعتقدت أن ما تشعر به نحو جوانا سطحيا
فقط.. افتتان

بدلا من الحب"
ترددت ثم ابتلعت ريقها بصعوبة "أنا أعرف الآن أنني
كنت حمقاء مبنوسا منها ولكن في ذلك الوقت كان

ملك النار المظلم

"أنا..أنا لا أتذكر بالضبط..أهذا يهم؟" ردت بارتباك
 "آه..نعم..يهم..وهذا بالتأكيد ليس شيء يمكن أن
 تنساه أي امرأة؟"
 "حسنا..أنا..نمنا معا على الفور على ما أظن" صمتت
 للحظة ثم أضافت "كما قلت لك كان ريتشارد مثيرا
 جدا"
 رد مات بتفكير "عندما كنا معا الآن وإذا كنت لا
 أعرف..كنت سأقسم أنك لم تكوني مع رجل من قبل"
 راقب اللون يغمر وجهها "ربما كان مالارد مثير
 كالجحيم ولكنني أجد صعوبة في تصديق أنكم كنتم
 عشاق في أي وقت مضى"
 "لماذا سأكذب؟"
 "حقا لماذا..؟ ما لم يكن لتخفي حقيقة أن تجربتك
 الوحيدة المؤلمة إلى حد ما كانت معي"
 ناضلت لتبقى هادئة "أنت تعلم أنني ذهبت مع

الفصل السابع

"لماذا؟ وأنت امرأة جميلة ومرغوب فيها"
 أدركت أن كلماته كانت لائحة اتهام بدلا من مجاملة
 وقالت بحدة "أنا لا أعرف لماذا..لم يكن هناك أحد
 فقط"
 لكن هي تعرف لماذا..بعد الصدمة التي تلقتها في عيد
 ميلادها الثامن عشر والأيام الرهيبة التي تبعته..قد
 تجمدت مشاعرها ودُفنت بيأس تحت طبقة جليدية..
 وفي محاولة لوضع الماضي وراء ظهرها وإعادة بناء
 حياتها كانت تريد أن تركز على عملها والموسيقى
 رفع مات حاجبيه "وما الذي جعل من خطيبك رجلا
 مميزا؟"
 "الإصرار" قالت بلمسة من الدعابة الساخرة..كانت
 بحلول ذلك الوقت تشعر بالوحدة وكانت تريد تكوين
 أسرة وأطفال قبل فوات الأوان..فكرت بحزن
 "إذن متى بدأت في النوم معه؟"

ملك الثأر المظلم

"هل كنت تحبينه"
 "كان جذابا للغاية وهو كان يعجبني كثيرا"
 "هل هذا كل شيء؟" لم يبذل مات أي محاولة
 لإخفاء السخرية من صوته
 "لا تسخر مني... بعد أكثر من ثلاث سنوات من
 الوحدة كنت..
 إلا أنها لم تكن وحدها.. على الرغم من انفصالهما عن
 بعضهما لسنوات.. مات لم يكن بعيدا حقا كان هناك
 دائما في
 عقلها وأفكارها...
 "إذا كانت هذه هي مشاعرك نحو مالارد.. أنا مندهش
 أنك وافقت على الزواج منه" قال بقسوة
 "لقد سئمت من العيش وحيدة في شقة
 فارغة.. اعتقدت أنني على استعداد ليكون لدي زوج
 وأطفال.. لكن.."

الفصل السابع

ريتشارد في عطلة.. بالتأكيد جاسوسك أخبرك بذلك"
 "أخبرني أيضا أن مالارد عاد إلى نيويورك وحده في
 اليوم التالي وأنه تركك تدفعين الفاتورة"
 "هل كان لديك أجهزة تنصت في الغرفة أيضا؟" سألته
 بمرارة
 "إذا كان لدي ماذا كنت سأسمع.. آني؟"
 "كنا نتشاجر.. ثم أكملت بيأس "كان ريتشارد غاضبا
 بشدة لأنني لم أستطع أن أنام معه..
 لقد ألقى الاتهامات في وجهها وجعلها تشعر بأنها
 عديمة القيمة ودمر أي أثر آخر كان باقيا من الثقة في
 نفسها كامرأة "والآن هل أنت راض؟"
 "أكثر منه على ما يبدو.. أنت كنت تنوين النوم معه
 كما أعتقد؟"
 "نعم" اعترفت بضجر "كان ملحا وكان يضغط علي منذ
 فترة طويلة.."

ملك النار المظلم

"ليس هناك حاجة لذلك..أنا أعرف طريقي تماما في الظلام" أجاب مات وهو يحملها عبر القاعة ويصعد الدرج
بسلاسة أضاف "والشكر لك أنه كان علي التدريب على ذلك"
جفلت من قسوته المتعمدة ثم وضعها دون سابق إنذار على قدميها وثبتها عندما تمايلت "انتظري هنا لحظة"
تركها واقفة في الظلام ونبض قلبها بعنف وممر ما بدا لها دهرا قبل أن تسمع خطواته من جديد وهو يمسك بمصباح مضيء وأدركت أنها كانت تقف خارج باب الحمام..
"خذي هذا معك" سلمها المصباح "بينما أذهب وأخرج بيث وعندما أعود أتوقع أن أجذك في السرير"
ثم وكأنه يريد إزالة أي شك ممكن في رأسها "سريري"

الفصل السابع

أخذت تضغط على جبينها كما لو كانت تحاول أن تمحو الذكريات "ربما لست مناسبة لأن أكون زوجة وأم"
"لا تتحدثي بمثل هذا الهراء" قال بحدة "تجربة واحدة كارثية ربما أخافتك من العلاقات لفترة من الوقت لكنك بالتأكيد لست فاترة المشاعر لقد أثبت لك هذا الآن"
نهض على قدميه ورفعها بين ذراعيه "حان الآن وقت الذهاب إلى الفراش"
كانت عيونه الباردة ثابتة على وجهها وهو يراقب تأثير كلماته عليها..
لم تقم بأي احتجاج ويرجع ذلك جزئيا أنها كانت تعرف أنه لن يستمع إليها..
خارج غرفة الاستقبال سأله بارتجاف "ألا تعتقد أننا يجب أن نشعل مصباحا؟"

ملاك النار المظلم

"نعم"

"كنت أفكر فقط انه نوع المكان الذي قد يوجد فيه أشباح كاثي وهيثكليف من مرتفعات ويدرلينغ"
كانت تتوقع أن يسخر منها و فوجئت تماما عندما سألها بجدية "أعتقدين أننا يمكن أن نكون مثلهم؟"
"أنا..أنا لا أفهم ماذا تعني" تلعثمت بخفوت
"لا يمكن لأحد أن يقول أن كاثي وهيثكليف كانا رومانسيان...لقد جعلتهم إميلى برونتي..يدمران حياة بعضهما بقسوة..وقالت أن أرواحهما متشابهة"
"وأنت اعتقدت مرة أن أرواحنا مرتبطة معا..ربما أنت على حق"

وقفت آني تنظر إليه وهي غير متأكدة مما يفكر فيه حتى قال فجأة
"ومع ذلك في هذه اللحظة ليست روحك هي التي أهتم بها فقط جسدك" ورأت ابتسامته تلتوي وملامحه

الفصل السابع

بعد أن استحمت ونظفت أسنانها ارتدت ثوب نومها وهي تدرك جيدا أنها إذا لم تمثل لأوامر مات أنه سيأتي ويجلبها وأسرعت إلى غرفته..بقلق وترقب..وضعت المصباح على الطاولة بجانب السرير..ولاحظت أن الستائر كانت مفتوحة ونظرت من خلال الزجاج تراقب الثلوج تتساقط في الخارج على الرغم من أن السماء كانت مقمرة وتخيلت شخصين يقفان على التلة البعيدة يمسكان بأيدي بعضهما
ثم انتفضت برعب عندما لمست أصابع الجزء الخلفي من رقبتها..

"يا إلهي.." بدا مات متسليا من ذعرها..
"لا تتسلل من خلفي هكذا مرة أخرى"
"لقد كنت واقفة بثبات..بماذا كنت تفكرين؟"
بعد لحظة تردد أشارت "انظر لسلسلة التلال..؟"

ملك النار المظلم

سيكون على أن أحملك؟"
 "احتفظ بيدك بعيدا عني" ردت بمرارة وغضب أنه
 اخذ أعمق مشاعرها وسخر منهما.. سارت إلى السرير
 بثبات وكانت على وشك الصعود حين أشار إلى رداء
 نومها
 "أنت لن تكوني بحاجة ذلك"
 ضغطت على شفثيها وتخلصت منه.. وهذه المرة
 أقسمت بغض النظر عما يفعله لن تستسلم له... كان
 السرير باردا كالقطب الجنوبي لذلك فكرت أنها يمكن
 أن تظل باردة معه بسهولة
 ولكن عندما تمدد بجانبها وضمها إليه بدأت مرة
 أخرى في الارتجاف..

نهاية الفصل السابع

تصدر عن دار النشر لمنشورات ملاذنا الأدبية

الفصل السابع

تتصلب من الرغبة..
 "مبدئيا.. ما أشعر به هو مجرد رغبة بدائية والتي يمكن
 أن تخففها أي امرأة.." صوته
 انخفض إلى الهمس "ولكن لسبب غريب أنت فقط من
 أريدها"
 فجأة لم تثق بالنبرة الساخرة التي تسلفت إلى صوته
 وقالت "ألا تعني أنني الوحيدة المتاحة؟"
 كشر بسخرية في وجهها "والآن لقد أفسدت الجو
 الشعري الذي كنت أحاول صنعه"
 "ماذا تعني؟" سألته بشك
 فhez كتفيه بلا مبالاة "أنا قررت أنه إذا هيأت المناخ
 العاطفي لك.. قد أحصل على استجابة فورية بدلا من
 الاضطرار للعمل من أجل جعلك تستسلمين"
 "أنت حقير!" صاحت باختناق
 ضحك من غضبها "هل يمكنك السير إلى السرير أو

ملاك النار المظلم

المستحيل أن تبقى غير متأثرة.. لكن انتابتها فجأة موجة من النقد الذاتي وفتحت عينيها لتحقق في وجهه بكره

فتنهده وهو يأمرها بحزم "توقفي عن محاربتني آني وقبليني أنا أعلم أنك تريدن ذلك لكنك تقمعين مشاعرك عمدا"

"لا أريد أن أقبلك" ردت بكذب "ليس لدي أي مشاعر نحوك.. كل ما أريده هو أن تنتهي من إرضاء نفسك.. ثم اتركني وحدي"

سمعت تنفسه الحاد قبل أن يمسك كتفيها بقوة ويتمتم "عندما تقولين أشياء من هذا القبيل.. تصبحين أفضل قليلا من عاهرة"

قالت ببرود "ولكن هذا كل ما أنا عليه الآن.. فأنا أدعك تستغل جسدي ليس لكسب المال وإنما لسداد الديون"

الفصل الثامن

في صباح اليوم التالي عندما فتحت آني عينيها كانت أشعة الشمس تغمر الغرفة وبعد نظرة سريعة حذرة حولها تأكدت أنها كانت وحيدة في السرير.. لم تنم إلا قبل الفجر بقليل وقد قضت ساعات وهي تستمع إلى أنفاس مات الهادئة وهو نائم.. بينما عقلها وجسدها المرهق يرفض الراحة والأفكار والصور المشوشة كانت تدور في رأسها وهي غير قادرة على إيقافها.. والآن مع استيقاظها بدأ عقلها يسترجع كل ثانية من الوقت الذي قضته بين ذراعيه..

وحاولت إلا تستسلم على أمل أن يفقد صبره لكنه قال ساخرا "سيكون من المثير للاهتمام أن نرى لكم من الوقت يمكنك الصمود"

وأصبح أكثر تصميمًا مستخدما كل مهارته وخبرته لإقناع جسدها بالاستسلام وعلى الرغم من أنها أغلقت عيناها بإحكام وضغطت على أسنانها بقوة.. كان من

ملك النار المظلم

"لا تقل حبي" صاحت بيأس "لا يمكنني تحملها"
 ظهر خط أبيض حول فمه واشتدت يده على عنقها
 قليلا فابتلعت ريقها بصعوبة
 وأمرها بنعومة خطيرة "لا تصدري الأوامر بالقرب من
 هنا.. لا تنسي ذلك حبي"
 كان هناك صمت مشدود ثم أطفأ المصباح وقال بنبرة
 ازدراء باردة "لقد أخذت ما يكفي منك ليلية
 واحدة.. يمكنك النوم الآن"
 ولكن كان هو الذي نام في حين ظلت هي مستيقظة
 وأفكارها مختلطة في رأسها.. لقد حدث الكثير منذ
 الزيارة التي قامت بها إلى مكتب السيد بابر وتلقت
 الصدمة
 تلو الصدمة بسرعة بحيث تشوش عقلها وأصبحت غير
 قادرة على التفكير بتركيز..
 ولكن وسط كل الاضطرابات والمشاعر المتضاربة شيء

الفصل الثامن

لمعت عينيه الفضية بغضب عنيف وللحظة فكرت انه
 سيضربها وجفلت غريزيا بعيدا عن الضربة المتوقعة..
 إلا أنه لم يفعل.. على الرغم من الاستفزاز المتعمد
 ..فهي كانت بطريقة غريبة تريد أن يضربها.. أرادت
 أن تكرهه وضربها سيعطيها مبررا قويا لتكرهه..
 "حسنا.." بدا صوته شديد البرودة "إذا كنت مصممة
 على التصرف كعاهرة إذن هذه هي الطريقة التي
 سأعاملك بها..
 أمسك ذقنها بيد قاسية وأجبرها على النظر إليه ورأت
 وجهه يظلم وقد محا كل عاطفة منه وارتجفت "هناك
 شيء واحد جيد في العاهرة" أخبرها بازدراء "أنها
 متوفرة دائما"
 جذبها نحوه بقوة وشراسة ولم يكن أمامها أي فرصة
 للمقاومة وعندما انتهى كل شيء قال بسخرية "حاولي
 أن تقولي أنك لم تستمتعي بهذا حبي"

ملاك النار المظلم

الماكياج.. لكن بطريقة ما لم يؤدي ذلك الا التأكيد على شحوبها
 وشعرها المشعث أعطاها مظهرا فوضويا مثيرا للشفقة
 وشعرت بالندم.. ووبخت نفسها بشدة لكن الأسف كان
 متأخرا جدا.. نزلت إلى الطابق السفلي برباطة جأش
 مزيفة واستقبلتها بيت عند باب المطبخ وهي تلوح
 بديلها قبل أن تعود إلى مكانها أمام المدفأة..
 أما مات فقد كان شعره أشعث قليلا كما لو انه لم يجد
 الوقت لتمشيطة وكان يقف إلى جانب موقد الطهي
 يعد الفطور بينما يستمع إلى الراديو..
 كان يرتدي سروالا وسترة سوداء ووجهه متجههم
 بحدة.. ثم أطفأ الراديو وسألها "كيف حال كاحلك
 هذا الصباح؟"
 "بخير" على الرغم من أنها حاولت أن ترد بهدوء إلا
 أن صوتها بدا متذبذبا

الفصل الثامن

واحد كان يمكنها أن تكون سعيدة حقا بسببه وهو أن
 مات قد استعاد أخيرا بصره.. بهذه الفكرة السعيدة
 نهضت آني من الفراش وهي ليست جاهزة بعد
 لمواجهة يوم جديد ولكنها تعرف أنه لا بد منه وشعرت
 بالارتياح عندما وجدت أن كاحلها لم يعد منتفخا ومع
 بعض الرعاية لن يؤلمها إلا قليلا..
 نظرت من النافذة وجذبت حركة في الخارج نظرها
 كان مات يسير وبيت إلى جانبه عائدان من نزهتهما
 الصباحية وكانا يعبران الجسر عندما نظر مات إلى
 أعلى ورآها فرفع يده بتحية ساخرة
 فتحولت مرتبكة بعيدا عن النافذة.. وأسرعت إلى
 الحمام..
 ارتدت تنورة من الصوف باللون البني وقميص أخضر
 اللون.. ولم تكن تريد أن يرى مات الظلال الداكنة
 تحت عينيها ويلاحظ شحوبها فوضعت بعض

ملك النار المظلم

"نعم"
 جعلتها الصدمة تكمل "ولكن ظننت أنك تعزم البقاء
 حتى تنتهي من كتابك؟"
 "لقد تغيرت خططي" أخبرها بلا مبالاة ثم أضاف
 "يمكنني الكتابة في أي مكان"
 "ولكن لماذا تغادر الآن فجأة؟"
 "لأن الطقس ليس جيدا..وأنا ليس لدي رغبة في أن
 أكون محاصرا هنا..ربما لعدة أسابيع لذلك أريد أن
 أبتعد قبل أن يسوء الطقس أكثر"
 "آه" ردت بتردد
 كانت عينيه ثابتة على وجهها ورفع حاجبه المظلم
 بسخرية "أي شخص يراك سيعتقد أنك لا تريدين أن
 تغادر"
 بطريقة أو بأخرى حاولت السيطرة على نفسها وردت
 بسخرية "بالتأكيد أنت تعرفني أفضل من ذلك؟"

الفصل الثامن

"أيناسبك تناول البيض واللحم المقدد؟" دون انتظار
 إجابتها قال بحزم "توقيتك رائع..اجلسي إنه على
 وشك أن ينضج"
 "شكرا لك..لكني لست.."
 "آني..." قال بتحذير
 كان لا يرتدي نظارته ورؤية نظرة عينيه جعلتها ترتعد
 وجلست دون مزيد من الاحتجاج وقبلت الصحن
 الذي وضعه أمامها وكان يمكن أن تجد الأمر سهلا لو
 لم يكن يراقبها بتدقيق جعلها تشعر أنها حشرة تحت
 المجهر وعندما انتهوا أخيرا من تناول الطعام وملأ
 كوبها بالقهوة قال فجأة "بمجرد الانتهاء من شرب
 القهوة أريد منك أن تحزمي أمتعتك حتى نتمكن من
 المغادرة"
 "المغادرة؟" رددت بذهول "أنت تعني أن تغادر من
 هنا؟"

ملك النار المظلم

الجديدة بعد الانتهاء من كتابي.. لكن كلامك الليلة الماضية جعلني أراجع هذا القرار.. بدلا من الاضطرار لأخذ عاهرة إلى سريري.. أنا أريد زوجة راغبة مطيعة" أن تكون زوجته كان ما تريده دائما.. حلمها الأروع.. ولكن ليس هكذا.. ليس وهو يكرهها ويحتقرها.. ليس فقط لإرضاء رغبته في الانتقام... "لا" همست بخفوت وشحب وجهها أكثر لكنه أكمل كما لو أنها لم تتحدث "ولكن هذا ليس فقط سبب التسرع.. قد تكونين حاملا الآن.."

غمر اللون المؤلم وجهها

"لذا يجب أن نتزوج دون تأخير.."

قال بحزم أوه.. سيكون من الرائع أن تكون معه على أساس دائم رفيقته في النهار وحبيبته ليلا أن تنام بين ذراعيه.. لكنها تعرف أنه لا يحبها مما جعلها تشعر

الفصل الثامن

لكنها كانت تدرك أنه على حق وارتطم قلبها في ضلوعها "قلت خططك تغيرت.. بأي طريقة؟"

أجاب بمراوغة "بالرغم من أنك وافقت على.. دعينا نقول دفع ديونك.. أنا لست سعيدا مع الأشياء كما هي"

"إذا أنت تنوي أن تسمح لي بالذهاب؟"

لمعت عيونه بسخرية "بالضبط عكس ذلك.. أنا أنوي تغيير حالتك.. وربطك بي أكثر"

حدقت إليه ووجهها شاحب ومتوتر بينما كافحت للتركيز "من المؤكد أنك لا تعني..؟"

"كنت جونا ستكون زوجتي.. وقلت لك الليلة الماضية أنني أنوي أن أجعلك تأخذين مكانها.. الشيء الوحيد الذي تغير هو التوقيت"

أكمل بسلاسة "لقد فكرت بالزواج في بداية السنة

ملك النار المظلم

"هذا صحيح تماما" مرر أصبعه على شفتيها مما أرسل رجفة في جسدها "ولكن إذا نظرت إلى الأمر بطريقة منطقية أنا متأكد من أنك ستبين أن هذا للأفضل" "كيف يمكن أن يكون للأفضل ونحن نكره بعضنا؟" ردت باختناق "هل تكرهيني..آني؟" أرادت أن تقول نعم ولكن لم يمكنها أن تجبر نفسها على النطق بمثل هذه الكذبة البشعة..وهزت رأسها بنفي "إذن ما زال هناك أمل لنا حتى الآن" قال ساخرا "وبمجرد أن تتوقفي عن القتال معي وتتعلمي كيف تكونين زوجة راضية وعلى الرغم من أن زواجنا لم يأتِ على مستوى توقعاتك..أنا أعرف أننا سنحصل على زواج جيد بما فيه الكفاية" أغلقت عينيها بألم وقلبها ينقبض من قسوة كلماته التي

الفصل الثامن

بالمرارة.
"أنا لا أريد أن أكون زوجتك"
"أنت خائفة من الالتزام؟" ومال إلى الأمام وعيناه الرائعة على وجهها "ألم تحلمين مرة بالزواج مني؟ وأن نعيش معا بسعادة للأبد؟"
جفلت من كلماته المؤلمة التي فتحت جرحا قديما "كان ذلك منذ زمن طويل"
"هل هناك حلم يموت حقا؟"
"أنا لا أريد أن أكون زوجتك" كررت بشدة "آه..ولكن هذا ما أريده أنا"
إنها لا تستطيع تحمل ذلك..إنها لا تستطيع! قفزت بطريقة خرقاء من كرسيها أطاحت به فنهض على قدميه ووصل إليها في لحظة واحدة
"لا يمكنك أن تجبرني على الزواج منك" همست بصعوبة

ملك النار المظلم

وجميلة..أي امرأة تافهة وفارغة ستقتلني من الملل "
تذكرت شيئا من الماضي فقالت بحدة "ألم تنسى شيئا
أنا لست من طبقتك الاجتماعية ولن أكون أبدا"
"اللعة على ذلك" شتم بعنف "لديك العقل وكذلك
الجمال وأنت موهوبة وذكية لديك العمق
والجوهر..
أعطته نظرة أظهرت بوضوح أنه كان يضع وقته
وأنفاسه وأنها لن تقتنع..
"عليك الاعتراف بأن لدينا الكثير من القواسم
المشتركة ونحن نتشاطر نفس الأشياء وكنا أصدقاء
حميمين
مرة في الماضي..
كانا صديقين مرة في الماضي..ولكن مات كان رجلا
مختلفا حينذاك على الرغم من كونه صلب وقاسي إلا
أنه كان رقيقا معها دائما أو على الأقل حتى ظهور

الفصل الثامن

أخذت أحلامها الثمينة وداست عليها بالأقدام
"لا تبدين هكذا" كان صوته حادا
"عندما تعتادين على الفكرة ستجدين هناك الكثير من
الأشياء الجيدة والكثير من الأسباب للنجاح في هذا
الزواج"
حاولت جمع أشلاءها الممزقة وقالت ببرود
"مضحك..لكنني لا أستطيع التفكير بسبب واحد"
"إذن سأعد لك قائمة بهم" قال بنعومة "أنت تريدين
زوج وأسرة ولقد اعترفت بذلك..أما بالنسبة لي لقد
فقدت أي رغبة في العلاقات العابرة..أنا أريد علاقة
دائمة والمرأة نفسها في سريري كل ليلة..أنت"
"هذا لن ينجح" صاحت بشدة "قلت لي أن كل ما
تريده هو جسدي إلى أن تمل مني"
"لا..هذا ليس كل شيء..أريد زوجة جذابة..من هو
الرجل الذي لن يريد ذلك؟..وأنت ذكية

ملك النار المظلم

"لا.." قال بهدوء "أنا مستعد للمحاولة والتطلع إلى
الأمام وليس إلى الوراء..
هل كان يمكنهما حقا وضع الماضي
وراءهما.. وهمست "سيكون هذا مجازفة خطيرة"
"ليس لدي أي نية لتركك تذهبين..
"هل تعني أنه لا فائدة من المقاومة؟"
ابتسم ابتسامة ساخرة "هذا بالضبط ما أعنيه..والآن
إذا غسلت أنتِ الصحون..سأحزم أنا الأمتعة"
ويبدو انه قد أخذ الموضوع كأمر مسلم به..غير قادر
في تلك اللحظة على المحاربة أكثر..استسلمت مؤقتا
وبعد نحو نصف ساعة عندما كانوا على استعداد
للمغادرة..فتح مات الباب الأمامي ورأت أن توقعاته
بالنسبة للطقس كانت دقيقة..والشمس كانت قد
اختفت والهواء أصبح جليديا..
وكانت اللاند روفر متوقفة بالضبط حيث كانت قبل أن

الفصل الثامن

جوانا..مختلفا تماما عن هذا الغريب الذي لا يرحم..
"يمكن أن نكون هكذا مرة أخرى..ألا تعتقدي
ذلك..آني؟"
بعد أن اعترف بأنه لا يمكن أن يرغبها على الزواج
منه..بدا وكأنه يبذل الكثير من المتاعب
لإقناعها..فكرت
فجأة وهي خائفة من ضعفها..إذا وافقت..فإنها ستترك
نفسها عرضة للألم والعيش مع العلم أنه لا يمكن أن
يحبها..
لكنه أكمل بإصرار "أنا أريد شخص أعيش معه
وأستمتع بقضاء الوقت معه..
"أتعني شخصا تعاقبه على معاناتك الماضية؟ شخص
يتحمل مرارتك؟"
اشتدت يده عليها حتى جفلت من الألم ثم وبجهد في
ضبط النفس خفف قبضته وسمح لها بالذهاب

ملك النار المظلم

الفراغ.. الكثير حدث هناك وهي تعلم أنها يجب أن
تشر بشيء ما.. الندم أو الراحة ولكن الثماني
والأربعين
ساعة الماضية كانوا مشحونين بسلسلة من
العواطف.. وهي تشعر بأنها مستنزفة تماما حاليا..
توقف مات عندما وصلوا إلى الحانة المحلية "سأغيب
لدقيقة.. سأخبر آل سكبتونز أننا مغادران وأتصل
بمدبرة منزلي لأخبرها بالوقت الذي يُتوقع أن نصل
فيه إلى المنزل"
قبل أن يخرج من السيارة نزع المفاتيح ونظر لوجهها
وقال بدعابة "أنا لا أريد أن أضع الأفكار في رأسك"
"أنت لا تحتاج إلى ذلك.. فهي هناك بالفعل" ردت
بسخرية ورأت وجهه يُظلم ولكن وهي تراقبه يختفي
داخل الحانة اعترفت لنفسها أنه حتى لو ترك المفاتيح
فإنها لا يمكن أن تذهب بدونه..

الفصل الثامن

تختفي
"أين كنت قد وضعتها؟"
"خلف أحد الحظائر القديمة"
"أنا لم أسمع المحرك"
"المنزل له نوافذ صغيرة نسبيا وجدران سميقة ضد
الصوت" أخبرها بلا مبالاة
رأته يضع نظارته وكانت غير متأكدة مما إذا كان
يستطيع القيادة فسألته "هل تريد مني أن أقود
السيارة؟"
وشعرت بالارتياح عندما هز رأسه بنفي "أنت تبدين
متعبة"
ساعدتها على الصعود إلى المقعد الأمامي ثم جلس
خلف عجلة القيادة بتجههم وتركيز
وعندما أدار السيارة وتحرك بها ألقت نظرة عابرة إلى
الوراء على البيت الحجري وشعرت بشعور غريب من

ملك النار المظلم

ظلت تحديق في منزلها القديم.. كان كما تتذكره تماما
فتح الباب لها ودخلت.. لترى الأثاث العتيق نفسه
حتى أن المنزل تفوح منه نفس الرائحة.. والساعة
الأثرية على الحائط
والبيانو...

كان الطابق العلوي أيضا دون تغيير.. وغرفتها نفس
الشيء نفس السرير الأبيض الصغير التي كانت تنام
عليه

مستيقظة تحلم بمات؟ يخبرها أنهم ينتمون لبعضهم
ويسألها أن تكون زوجته.. كم مرة حلمت بأنها تحمل
أطفاله

وتمضي بقية حياتها معه تحبه..

ووجدت نفسها في الماضي في السابعة عشر مرة أخرى
ونظرت إليه لتجده يقف هناك بالقرب منها في غرفتها
يبدو وسيما كما كان دائما في أحلامها وقالت اسمه

الفصل الثامن

إنها لا تشعر بالتوازن الآن وكأنها معلقة في نوع من
الفراغ.. يمكنها الانتظار فقط حتى تستعيد توازنها
النفسي والعاطفي.. قبل أن تقرر ما إذا كانت ستستطيع
الاستمرار في هذا أم أن عليها أن تهرب..

عاد مات بسرعة وأخذ مقعده وراء عجلة القيادة من
دون كلمة ثم توقف عند محطة بنزين وأكمل الطريق
بصمت كانت رحلة بطيئة وسرعان ما غرقت آني في
النوم..

تكرر اسمها بانزعاج حتى فتحت عينيها الثقيلة
وجلس لتجد أنهم وصلوا إلى جادسيند

مما جعلها تجلس باعتدال وتتمتم "إذن أنت ما تزال
تعيش في منزلك القديم"

كان ذلك بيانا وليس سؤالاً وذهلت من المفاجأة
عندما أجاب "لا" وأوقف السيارة أمام الكوخ
ترجلت آني من السيارة وكأنها في حلم.. وللحظة

ملاك النار المظلم



ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملك

ترجمة سنو وايت

الفصل الثامن

اسمه بخفوت وتحرك نحوها وكأنه يجيب عليها عيونه
الفضية على وجهها.. وكأنها في حلم رفعت يدها
ولمست وجهه
واقتربت منه أكثر لتقبله بنعومة وبراعة.. حتى جذبها
إليه بقوة بعد لحظات ليستلقوا على سريرها الضيق
وهذه المرة عندما الغبطة انتهى كل شيء بدلا من أن
يتركها مات سحب الغطاء عليها وظل إلى جانبها
لم يعرض عليها كلمات حب أو عناق محب ولكنها
كانت ممتنة فقط أنه هناك بجانبها.. تستمع إلى أنفاسه
حتى سقطت نائمة...

نهاية الفصل الثامن

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

٢٢٧ رومانسيات ملاذنا المترجمة

ملاك النار المظلم

وضع فنجان الشاي على الطاولة بجانبها وجلس على حافة سريرها لتدرك فجأة أنها كانت عارية وبحرج مفاجئ حاولت سحب الغطاء أعلى "خبولة؟" تساءل مع نبرة من السخرية وهو يكمل "بالتأكيد لا؟"

تذكرت فجأة سلوكها في عيد ميلادها الثامن عشر وتدفق اللون إلى وجهها وأطرقت برأسها إلى أسفل غير قادرة على النظر في وجهه.. فشتم من بين أسنانه وأمسك ذقنها بيد باردة وهو يقول بنفاذ صبر "لا تكوني هكذا.. ليس هناك حاجة على الإطلاق لتشعري بالخجل.. ما حدث بيننا لا يجب أن يشعرك بالحرج..". أمسك كتفها بيديه ليهزها قليلا "أليس كذلك؟" هذا إذا كان يحبان بعضهما البعض لكن مات لا يهتم بها.. وذكري سلوكها المشين قبل كل تلك السنوات.. والخوف من تكرار ذلك قد جعلها ترتجف

الفصل التاسع

وعندما فتحت آني عينيها كان الظلام قد حل ووجدت نفسها وحيدة في السرير الضيق.. وسرعان ما استبد بها نوع من الذعر المرعب بأن مات قد ذهب إلى الأبد وأنها لن تراه مرة أخرى.. نبض قلبها بجنون وتنفست بصعوبة وهي تجلس على السرير.. مضت بضغ ثوان قبل أن تكون قادرة على السيطرة على نفسها ودفع الكابوس بعيدا لتهدئة انفعالاتها تباطأت نبضاتها تدريجيا.. وكانت تتساءل ما هو الوقت عندما فُتح الباب

"آه.. أنت مستيقظة" سار مات نحوها وهو يحمل فنجانا من الشاي.. كان يرتدي سروالا رماديا وقميصا مفتوحا عند الرقبة وقد طوى الأكمام حتى منتصف ذراعيه..

"إنها الثامنة مساءا تقريبا" أجاب سؤالها غير المعلن وانحنى ليضيء مصباح السرير "والعشاء جاهز"

ملك النار المظلم

ويسخر منها..أي فرصة أمامها لإنجاح هذا الزواج؟ وهذا ليس خطأ مات..هي لا ينبغي أن تسمح لنفسها أن تجرح بسهولة هكذا..إنها لم تعد تلك الفتاة الحمقاء الضعيفة

السنوات التي قضتها في نيويورك ساعدت على صقل شخصيتها وأعطتها درجة معينة من الثقة بالنفس..كانت موجودة حتى نهاية ذلك الأسبوع الأخير مع ريتشارد..لكنها حتى مع ذلك استطاعت استجماع قوتها ثانية..

لكن رؤية مات مرة أخرى جعلتها تتحطم إلى أشلاء..لكن بالتأكيد بعد كل ما حدث كان الأسوأ وراء ظهرها؟ وقد حان الوقت الآن لتحاول السيطرة على الوضع..

خرجت من السرير وتجاهلت الصوت الساخر في رأسها الذي يقول فات الأوان! وقالت لنفسها بحزم إنها على

الفصل التاسع

وعندما بقيت صامته أضاف "أنت لن شعري بهذه الطريقة عندما تصبحين زوجتي" ثم أكمل بجدية "كنت أنوي الانتظار حتى نتزوج" والتوت شفثيه بابتسامة ساخرة من الذات "ولكن أنا مجرد إنسان..والآن هيا اشربي الشاي..ولا حاجة للندم..فما حدث كان رائعا.."

كان تعليقه كالدواء على جروحها المفتوحة ثم وهو ينهض من السرير أضاف بنبرة لاذعة "القليل من الممارسة والخبرة وستتغلبين على جوانا" راقبها تجفل بابتسامة قاسية ثم قال بنبرة آمرة "الطعام في الانتظار لا تتأخري"

راقبته آني يختفي من خلال الباب ومع أنها لم تكن عادة شخصا عنيفا شعرت برغبة شديدة لرمي الشاي في وجهه

إذا كان بعد كل ما تشاركاه معا لا يزال يعذبها بجوانا

ملك النار المظلم

المخصصة لتناول الطعام.. كان مات قد وضع لتوه الأطباق الخزفية على المائدة وكان يرتدي قفاز فرن مزرکش..

"ذكوري جدا" علقت آني بسخرية متعمدة سحب لها كرسيًا وابتسم ابتسامة عريضة "اختارت السيدة هوكينز هذا القفاز على وجه الخصوص" انقبض قلبها في صدرها فجأة "إذا هي لا تزال تعمل لديك؟"

كانت ماغي هوكينز تعمل لدى والديه كمديرة المنزل وبعد وفاتهم بقيت تعتني به..

"أوه.. نعم" سكب لها كمية من الدجاج والخضروات "انتقلت هي وزوجها بوب هوكينز من منزلها عندما اشترت هذا المكان وهم الآن يسكنان في منزلي.. ووجودهما قريبًا بجواري كان مثاليًا وخصوصًا أن جورج يسكن معهم أيضًا"

الفصل التاسع

الأقل يجب أن تتظاهر بأنها باردة ومنيعة وإذا تمكنت من إقناع مات انه لم يعد يمكنه إيذائها فإنه قد يتوقف عن المحاولة..

وجدت ملابسها قد تم ترتيبها بأناقة وغيرها من متعلقاتها قد وضعت في أماكنها

على الرغم من كونه رجل.. والرجال يكونون فوضويون معظم الوقت إلا أن مات كان يحب النظام كما كان يحب أيضًا إعطاء الأوامر.. ثم تذكرت أمره.. لا تتأخري.. حسنا.. فكرت بسخرية وهي تدور في الغرفة لتجمع ملابسها وأشياءها وذهبت إلى الحمام لتستحم ببطء ثم ترتدي ملابسها وكأن لديها كل الوقت في العالم..

نزلت إلى الطابق السفلي وهي ترفع رأسها عاليًا ووجهها بارد وعندما مرت من باب المطبخ نظرت بيث إليها ولوحت لها بذيولها بتحية.. في الغرفة المجاورة

ملك النار المظلم

"تحسن كبير" اعترفت بهدوء
 لم تتغير نبرة صوته وهو يسألها "إذن ستكونين راضية
 بالعيش هنا عندما نتزوج؟"
 وفجأة الكرة أصبحت في ملعبها ولم يكن لديها فكرة
 عن كيفية الرد فأجابت بمراوغة "إذا قلت أنني لا
 أريد العيش
 هنا ماذا ستفعل؟"
 "لقد كنت أفكر دوماً أن المرأة هي التي تصنع
 المنزل.. لذا لك مطلق الحرية في اختيار مكان
 آخر.. داخل حدود معينة"
 "آه..." فشلت في إخفاء دهشتها
 "إنني أعتبر الزواج شراكة.. أو هل كنت تتوقعين نوعاً
 من القهر؟" سألها ساخراً..
 "ليس تماماً" كذبت بخفة "ولكن أنا..
 " هل ستشعرين بثقة أكبر إذا استطعتِ تغييرِ مرة

الفصل التاسع

"جورج سائقك؟"
 "والسكرتير الخاص بي.. لقد أثبت أنه لا يقدر بثمن
 بينما كنت أعمى.. انه شبه متقاعد الآن.. رغم انه
 يساعد
 بوب في العناية بالحدائق"
 شعرت بجفاف غريب في حلقها وهي تسأله "لماذا
 اشتريت الكوخ؟"
 هز مات كتفيه "لقد كنت أحبه دائماً"
 "منذ متى وأنت تعيش هنا؟"
 "انتقلت إليه بعد أن خرجت من المستشفى.. فقد ظل
 فارغاً بعد رحيل والديك والسيدة العجوز التي
 تملكه.. كانت تخطط للسفر للخارج ولم تكن ترغب
 في إعادة تأجيرها.. لذا اشتريت المكان"
 "وأنت لم تغير شيئاً به" قالت برجفة
 "أضفت حماماً آخر وتدفئة مركزية"

ملاك النار المظلم

ما يرام.. فكرت بأمل..
 "حسنا.. ما رأيك؟" سألتها بنفاذ صبر..
 "سأكون سعيدة تماما بالعيش هنا" ردت بثبات
 فعبرت بعض المشاعر القوية وجهه ولكن قبل أن
 تتمكن من قراءتها عاد قناع اللامبالاة ثانية على
 وجهه..
 كانوا يشربون القهوة عندما سألتها فجأة.. "هل تريد
 الزفاف في الكنيسة أو حفل مدني؟"
 "ما الذي تفضله؟"
 "لا يهم ما أفضله.. في ظل هذه الظروف.. يهمني أن
 تتخذي أنت القرار"
 فكرت بامتعاض أنهم كانوا يتحدثون كما لو كانوا
 غرباء وليس مثل شخصين ينوون قضاء بقية حياتهم معا
 عيونه الحادة الرائعة كانت تحمل نظرة انتظار ولكنها
 كانت غير قادرة على معرفة الجواب الذي كان يأمل

الفصل التاسع

أخرى إلى الرجل الذي كنت عليه في الماضي؟"
 كان هذا قريبا جدا مما كانت تفكر فيه واحمر وجهها
 وهي ترد "بما أنني المسئولة إلى حد كبير عن كونك
 على ما أنت عليه الآن.. ليس لدي الحق في..."
 قاطعها بحزم "لديك أي حقوق تطالبين بها... لذا إذا
 كنت تريد البدء في البحث عن منزل
 آخر.. أخبريني؟"
 نظرت لعيونه الفضية الداكنة التي كانت في انتظار
 ردها باهتمام..
 كان مات على استعداد لبذل قصارى جهده لإنجاح
 زواجهما.. وفي المقابل ستعطيه حبها.. سيكون هديتها
 السرية له وربما مع مرور الوقت قد يساعد ذلك في
 تحويل العداء المرير إن لم يكن إلى الحب إذا على
 الأقل إلى الراحة والمغفرة... ولو استطاعوا استعادة
 الرفقة القديمة السعيدة بينهما سيكون كل شيء على

ملك النار المظلم

الوقت معا باسترخاء وسعادة حتى الصمت بينهما كان مريحا.. أما الآن فعلى الرغم من الغرفة الدافئة كان هناك شعور من عدم الارتياح والتوتر.. وتساءلت كيف على وجه الأرض سيقضون ما تبقى من المساء..

تكهن بأفكارها بدقة مخيفة واقترح بسخرية "يمكننا أن نشاهد التلفزيون..."

لم يحب أي منهما التلفزيون في الماضي.. كان يفضلان القراءة والموسيقى والشطرنج أو مجرد الحديث

"ما لم كنت تريد العزف لي؟"

هزت رأسها بصمت.. لم تكن تريد أن تعزف الليلة.. فالعزف يكشف عن مشاعرها وسيكون الأمر كرؤيته لروحها

"لا؟" لمعت عينيه الفضية "إذن ماذا عن النوم مبكرا؟"

الفصل التاسع

فيه

ما الذي كان يقصده بجملة.. في ظل هذه الظروف.. أكان يفضل زواجا مدنيا قصيرا.. حسنا إذا كان يريد ذلك كان عليه أن يقول بصراحة.. أما الآن فقد ضاعت فرصته.. وأعلنت بحزم "أود أن أتزوج في كنيسة سانت توماس"

"إذن سأرتب الحصول على ترخيص خاص" إذا كان قد صدم بسبب اختيارها فقد أخفى ذلك جيدا

وسألها بلا مبالاة بعد لحظة "أتريدين المزيد القهوة؟" "لا.. شكرا لك" قالت وهي تقف لتجمع الصحون

"اتركيها" أمرها بقوة ووقف على قدميه "السيدة هوكينز سترتب كل شيء في الصباح"

تبعته آني إلى غرفة المعيشة حيث كان قد أشعل المدفأة وراقبته وهو يجلس في مقعده براحة وهو ينظر إليها بثبات.. في الماضي كانوا دائما يمضون

ملك النار المظلم

"آه..ولكن أريد منك أن تخبريني..كيف تشعرين.."
 "أنا..أنا" لم تستطع التعبير عما تشعر به بالكلمات لكنه
 أضاف قبل أن تكون لديها الفرصة لقول شيء
 "لأربع سنوات كنت أظل مستيقظا وحيدا والظلام
 يحيطني من الداخل والخارج وأنا أتخيلك بجانبني
 ولا أجذك وأشعر بالإحباط المؤلم.. انتظر اليوم الذي
 أستطيع فيه أن أجعلك تشعرين ببعض الأشياء التي
 كنت أشعر بها.."
 نزلت كلماته كالمياه الباردة على مشاعرها وتركها
 باردة ترتجف..دفعت يده بعيدا وكافحت لتقف على
 قدميها..وهي تعيد ترتيب ملابسها بيد مرتجفة..
 راقبها بعيون ضيقة وقال ساخرا "لا تقلقي..الإحباط
 ليس جزءا من خططي لك..بدلا من ذلك أنا أريدك
 كالمدمنة اليائسة..ألن تعودني"
 "أعود؟" راقبته وهو يمد يده إليها ثانية

الفصل التاسع

"أنا لست متعبة بعد" تلعثمت بارتعاش
 "هذا أمر جيد" ابتسم بشراسة "فأنا لم أكن أفكر في
 النوم"
 راقب اللون يغمر وجهها وهي تتحرك بارتباك فمد يده
 نحوها وقال بهدوء "تعالى إلى هنا"
 وكأنها تحت تأثير سحر نهضت ووضعت يدها في
 يده..وسمحت له بإجلاسها على ركبتيه..
 إنها لم تجلس في أحضانه من قبل ولا لمرة
 واحدة..والآن طغت عليها مشاعر متنوعة
 ومثيرة..وأحنى رأسه لينغمم بهدوء "رائحتك
 كالشمس والربيع وزهر التفاح..
 دون أن تدرك كانت تقترب منه أكثر بتوسل صامت..
 فهمس في أذنها "أخبريني ماذا تريدني آني"
 "أنت تعرف" تمكنت من الكلام بصعوبة وهي لم تعد
 تستطيع السيطرة على مشاعرها

ملك النار المظلم

عندما وصلوا إلى غرفة النوم الرئيسية طوق معصمها في قبضة فولاذية "أأنت متأكدة أنك لم تغيري رأيك؟"

"متأكدة تماما"

"أنا يمكن أن أجعلك تغيرينه"

ردت بجرأة "لا أعتقد أنك ستحاول"

"ما الذي جعلك على يقين من ذلك؟"

"لأنك قلت أنك تريد الانتظار حتى نتزوج"

"هذه الليلة يبدو لي أنني قلت الكثير من الأشياء"

الحمقاء "كان لا يزال يحتجزها بين ذراعيه"

وحاولت الافلات بعيدا لكنه أمسك بها "لا يمكنك أن"

ترفضي مجرد قبلة قبل النوم"

قالت لنفسها أنها ستكون في أمان إذا قبلته بسرعة"

ورفعت وجهها على مضض وحاولت ألا ترتجف عندما"

انحنى ليقبلها في البداية كان يقبلها بهدوء ثم سحبها

الفصل التاسع

فضغطت على أسنانها حتى تمنع الكلمات المريرة من الخروج من فمها وهزت رأسها "أنا ذاهبة إلى الفراش"

وقف على قدميه واحتجز يدها بين يديه "إذن تعالي إلى الفراش معي"

"لا" رفضت ببرود مضيفة بسخرية.. "بصرف النظر عن"

حقيقة أنني أخذت ما يكفي من الإثارة ليوم"

واحد.. أنا"

سأحتقر نفسي إذا أصبحت مدمنة ميؤوس منها"

قطب حاجبيه وقال بأسى "آه.. حسنا.."

على الرغم من أنه تكلم بخفة إلا أنها شعرت بأن أسفه"

كان حقيقيا وأنه هو أيضا كان يريد لها"

بعد أن أطفأ النار لحق بها إلى الدرج.. وكانت واعية"

لعينيه على ظهرها مع كل خطوة ونظراته التي"

تحرقها..

ملك النار المظلم

تماما بها.. اختفى في غرفته وأغلق الباب وراءه بحزم أحلام سعيدة.. ترددت كلماته الساخرة في أذنيها وهي تسير بشكل أعمى إلى غرفة نومها.. نظفت أسنانها في الحمام المجاور وارتدت ملابس نومها ثم تمددت على السرير..

إنها تعلم أن مات كان يريد لها إذن لماذا أعطها فرصة للابتعاد؟ إلا إذا كان يعتقد أنها واقعة تحت تأثيره أكثر من اللازم.. حسنا لقد تمكنت من الابتعاد.. ليس لأنها لم تكن تريده ، بل لأنها كانت عازمة على معاقبته على ما فعله بها وقد نجحت.. إذن لماذا لا تشعر بالسعادة حيال ذلك؟ لأنها مستلقية وحدها في سريرها الضيق بينما يمكن أن تكون بين ذراعيه.. فرغم كل شيء إنها تريد أن تكون معه.. خوفها فقط من يمنعه.. وكبريائها أيضا ..

لكن بدلا من التفكير في نفسها ينبغي عليها التفكير

الفصل التاسع

نحوه بقوة أكثر وارتجفت من قربها فهمس لها بنعومة "بالطبع إذا كنت لا ترغبين في الانتظار.."

إذا حملها إلى غرفة نومه فإنها لم تكن لتقاوم لكن كلماته كسرت الهالة السحرية من حولها وتمكنت بطريقة أو بأخرى من الرد "لا" وسحبت نفسها بعيدا عنه وتساءلت عما إذا كان سيحاول إقناعها

وخطا خطوة صغيرة نحوها فانتفضت بعيدا عنه وصاحت بخشونة "اتركني وحدي.. لا أريد أن أنام معك الليلة"

تصلب وجهه بحدة وقال بهدوء بعد أن تنهد بقوة "ليس هناك حاجة إلى الصراخ.. قلت لك.. لديك أي حقوق تريدونها وهذا يشمل الحق في قول لا.. أنا فقط لا أعتقد أنك تريدين الرفض حقا آني.. أحلام سعيدة" وإن كانت لا تزال عديمة الخبرة نسبيا إلا أنها أدركت أنه مهما كانت سيطرته على نفسه.. يبدو أنه كان متأثرا

ملاك النار المظلم

كريمة في مكانها..إذا ذهبت إليه فإنها ستترك نفسها
عرضة للازدراء والسخرية...
..جبانة...

ولكن ماذا لو سخر منها..ماذا لو ظن أنها ذهبت إليه
لمجرد أنها تشعر بالإحباط؟
حسنا...حتى إذا ظن ذلك؟

إذا كانت تريد للأمور أن تسير بينهما بصورة أفضل فلا
يجب أن تفكر بكبريائها وأن تتوقف عن القلق حول
مشاعرها..

ترددت قليلا عندما وصلت لباب غرفته وقد طفا
كبريائها على السطح فالذهاب إليه الآن يعني التنازل
له والاستسلام الكامل

ولكن هناك فيلسوف قال ذات مرة أن هناك أوقات
عليك فيها أن تتنازل من أجل الفوز في النهاية؟
وربما هو يكون نائما.وماذا لو رفضها

الفصل التاسع

به..فبغض النظر عما فعله لها إنها تستحقه..فشعورها
بالغيرة ورفضها المتعمد رؤية الحقيقة في
الماضي..جعله يعاني معاناة لا توصف..سواء بدنيا أو
عقليا..لقد جعلته

يعاني ما يقرب من أربع سنوات من الجحيم..حبسته
في الظلام..سببت له الإذلال وجرحت كبريائه وألقت
به في التراب..جعلته يفقد مهنته والمرأة التي يحبها
وربما لا يزال يحبها..

إنها مدنية..وقد وعدته أن تسدد ما عليها..ولكن عندما
وصل الأمر إلى ذلك..لم تعطه بحرية..بمحبة..هي
كانت مترددة..خائفة من أن تتعرض للمزيد من
الألم..ولكن في غضون أيام قليلة ستكون زوجته..

ألم يحن الوقت لتضع مشاعرها جانبا وتفكر بمات؟
على هذه الموجة من المشاعر قفزت من السرير وكانت
في منتصف الطريق عبر الغرفة عندما أوقفتها فكرة

ملك النار المظلم

ببرود "أمتأكدة مما أنت مقدمة عليه؟"

أجابت بثبات على الرغم ارتجافها من لامبالاته الواضحة "متأكدة تماما" واقتربت منه لتقبله مرة أخرى..

بعد ما بدا وكأنه دهر رفعها بين ذراعيه ومضى بها إلى السرير....

ومنعت نفسها بصعوبة من نطق كلمات الحب التي كانت في حنين إلى قولها ولكن مات لا يحبها..وهي كانت تعلم

أنها لن تستطيع التحمل إذا سخر منها.....

استيقظت آني صباح اليوم التالي ببطء وهي تشعر بالفرح والرضا ورأسها مستلقي على كتف مات الصلبة كانت ستموت من دون أن تعرف فرحة النوم والاستيقاظ بين ذراعيه ورأسها يرتاح على كتفه تنهدت بسعادة وهي تميل برأسها لتنظر إلى وجهه

الفصل التاسع

كانت هذه مجازفة يجب أن تخوضها..ودون أن تطرق فتحت الباب ودخلت إلى الغرفة

لم يكن هناك قمر في السماء ولكنها كانت صافية..واستطاعت أن ترى في ظلام أنه كان يقف بجوار النافذة..ولا يزال يرتدي ملابسه..ينظر إلى الخارج..وعلى الرغم من أنه يجب أن يكون سمع صوت الباب إلا أنه لم يعطي أدنى إشارة على أنه عرف أنها هناك

أغلقت الباب بحزم وراء ظهرها وتوجهت إليه..كان واقفا بلا حراك حتى انه يمكن أن يكون تمثال ولمعان عينيه كان الشيء الوحيد فيه الذي بدا على قيد الحياة..

وهي حافية القدمين كانت رأسها بالكاد تصل إلى ذقنه فوقفت على رؤوس أصابعها لتقبله بخفة للحظة لا تنتهي بقي مات واقفا بلا حركة ثم سألها

ملك النار المظلم

ردت بهدوء "لأنني لا أريد أن أستمّر في القتال معك.. ففي غضون أيام قليلة سنكون متزوجين وأنا.."
 تعثرت الكلمات على شفيتها وتوقفت..
 فنظر إليها بحدة وقد تصلب وجهه دون أن يعطي أي فكرة عن مشاعره "بما أنك ذكرت الزواج.. أتمانعين في شهر عسل قصير.. حوالي عشرة أيام؟ لا أريد تأجيل بدء الكتاب لفترة طويلة"
 "لا.. لا.. بالطبع لا.. لم أكن أتوقع.. رؤية تجمعه المفاجئ جعلتها تصمت
 "لا تتوقعين شهر عسل؟" سألها بفضاظة "لما لا؟ إنه أمر مفروغ منه"
 تلاشت كل مشاعر الرضا والسعادة التي كانت تشعر بهما وكأنها لم تكن قط..
 "نعم.. أعرف" قالت موافقة بتوتر "ولكن زواجنا هو بالكاد يعتبر.. أعني أنه ليس.. صمتت مرة أخرى

الفصل التاسع

فوجدته مستيقظا ينظر إليها و تعبير غريب في عينيه الارتياح؟ النصر؟
 لا.. كانت العاطفة أكثر تعقيدا من ذلك.. وأدركت بخوف مفاجئ أنها نوع من الغضب والحزن واليأس.. كانت نظرة شخص يتوق للقمر فأعطوه مجرد بالون أبيض جميل فقط...
 وهي تحرق في وجهه تلاشي الغضب والحزن ليحل محله الهدوء مما جعلها تتساءل إذا كانت تتخيل هذا فقط..
 قبلها بخفة واعتدل ليتمكن من النظر مباشرة في عينيها "لماذا أتيت إلي الليلة الماضية.. آني؟"
 لأنني أحبك.. لأن الحياة قصيرة جدا ويجب أن نقضيها معا.. هذه هي الأسباب الأساسية لكنها لا يمكن أن تخبره بها

ملك النار المظلم

وتساقطت على يده التي يمسكها بها.. فتمتم من بين أنفاسه وسحب نفسه بعيدا عنها وتوجه إلى الحمام وألقي عليها نظرة من عند الباب ليراها لا تزال جالسة هناك ورأسها منحني
"اللعة.. لا تبكي.. وافعلي شيء حيال شعرك.. فأنت تبدين كالمشردة الصغيرة" صاح بغضب وأغلق الباب خلفه بعنف...

نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

الفصل التاسع

"ليس زواج عن حب؟" قال وقد تحول فمه إلى خط رفيع "ولكنك قلت أنك تريد الزواج في الكنيسة.. لذا افترضت أنك تؤيددين الحفاظ على التقاليد القديمة"

"أنا.. أنا لم أكن أعتقد.. أنك تريد ذلك" قالت بتخبط قال ببرود "أنا أنوي الزواج مرة واحدة فقط.. لذا أريد أن يكون كل شيء كما يجب"

ونفض من السرير دون أن يلقي إليها بنظرة وأخذت تتابعه بنظراتها.. كان يبدو وسيما جدا وعندما التفت ورآها تنظر إليه سار نحوها بغطرسة وانحنى ليقبلها بوقاحة وقد التوت شفتيه بابتسامة قاسية..

غمر اللون وجهها.. وترقرقت الدموع في عينيها.. ربما بسبب التناقض بين ما تشعر به الآن وبين السعادة التي كانت تشعر بها عندما استيقظت.. حاولت يائسة أن تسيطر على نفسها ولكن الدموع سالت على خديها

ملاك النار المظلم

وبنظرة عابرة نحوها قال بلطف بارد "اتصل وكيل أعمالك قبل قليل يخبرني أن هناك بعض الأعمال العاجلة الأمر الذي يستدعي وجودي..لذا لا بد لي من الذهاب إلى المدينة..أيمكنك أن تستعدي لتأتي معي؟"

"حسنا..أنا.. بدأت بتردد

"يا للحماسة" قال بجفاف

تنهدت بتعب "إنه شعري..كيف يمكن أن أذهب إلى لندن وأنا كالمتشردة الصغيرة؟"

"لدي أشياء لأقوم بها في القرية أولا بشأن ترتيبات حفل زفافنا وأنت لديك موعد في التاسعة والنصف عند مصفف الشعر..سوف نذهب مباشرة من هناك"

أعطاه فنجانا من القهوة وتابع "أنت في حاجة إلى إحضار بعض الملابس معك..فأنا أنوي البقاء في المدينة لبضعة أيام..وهذا سيعطيك الفرصة لاختيار

الفصل العاشر

حالما اختفى مات في الحمام تعثرت آني للخروج من السرير والدموع تعميها وفرت إلى غرفتها وهي تشعر بالمرض وقد فشلت في إيقاف تدفق الدموع وهي تتساءل بياس ما الذي أحدث هذا التغيير في مات..

عندما استيقظوا..كانت تعتقد حقا أن الأمور أصبحت على ما يرام..ثم ومن دون أي تحذير.. اختفت السعادة كالسراب وأصبحت واقفة ثانية في الصحراء القاحلة مع مات يؤذيها ويدلها مرة أخرى..

انه تقريبا كما لو كان بعد أن توقع الكثير لم يحصل على شيء مما توقعه.. فألقى باللوم عليها لخيبة أمله..ولكنها منحته كل شيء

كانت عينيها قد أصبحت منتفخة فغسلتهما بالماء البارد ووضعت الماكياج بعناية فهي لم تكن تريد أن يرى مات آثار بكائها..عندما نزلت إلى المطبخ..كان مات يصنع القهوة ويرتدي بذلة رسمية سوداء

ملاك النار المظلم

وابتلعت غصة في حلقها ونظرت في المطبخ الصغير
"هل أنا بحاجة للقيام بأي تسوق؟"

هز رأسه بنفي "لا سوف نتناول طعامنا في
الخارج..وبالحديث عن الطعام أنت لم تأكلي أكثر
من شريحة خبز على الإفطار..يجب أن تكوني جائعة
لتنال طعام الغداء؟"

"أنا..إلى حد ما"

"هيا...لدينا مكان واحد لنذهب إليه أولاً..ثم نذهب
للمطعم"

أخذوا سيارة أجرة ولكن فقط عندما توقفوا خارج
متجر المجوهرات..عرفت آني ما كان في عقل مات..
بعد محادثة منخفضة بين مات وبين الرجل رمادي
الشعر وجدت نفسها تحديق في علبة من الخواتم التي
أطاحت بأنفاسها بعيداً..كانت كلها رائعة وحدقت
لمات بعجز..وبدون تردد اختار لها خاتم من الزمرد

الفصل العاشر

فستان الزفاف...والسيدة هوكينز ستعطني بيتاً
مر كل شيء بسلاسة وكانوا في لندن قبل وقت كاف
من الغداء..وكان تفترض أنهم سيقومون في أحد
الفنادق ولكن مات قاد السيارة إلى موقف للسيارات
تحت الأرض في بناية سكنية حديثة ليست بعيدة عن
منطقة بيكاديللي..

بعد ذلك صعدوا إلى شقة في الطابق الخامس
وأعطاهما المفتاح الاحتياطي "سيكون هذا أفضل
لتكوني حرة في الخروج والعودة كما تحبين"
كانت الشقة صغيرة لكنها مؤثثة بشكل جيد وغير
شخصي "إنها فقط مكان مؤقت" أخبرها بجفاف
"ولكنني أردت"

مكان أبقى فيه عندما أكون في المدينة" وأضاف
بقسوة "لقد كرهت الفنادق"
لأنه كان أعمى..لكنها لم تجرؤ على الإدلاء بأي تعليق

ملك النار المظلم

لم تبعد عينيها عن وجهه "لم أرك منذ وقت طويل"
 "نعم" وافق مات بسلاسة
 كانت جوانا تبدو مذهلة كأى وقت مضى ترتدي
 تنورة ذهبية قصيرة جدا وقميص مكشوف وحذاء
 مرتفع
 وشعرت آني على الفور أنها خارج المنافسة
 كان معها رجل وسيم.. لا يبدو سعيدا بمقابلتهم
 ثم سمعت جوانا تقول "أرى أن مائدتك
 لأربعة..أناستطيع الانضمام إليكم؟"
 أجاب مات ووجهه المظلم لا يكشف عن شيء
 "بالتأكيد"
 عندما جلسوا حضر النادل وقدم لهم قوائم
 إضافية..وعندما ذهب..قالت جوانا وعيناها لا تزال
 ثابتة على مات "هذا هو ديفيد غيش إنه يعمل مع
 الوكالة..ديفيد...هذا مات كريسويل"

الفصل العاشر

الرائع
 "هذا على ما أعتقد" وعندما انزلق في إصبعها كان
 مثاليا..
 "هل يعجبك؟"
 أومات وهي غير قادرة على الكلام
 إذا ضمها وقبلها كانت سعادتها ستكون كاملة ولكنه هز
 كتفيه وقال بلا مبالاة "أبقيه في إصبعك" والتفت
 بعيدا وهو يخرج دفتر شيكاته..
 بعد نصف ساعة كانا يجلسان على طاولة في
 المطعم..ونظرة عابرة على النساء المتأنقة في المكان
 جعلت آني شاكرا لمظهرها الجيد فهي لا تريد أن
 تسبب الحرج لمات..
 كانوا يحتسون شراب ما قبل الغداء عندما ظهرت
 امرأة طويلة القامة فجأة بجانبهم "أوه..مات!"
 وقف على قدميه وهز رأسه بتهذيب "جوانا"

ملاك النار المظلم

مع ابتسامة باردة قالت آني "أنا لست صغيرة.. فأنا طويلة القامة بقدرك"
 "كنت أعني سنك الصغير" كانت نبرتها توحى بأنها صغيرة تافهة حمقاء
 "أنا في الثانية والعشرون" ردت آني مضيفة بعدوبة "لا أعتبر صغيرة.. هذا إذا لم ينظر المرء بالطبع إلى ذلك من الجانب الخطأ لسن الثلاثين"
 ضغطت جوانا على شفيتها بشدة وعندما نظرت آني لمات وعلى الرغم من أن وجهه كان ثابتا إلا أنها فوجئت برؤية عينيه الفضية تلمع بتسلية..
 في تلك اللحظة عاد النادل ليأخذ طلباتهم... فالتفت مات إليها وهو يرفع حاجبه المظلم بتساؤل
 "لا أستطيع أن أقرر ما أريده" قالت آني بنعومة
 "أيمكن أن تقرر أنت من اجلي.. حبيبي؟" وقابلت نظرتة اللامعة بنظرة براءة

الفصل العاشر

"كيف حالكم" متم ديفيد غيش ومد يده عبر الطاولة ليصافح مات الذي قدمها إليهم
 "آني ميلسكي" ثم ابتسم وقال "أنت تتذكرين جوانا أليس كذلك يا عزيزتي؟"
 ومع أنها لا تزال تعاني من صدمة ظهور جوانا المفاجئ ردت بثبات بقدر ما تستطيع "نعم بالطبع.. كيف حالك؟"
 أجبر هذا جوانا على الاعتراف بوجود المرأة الشابة التي كانت تحاول تجاهل وجودها "ظننت أنك كنت تعيشين في أمريكا في مكان ما"
 "كنت.. ولكن عندما توفي والدي قررت أن أعود إلى انكلترا"
 يبدو أن هذه الأخبار لم تكن موضع ترحيب.. وغمغمت جوانا بنبرة كريهة "آه.. لذا أخذت آني الصغيرة تحت جناحك مرة أخرى مات"

ملك النار المظلم

عبست من لهجته "اعتقدت أنه سيكون من الرائع أن أراك عزيزي.. وأن نتناول العشاء معا ونتحدث عن أوقاتنا القديمة فبعد كل شيء.. كنا مقربين جدا في الماضي" ابتسامتها جعلت الدعوة واضحة في أن بإمكانهم أن يصبحوا كذلك مرة أخرى.. وبدأت آني تشعر بالمرض.. إنها تعرف هذه التقنية القديمة تماما ولكن مات لا يمكن أن يقع في الفخ مرة ثانية؟ أو أنه سيفعل؟ إذا كان لا يزال يحب جوانا... وجهه أبدى اهتماما مهذبا فقط وسألها بلطف "وإذا فعلنا وتقابلنا لنحدث هل تفكرين في إحضار زوجك معك؟" بدا أن هذا أربك جوانا للحظة ثم بعد ذلك قالت بخفة "أوه.. لقد تطلقت أنا وكارل منذ ما يقرب من ستة أشهر الآن"

الفصل العاشر

"أنا متأكد من أنك سوف تستمتعين بالسماك" قال بسلاسة وعندما ابتعد النادل أعادت جوانا انتباهها لمات "أنا لم يكن يمكنني التصديق عندما سمعت أنك قد استعدت بصرك" "كيف سمعتي؟" "عن طريق الصدفة.. أنا أعيش الآن في لندن ولكن فقط قبل يوم أو يومين قابلت صديقة قديمة لي الذي وأخبرتني كنت مسرورة جدا لك" "كم هذا لطيف منك" غمغم مات بهدوء تجاهلت جوانا الازدراء البارد في نبراته وأكملت "حاولت الاتصال بك ولكن مدبرة منزلك هذه لم تساعد.. قالت أنك مسافر.. ووكيل أعمالك وناشر لم يبدو أن مستعدين لإخباري بمكانك.."

سألها مات بلا مبالاة "لماذا تريدان الاتصال بي؟"

ملاك النار المظلم

"لبضعة أيام"

"في شقتك؟"

"من قال لك أن لدي شقة؟"

"وكيلك"

"آه.. نعم.. جيرانك.. رفع مات يده ونظر في ساعته
الرولكس التي حلت محل ساعة برايل "أنا يجب أن
أغادر.. لدي موعد معه بعد قليل"

وأشار إلى النادل ورفض محاولة ديفيد المحرجة
لتقاسم الفاتورة ثم تحول إلى آني التي كانت على
وشك النهوض وقال "لا داعي لتسرعي عزيزتي.. أبقى
واشربي القهوة قبل أن تبدأي التسوق.. لدي حساب
في هارودز.. يمكنك استخدامه.. ولكن في حال كنت
بحاجة إلى بعض النقود.. "أخرج رزمة من النقود من
محفظته بتساهل كان بمثابة ضربة في وجهها وألقاه
إليها قبل أن يقبلها بخفة.."

الفصل العاشر

"سمعت أن شركته واجهت صعوبات مما جعله
يفلس؟"

تصلب وجهها فجأة وقالت بقسوة "كان معنوه دائما"
"معنوه ثري؟ على الأقل كان ثريا عندما قابلتيه"
"ثري على الورق فقط" ردت بجفاف

جاء طعامهم وبينما جونا ومات يتابعان كلامهما بدأت
آني تأكل السمك والفتائر دون أن تشعر بطعم أي
شيء في فمها.. ولاحظت أنه منذ تمتد ديفيد
غيث.. بجملة كيف حالكم.. لم يفتح فمه ثانية وكان
من الواضح أنه يريد أن يكون في أي مكان
آخر.. نظرت إليه آني بأسف وكانت على وشك
الدخول معه في محادثة عندما نظر بعيدا وأحنى
رأسه إلى أسفل وهو يركز على طعامه..
"إذن أنت مقيم في لندن؟" ارتفع صوت جونا حادا
مع نبرة غضب وغيرة..

ملك النار المظلم

إليك

جلست آني ورأسها عالية تراقبهم يخرجان من المطعم معا..وعلى الرغم من أنها كانت ترتدي خاتمه..مات لم يقدمها لهما على أنها خطيبته كما لم يذكر زواجهما الوشيك..هذا إذا كان لا يزال وشيكا..

فلم يأخذ الأمر منه وقتا طويلا ليعرف الآن أنه بعد أن استعاد بصره..أن جوانا كانت على استعداد لاستئناف علاقتهما من حيث توقفت لذلك..ربما هو غير خططه ولم يعد ينوي المضي قدما في خطط الزواج؟ ولكن في هذه الحالة لماذا شجعها على التسوق لثوب لن تحتاجه؟

حسنا..هي ليس لديها أي نية لاستخدام حسابه أو إنفاق قرش من المال الذي ألقاه تقريبا في وجهها... ولأن أعصابها قد بدأت تهدد بالانفجار..نهضت ووضعت النقود في حقيبتها وذهبت بعد أن رفضت

الفصل العاشر

وكان ديفيد غيش على قدميه بالفعل ينتظر جوانا عندما قالت بحدة "لدي تصوير بعد ظهر اليوم..ساكلمك في وقت لاحق" احمر وجهه من الإحراج وتمتم "شكرا على الغداء" وانسحب مسرعا من المكان

ووضعت جوانا يدها على ذراع مات واقترحت "أنا ذاهبة في نفس طريقك..ربما يمكننا أن نتقاسم سيارة الأجرة؟"

"لما لا؟" وافق مات بتكاسل ثم قال لآني "هذا المساء هناك حفل كوكتيل أقامه جيرالد لمنتج الفيلم..و ضد رغبتني

وافقت على أن أكون هناك..لذلك أشك في أن أعود إلى الشقة قبل السابعة..إذا شعرت بالجوع قبل ذلك هناك مطعم

في الطابق الأرضي..اطلبي ما تريدينه وسيرسله

ملاك النار المظلم

ذلك لم يدفنها فما زالت تشعر أنها باردة ببؤس من
الداخل عثرت على بعض الشاي في المطبخ وكانت
قد صبته في كوب عندما رن جرس الباب..
وتساءلت عما إذا كان هذا واحد من موظفي الخدمة
ففتحت الباب
لتدخل جوانا دون انتظار دعوة

"مات ليس هنا" قالت آني بشكل قاطع
"أنا مدركة تماما لذلك. جئت لأتحدث إليك".
وكان آخر شيء تريده هو لقاء وجهها لوجه مع جوانا
ولكنها حاولت التصرف بطريقة حضارية وسألتها "هل
تريدين الجلوس؟"
هزت الشقراء رأسها "ما سأقوله لن يستغرق وقتا طويلا"
وركزت انتباهها على يد آني اليسرى وحدقت للخاتم
بعيون ضيقة "عندما لاحظته عند الغداء فكرت أن

الفصل العاشر

تناول القهوة التي
كانت قد وصلت للتو..
الطقس في الخارج كان كئيبا وباردا..والرياح
جليدية..وبدلا من أخذ سيارة أجرة إلى محلات
هارودز بدأت آني
تسير في الشوارع لساعات وهي تشعر بالفراغ وتنظر
كالعمياء لنوافذ المتاجر المليئة بالسلع بمناسبة
الكريسماس
عند حلول الغسق بدأ المطر يهطل بغزارة..ولكنها مع
ذلك لم تتوقف عن السير أخيرا إلا بعد أن أصبحت
غارقة
بالمياه وترتجف وكاحلها يؤلمها وبالكاد نظرت حولها
لتعرف أين هي لتجد نفسها خارج المبنى الذي به
شقة مات..
أحذت حماما ساخنا سريعا وارتدت ملابسها ولكن

ملاك النار المظلم

"إذا لم تريدني وهو أعمى.. إذن أنت لا تحبني حقا"
 "وأنت تفعلين؟"
 "نعم"

التوت شفاه جوانا الجميلة "حسنا.. لا تحاولي أن
 تقولي لي أنه يحبك.. أنا أعرف تماما لماذا يريد
 الزواج منك.. فهو

شعر بالغضب عندما تزوجت شخصا آخر.. وهو يريد
 معاقبتي.. ولكن لن يأخذ مني الأمر وقتا طويلا
 لأستطيع استعادته.. لذلك أنا أنذرك.. لا تحاولي
 التمسك به.. فهذا لن يفلح.. قللي له أنك غيرت
 رأيك.. قبل أن يخبرك هو بذلك على الأقل
 ستحتفظين بكرامتك" واستدارت إلى الباب..

فرغت أني ذقتها "عندما يعود سأخبره"

"أشك كثيرا في أنه سيعود الليلة" أطلقت شقراء
 رصاصتها المنتصرة الأخيرة "بعد أن يترك حفل

الفصل العاشر

حجر بهذا الحجم يجب أن يكون مزيفا فقط.. قالت
 بحقد ثم أضافت "أنا لا أحب الزمرد فهو يبدو وكأنه
 زجاج ملون.. كنت سأختار الماس"
 أخذت أني نفسا عميقا "هل أخبرك مات أنا
 سنتزوج؟"

"قال لي أنه اشترى لك خاتما.. ومع ذلك لا أعتقد أنه
 سيظل في إصبعك طويلا" أخبرتها جوانا بشراسة
 وأضافت "يبدو أنك فكرت كم أنت ذكية لربطه
 أخيرا.. ولكنك قد خسرت حلوتي.. فأنا عدت إلى
 حياته وعلى ما يبدو في الوقت المناسب تماما"
 ابتلعت أني ريقها بصعوبة "ما الذي يجعلك تعتقدين
 انه يريدك مرة أخرى؟"

"كان دائما مجنونا بي.. وأنا أشعر بنفس الطريقة
 نحوه.. أنا كنت حمقاء لتركه.. ولكن كيف لي أن
 أعرف أنه سيستعيد بصره..؟"

ملاك النار المظلم

المال ومفتاح الشقة على طاولة القهوة وأغلقت الباب خلفها
وكان رأسها منخفضا وهي تعبر البهو عندما سد طريقها
شخص ما
"تهربين؟" سألها مات بنبرة حريية
وارتطم قلبها ضد ضلوعها وقالت بحماقة "لم أكن
أتوقع عودتك الآن"
"بالطبع لا" كان وجهه مظلما جدا وشعرت بالخوف
وعندما أخذ الحقيبة من أصابعها الواهنة
أسرعت بالركض بعيدا عنه والدموع تعميها فصرخ
باسمها لكنها لم تتوقف وكادت أن تعبر الطريق عندما
كادت ان تصدمها شاحنة تسير بسرعة لكن ارتطم بها
شيء ما ليبعدها عن الشاحنة وجثم فوقها بقوة وعرفت
أنه مات..
الذي صرخ غاضبا في وجهها "هل جنت..هل

الفصل العاشر

الكوكيتيل
سيتناول العشاء معي..في منزلي"
راقبتها آني تغلق الباب خلفها وهي تعرف على وجه
اليقين أن الشقراء كانت محقة حول لماذا قررت أن
يتزوجها..وقد أوضح كلامها كل شيء..إنه يريد تنفيذ
انتقامه ليس عليها فقط ولكن على جوانا أيضا..
والآن بعد أن أصبحت جوانا حرة مرة أخرى من شبه
المؤكد أنه نادم على تسرعه..ومما لا شك فيه
أنه لن يتم الزفاف..لكنها لا يمكن أن تتحمل
الانتظار لمجرد أن تحصل على تأكيد منه..
فللمرة الثانية فازت جوانا..لذا من الأفضل أن تغادر
الشقة الآن..
كانت تشعر بآلام فظيعة بالإضافة إلى الذهول واليأس
وجمعت أمتعتها القليلة في حقيبة..ونزعت القلادة
التي كانت ترتديها منذ ليلة أعادها مات لها وتركت

ملاك النار المظلم

فحمل جسدها المرتجف بعنف بين ذراعيه وصعد بها إلى الشقة.. وأبقاها في أحضانه على السرير حتى لم يبق لديها دموع تذرفها

"لماذا كنت تهربين؟" سألها بهدوء عندما توقفت عن أخيرا الارتجاف

"أدركت أن جوانا كانت على حق..." ردت بكآبة

"ماذا قالت لك؟"

"أنك تريد الزواج مني لتنتقم منها لتركك"

"إنها مخطئة.. ماذا قالت أيضا؟"

"أنك ستذهب إلى منزلها لتناول العشاء بعد حفل الكوكتيل"

"هذا يظهر كم هي لا تعرفني"

"إذن أنت لن..؟"

"طلبت مني أن أذهب.. ويبدو أنها تعتقد أنه ليس عليها سوى رفع إصبعها لتحصل علي مرة أخرى"

الفصل العاشر

تريدين قتل نفسك"

حاولت التلوي بعيدا عنه واصطدمت قبضتها بوجهه جانب عينيه فشقق بشدة مما جعلها تتصلب مكانها من الرعب أن تكون قد آذت عيناه بينما أمسك بمعصميهما على كل جانب من رأسها وهو يتنفس بصعوبة

فأغلقت عيناه بإحكام وهمست بقلق وهي ترتعد

"مات.. هل أنت بخير؟"

"هل أنا بخير؟" كرر بصدمة وبدا مذهولا من سؤالها

"عيناك.."

فهم فجأة وقال بصوت أجش "أوه.. آني.. ثم تمتم

"نعم.. على ما يرام تماما"

تدفقت الدموع عندها من عينيها وسالت على خديها.. وهي تشقق بقوة

"لا تبكي" قال بشراسة ولكنها بدت غير قادرة على وقف هذا الطوفان المتراكم من التوتر والانفعال

ملاك النار المظلم

لا بد لي من القول أن جوانا على الأقل حاولت أكثر مما فعلت أنتِ"
 "أنا لا أفهم ماذا تعني.."
 "أنتِ تدركين تماما.. أنه عندما كنت قادرا على استقبال الزوار سألت عنك.. ولكنكِ لم تأتِ.. وعندما خرجت أخيرا من المستشفى عرفت أنكِ سافرتِ إلى أمريكا..."
 "أنتِ طلبتِ رؤيتي؟" كان صوتها يكاد لا يتجاوز الهمس..
 "أوه هيا.. آني" قال بضجر "ما فائدة التظاهر بأنكِ لا تعرفين؟"
 "ولكنني لم أكن أعرف.. ردت بحدة "وأنا لا أصدق ذلك.. كنت أنتِ من رفض أن يراني"
 "لا تفعلي ذلك" قال بقسوة "أنا فقدت بصري وليس عقلي"

الفصل العاشر

"على الرغم من أنها تركتك عندما كنت بأمس الحاجة إليها؟"
 "وكذلك فعلتِ أنتِ" صدمتها كلماته المنطوقة بهدوء..
 فنظرت لوجهه بذهول "ولكنكِ قلت لي أن أخرج من حياتكِ" احتجت بحزم
 فجلس وقد تصلب وجهه "وأنتِ فعلتِ ذلك وركضتِ على طول الطريق إلى أمريكا"
 "قلت لي أن أخرج من حياتكِ وأبقى بعيدا.. قلت أنه لوقعت عيناك علي مرة أخرى أنني سأندم..
 فتنهد بحدة واعترف "كنت غاضبا بشدة... ولكن بعد ذلك عندما كنت أحتاج إليك.. وعلى الرغم من أنكِ أقسمت علي حبي لم تأتِ" ضحك بقسوة "إنه أمر مضحك حقا.. أنه ولا واحدة من النساء اللواتي تظاهرن بحبي.. تحملن حب رجل أعمى.. رغم ذلك

ملك النار المظلم

الفائقة.. لثلاثة أيام.. لم أترك فيها المستشفى.. كانت جميع الممرضات لطيفات للغاية معي.. ولكن إحداهن التي كانت تتكلم بلكنة اسكتلندية واسمها روث أشفقت علي.. ورتبت لي سرير بغرفة فارغة وقالت لي أنه يمكنني تناول الطعام في مطعم الموظفين.. حتى أنها أعارتني بعض الملابس النظيفة الخاصة بالمستشفى.. وعندما خرجت من العناية الفائقة تم نقلك إلى غرفة في الجزء الغربي وعندما طلبت منهم أن يسمحوا لي برؤيتك.. رفضت الممرضة المسؤولة ذلك "ابتسمت آني بحزن" عندما توسلت نظرت لي فقط بنظرة ازدراء وأخبرتني أنك لا تريدني هناك.. ثم قالت لي أنك فقدت بصرك... لم أبكي.. فبعض الحزن يكون عميق جدا على الدموع.. وقفت هناك فقط وأردت أن أموت.."

على الرغم من ان يده كانت مضمومة في قبضة قوية

الفصل العاشر

"ولكن هذا ما قالته لي الممرضة المسؤولة"

"لا تكذبي علي آني.. أنا أعرف جيدا أنك لم تقتربي من المستشفى.. وهذا الشيء هو الذي لم أستطيع أن اغفره.."

"ولكن.."

"لقد اعترفت أنك لم تدر في دمة واحدة عندما سمعت أنني صرت أعمى فلماذا تكذبين الآن؟"

"أنا لا أكذب" قالت ووضعت يدها على شفثيه عندما كاد يقاطعها "أرجوك مات استمع إلي"

"حسنا" رد بتذمر وضاحت عيناه على وجهها..

تحدثت بهدوء ولكن بحرارة "حالما سمعت من جوانا عن الحادث ذهبت مباشرة إلى المستشفى ولكن الطبيب لم يسمح لي برؤيتك.."

كان تعبير مات لا يزال متشككا فأضافت "لقد كنت في الطابق الثالث من الجناح الشرقي في وحدة العناية

ملك النار المظلم

المستشفى.. أعرف الآن أن هذا كان حقدا منها"
وأضاف بهدوء قاتل "إنه شيء جيد أنني لم أكن
أعرف هذا عندما تكلمت معها قبل قليل.. لقد كان
إغراء كسر عنقها سيكون قويا.. فأكثر ألمي وغضبي
وحاجتي للانتقام كانت لأنني ظنت أنك تخليت
عني.."

للمرة شعرت أنني بغضب عنيف نحو المرأة التي
تسببت لهم في الكثير من المعاناة.. لكن غضبها تلاشى
فجأة

ولم يتبق منه سوى نوع من الحزن "إذا كانت مصممة
أن تبقى لنفسها.. أنا لا أفهم لماذا تركتك في النهاية"
"لكي نكون منصفين لجوانا.. كان أحد الأسباب شبه
المؤكد التي جعلتها تتركني أنها أدركت شغفي
بك.. بعد خروجي من المستشفى علاقتنا لم تعد كما
كانت.. وعندما كنت أفكر في ممارسة الحب

الفصل العاشر

لم يبدل مات أي محاولة للمسها
"وفي وقت لاحق بعد ظهر ذلك اليوم.. حاولت مرة
أخرى أن أراك واعتقدت أنك قد تكون وحدك ولكن
تلك الممرضة اقترحت علي العودة إلى المنزل
وأخبرتني أنك لست وحدك وأن خطيبتك إلى
جانبك.."

"أوه.. كانت بجانبني بالفعل" وافق مات بتجاهل
"وبقيت حتى تأكدت أنها قد تخلصت منك.."
"أنت تقصد...؟"

"أعني أنها لعبت لعبة ذكية جدا.. أنا لم أكن الشخص
الذي طلب أن تبقي بعيدا.. عكس ذلك تماما.. في
الواقع.. كنت أريد أن أتحدث إليك.. أن أقول لك كم
أنا آسف لما فعلته بك.. أن أقول لك.. أوه كل أنواع
الأشياء.. جوانا أقسمت أنها ذهبت لرؤيتك وأنت
رفضت أن تأتي إلى أي مكان بالقرب من

ملاك النار المظلم

بداخلي حتى أصبحت ألومك على كل شيء...حتى
ترك جوانا

لي..على الرغم من أنني أدركت بعد فوات الأوان
أنني يجب أن أكون ممتنا لأنها تركتني "

كانت لا تزال تحتاج إلى الاطمئنان النهائي.. "إذن
أنت لا تنوي العودة إليها؟"

"لا..لا" قال بمرارة وأضاف "أنت المرأة الوحيدة
التي أريدها"

تنهدت وهي تشعر بالراحة "إذا العرس لا يزال قائما؟"
"لا" رد بقسوة "اعتبارا من الآن أنت حرة في
الذهاب"

"آه..ولكن أنا.."

"تستطيعين أن تجدي الآن رجلا تحبينه و.. "

على الرغم من أنه لم يقل أنه يحبها لكنه قال أنه
يريدها..وهذا كان كافيا لها مؤقتا لتقاتل من أجله "أنا

الفصل العاشر

معا..كان وجهك بيننا دائما"
شهقت أنني برعب

فهز رأسه "على الرغم من أنني حاولت ألا أعترف
بذلك حتى لنفسي..أنا أردتك منذ كنت في الخامسة
عشر

وقوة هذه الرغبة أخافتني حتى الموت..فقد كانت
غير لائقة..كنت أكبر منك بما يقرب من عشر سنوات
وصديق موثوق به..وأنت فتاة بريئة..يمكنني أن
أتخيل كم كنت ستصابين بالرعب إذا أدركت
مشاعري الحقيقية..لذلك بذلت كل جهدي
لدفنهم..ثم التقيت بجوانا..وعلى الرغم من أخطاءها
إلا أنها امرأة جميلة مثيرة..وأنا أفرغت عليها كل
إحباطي حتى ليلة عيد ميلادك الثامن عشر وبعد ذلك
لم يكن الأمر هو نفسه فبعد ما شعرت به بين ذراعيك
لم أعد أريد أي امرأة أخرى..وتزايدت المرارة

ملاك النار المظلم

قبلته بخفة فأكمل "عندما طلبت أن يُقام حفل زفاف في الكنيسة شعرت بالأمل ثم الليلة الماضية عندما آتيتي إلى غرفتي انتظرت أن تقولي أنك تحبيني ولكنك أعطيتني كل شيء باستثناء الشيء الوحيد الذي أريده حقا"

"أنا أعطيته لك.. لكنك لم تعرف ذلك"

"في تلك الليلة عندما سألتك إذا كنت لا تزالين تحبيني نفيت ذلك"

"كيف يمكن أن أعترف لك بحبي وأنت لم تكن تريد سوى الانتقام؟"

"لقد سببت لك الكثير من الألم"

"هذا لا يهم الآن.. الشيء الوحيد الذي لا يزال يحزنني هو أن كل تلك السنوات عندما كنت أعمى ووحيد.. كان يمكن أن أكون معك..."

"ربما كان من الأفضل أنك لم تكوني معي.. فحتى

الفصل العاشر

مع الرجل الذي أريده"

"لا تكوني حمقاء آني.. أنت أخبرتني بنفسك أنك ترغبين في تكوين أسرة.. يجب أن تجدي لنفسك رجل يمكنك حقا أن تحبيه"

"لقد وجدت رجل استطيع حقا أن أحبه.. رجل أحببته منذ أن كان عمري ثلاثة عشر سنة.. تجاهلت اللامعان المفاجئ للأمل في عينيه المظلمة وأكملت "وأين أوصلني هذا؟ ليس إلى أي مكان فكل ما اعترف به هو الرغبة.. إنه غبي بحيث.."

توقفت عندما أمسك بها مات وسحبها نحوه وسألها بتهديد "من تقصدين بالغبي؟"

وضعت ذراعيها حول عنقه وهمست "إنه الرجل الذي لن يعرف الحب الحقيقي حتى وإن ضربه على رأسه" "أنت لا تعلمين كم أريد أن أصدق أنك تحبينني" قال بصوت مبحوح "ولكن بعد كل ما فعلته بك.."

ملك النار المظلم

سنجده عندما نتزوج"
ثم قبلها حتى شعرت بالدوار سألها "هل هذا يعني
أنك تريدني الانتظار حتى نتزوج قبل أن نمارس
الحب مرة أخرى؟"
تظاهرت بالتفكير ثم قالت بخبث "لا أعرف أريد أن
أفكر أولاً"
"لا وقت للتفكير.. قبل أو بعد العشاء؟"
"الاثنين" أجابت على الفور..
فضحك وبدأ في تقبيلها مرة أخرى...

نهاية الفصل العاشر

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

الفصل العاشر

بعد أن اشتريت الكوخ في محاولة لأشعر أنني بالقرب
منك.. كانت مشاعري مريرة جداً لأنني فقدت بصري
وكان يمكن أن أقتل حبك لي..
وأكمل عندما بدأت تهز رأسها "أعتقد أنني كنت
بحاجة لتلك السنوات وحدي لأعرف نفسي..
"هل تحبني؟" سألته
"ألم أقل لك؟"
هزت رأسها بنفي "كل ما قلته كان أريدك فقط"
ضحك واحتضنها أكثر ثم قال "أنا أحبك"
فاض قلبها فرحاً "إذن تم وضع حد لجميع مشاكلنا"
تمتم ببطء "لا يزال لدي مشكلة"
سألته بهدوء وهي آمنة بسبب حبه "ما هي؟"
"أنا سأضطر لتغيير نهاية كتابي.. سأجعلها نهاية
سعيدة..
"سعادة حقيقية" قالت بخجل "من ذلك النوع الذي

www.mlazna.com

ملاك الثأر المظلم

ترجمة .. سنو وايت

ترقيق إملائي ... ملك

Design by saida

والنهاية

www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
 تدقيق إملائي ... ملك

Design by saida

By saida